

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت-

ميدان: علوم اقتصادية، تجارية وعلوم التسيير

شعبة: مالية و محاسبة

تخصص: مالية و بنوك



كلية: العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم التسيير

## مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

من إعداد الطالبتين:

رقيق أمال

بن زين فراح هجيرة

تحت عنوان:

**وسائل و وسائط الدفع الإلكتروني وأنظمتها في البنوك الجزائرية**

دراسة حالة البنك الوطني الجزائري (وكالة تيارت-540-)

الفترة 2023-2020

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من:

رئيسا

مشرفا ومقررا

مناقشا

استاذة التعليم العالي

أستاذ مساعد "أ"

أستاذ محاضر "أ"

أ. ساجي فاطيمة

أ. مسري الجيلالي

أ. بالعجين خالدية

السنة الجامعية : 2023/2022

# شكر وتقدير

الحمد لله الذي وفقنا ويسر لنا بإتمام هذه المذكرة

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذنا المشرف السيد مسري الجبالي

الذي لم يبخل علينا بالنصح والتوجيه فتحية كلها وفاء وإخلاص له

ولكل من يعمل بإخلاص ونية حسنة في كلية العلوم الاقتصادية

والتجارية وعلوم التسيير

و الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

# الإهداء

إلى كل من أضاء بعلمه عقل غيره أو هدى بجواب الصحيح حيرة سائله فأظهر بسماحته تواضع العلماء .

برحابته سماحة العارفين

إلى التي رأني قلبها قبل عينيها، وحضنتني أعشائها قبل يديها، إلى شجرتي التي لا تذبل (أمي فريدة حفظها الله)

إلى الظل الذي آوي إليه في كل حين، إلى سندي و ملهمتي، إلى ضوء الذي ينير دربي (أمي نعيمة أدامها الله)

إلى من أحبني بلا شروط، إلى الرجل الذي لعب دور الأبوة بدون قيود (جدي علي أطال الله في عمره)

إلى الشموع التي تضيء عتمتي (أخوتي أمينة وإيمان )

إلى من لم تربطني بها علاقة نسب...بل عطر الصداقة...وورد المحبة (صديقتي مروة )

وأخيرا وليس أخيرا أهدي هذا العمل المتواضع إلى نفسي

رقيق آمال

# إهداء

اهدي تخرجي وفرحتي

إلى من شجعني على مواصلة مسيرتي العلمية رفيق دربي زوجي سفيان

وإلى ابنتي حبيبتي أدامها الله لي

إلى أُمي الغالية التي لا تصفها كلماتي حفظها الله ورعاها

وأبي الحبيب وسندي جزاه الله عنا كل خير

وأحبتني وإخوتي

ولكل من ساهم وساعد في إتمام هذه المذكرة

شكرا لكم

بن زين فرح

# الفهرس

## الفهرس

الصفحة	المحتويات
	البسمة
	الشكر
	الإهداء
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
	قائمة الإختصارات
	قائمة الملاحق
أ	مقدمة
7	الفصل الأول وسائل ووسائط وأنظمة الدفع الإلكتروني
8	تمهيد
9	المبحث الأول: وسائل الدفع الإلكتروني
9	المطلب الأول: مفهوم وسائل الدفع الإلكتروني
10	المطلب الثاني: خصائص ومزايا وعيوب وسائل الدفع الإلكتروني
12	المطلب الثالث: أنواع وسائل الدفع الإلكتروني
19	المبحث الثاني: وسائط الدفع الإلكتروني
19	المطلب الأول: أجهزة الصراف الآلي
21	المطلب الثاني: البنوك الإلكترونية
24	المطلب الثالث: الهاتف المصرفي
28	المبحث الثالث: أنظمة الدفع والتسوية والتبادل الإلكتروني
28	المطلب الأول: أنظمة الدفع الإلكترونية
30	المطلب الثاني: أنظمة التسوية الإلكترونية

## الفهرس

33	المطلب الثالث: أنظمة التبادل الإلكتروني
36	الخلاصة:
37	الفصل الثاني واقع وسائل ووسائط وأنظمة الدفع الإلكتروني في وكالة البنك الوطني الجزائري تيارت 540
38	تمهيد
39	المبحث الأول: بطاقة تعريف البنك الوطني الجزائري BNA
39	المطلب الأول: نشأة البنك الوطني الجزائري و تقديم وكالة تيارت -540-
40	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لبنك BNA ووكالة تيارت -540-
43	المطلب الثالث: مهام وأهداف بنك BNA
45	المبحث الثاني: وسائل وأنظمة الدفع الإلكترونية في البنك BNA وكالة تيارت 540
45	المطلب الأول: بطاقات بنك BNA وكالة تيارت - 540 -
57	المطلب الثاني: أنظمة التبادل و الدفع في بنك BNA وكالة تيارت -540-
61	المطلب الثالث: أنظمة التسوية في بنك BNA وكالة تيارت -540-
63	المبحث الثالث: وسائط الدفع الإلكتروني بنك BNA وكالة تيارت 540
63	المطلب الأول: أجهزة الصراف الآلي في بنك BNA وكالة تيارت 540
66	المطلب الثاني: البنوك الإلكترونية في بنك BNA وكالة تيارت 540
68	المطلب الثالث: الهاتف المصرفي في بنك BNA وكالة تيارت 540
72	خلاصة
74	خاتمة
79	قائمة المراجع
87	الملاحق
95	الملخص

# قائمة الجداول



## قائمة الجداول

الصفحات	عنوان الجدول	رقم الجدول
21	تقنية أنواع أجهزة الصراف الآلي	(01-01)
47	سقف الدفع والسحب اليومي للبطاقات البنكية	(01-02)
48	سقف الدفع والسحب اليومي البطاقة البنكية مسبقة الدفع	0(2-02)
49	أسقف الدفع والسحب اليومي بطاقة النخبة	(03-02)
52	البطاقات المطلوبة والموزعة سنة 2020	(04-02)
53	البطاقات المطلوبة والموزعة سنة 2021	(05-02)
54	البطاقات المطلوبة والموزعة سنة 2022	(06-02)
55	بطاقات المطلوبة والموزعة سنة 2023	(07-02)
56	عدد البطاقات مسبقة الدفع والنخبة	(08-02)
56	الطلب على مختلف البطاقات الإلكترونية 2023-2020	(09-02)
64	عدد العمليات المنجزة في جهاز الصراف الآلي	(10-02)
65	عدد أجهزة TPE	(11-02)
70	إجمالي عدد مستخدمين تطبيق BNATIC	(12-02)

# قائمة الأشكال

## قائمة الأشكال

صفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
41	الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري	(01-02)
42	الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540	(02-02)
46	البطاقات البيبنكية لـ BNA	(03-02)
48	البطاقات مسبقة الدفع لـ BNA	(04-02)
49	بطاقة نخبة لـ BNA	(05-02)
50	بطاقات التوفير بفائدة لـ BNA	(06-02)
51	بطاقات التوفير للقصر بفائدة BNA	(07-02)
51	بطاقات التوفير للقصر بدون فائدة لـ BNA	(08-02)
51	بطاقات التوفير بدون فائدة لـ BNA	(09-02)
52	أعمدة بيانية لعدد بطاقات المطلوبة والموزعة لسنة 2020	(10-02)
53	أعمدة بيانية لعدد بطاقات المطلوبة والموزعة لسنة 2021	(11-02)
54	أعمدة بيانية لعدد بطاقات المطلوبة والموزعة لسنة 2022	(12-02)
55	أعمدة بيانية لعدد بطاقات المطلوبة والموزعة لسنة 2023	(13-20)
57	منحنى بياني يمثل طلب على مختلف البيانات البنكية BNA	(14-02)
59	آلية عمل نظام ARTS	(15-02)
62	واجهة برنامج دالتا خاص BNA	(16-02)
67	صفحة رسمية لموقع البنك الوطني الجزائري	(17-02)
69	تطبيق BNATIC	(18-02)
71	تطبيق WIMPAY	(19-02)

# قائمة الملاحق

## قائمة الملاحق

---

صفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
86	مثال عن عملية سويفت	01

قائمة الاختصارات

والرموز

## قائمة الإختصارات والرموز

الاختصار	أصل الاختصار
<b>ARTS</b>	Algeria Real Time Settlements
<b>ATCI</b>	Algeria Télé-Compensation Interbancaire
<b>ATM</b>	Automated Teller Machine
<b>BNA</b>	Banque Nationale d Algerie
<b>DAB</b>	Distributeur Automatique du Billet
<b>GAB</b>	Guichet Automatique Bancaire
<b>RIB</b>	Le Relevé d'Identité Bancaire
<b>SWIFT</b>	Society fr worldwide interbank financial telecommunication
<b>TPE</b>	Terminal de Paiement Electronique

# مقدمة



لقد كان لاقتحام تكنولوجيا الإعلام واتصال لحياتنا آثارا عميقة في مختلف المجالات حيث أدت إلى ما يعرف بعصر المعلومات والمعرفة، عصر أصبحت فيه المعلومات موردا أساسيا يفوق أهمية باقي موارد الإنتاجية الكلاسيكية المعروفة، والتي بدا التعامل على أساسها نظرا لمزاياها من ناحية السرعة والتكلفة، حيث أثرت على مختلف الجوانب الاقتصادية، القانونية، الاجتماعية والثقافية، والبنوك واحدة من القطاعات التي امتد إليها هذا التطور فغير من أساليب نشاطها مما تركها تهتم اهتماما كبيرا بتعميق الانتفاع من تقنيات المعلومات والاتصالات والحواسيب الآلية الحديثة وتطويرها من أجل الحصول على خدمات بنكية وطرق تقديمها من البنك إلى العميل بدقة ويسر وسهولة وأكثر أمانا، حيث تسمح للبنك بتحقيق الزيادة في حجم معاملات وكذلك زيادة في أرباحه.

ولقد أدركت الدول حاجتها إلى الصيرفة الإلكترونية وذلك للقضاء على كل أشكال البيروقراطية في التعاملات وتحسين الخدمات العامة وتسهيل الرقابة، فهذا الوضع الجديد فرض على البنوك تحديات جديدة تختلف شكلا ومضمونا عن الفترات السابقة وتزداد شدة هذه التحديات على الدول النامية نظرا للتأخر المسجل في ميدان تكنولوجيا المعلومات والاتصال عموما وفي الآليات الضرورية للإستفادة من هذه التقنيات التي ظهرت على شكل وسائل دفع إلكترونية مثل البطاقات والنقد الافتراضي ووسائل الدفع الإلكترونية كأجهزة الصراف الآلي بالإضافة إلى الأنظمة الإلكترونية.

ومن هنا سعت البنوك الجزائرية من أجل مواكبة هذا التطور، وتستعمل في نشاطها وسائل ووسائل وأنظمة الدفع الإلكترونية كأهم الخدمات الحديثة التي تقدمها وهذا لرفع من كفاءة وفعالية خدماتها، وتنمية قدراتها التنافسية والقضاء على نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة وكسب رضا الزبائن من هذه الخدمات.

والبنك الوطني الجزائري هو آخر من بين البنوك الجزائرية التي أدركت ضرورة الإرتقاء بنظامه البنكي إلى مستوى تلك التطورات وبالتالي تطبيق وسائل ووسائل الدفع الإلكترونية مثل توفير أجهزة الصراف الآلي بمختلف أنواعها، وتحديث أنظمة الدفع الإلكترونية كنظام المقاصة الإلكترونية، وهذا ما يدل على أن بنوك الجزائر تسعى جاهدة على توفير المتطلبات و تطبيق وسائل الدفع الإلكترونية وتسعى إلى تتبع مراحل تطبيقها في سبيل تنميتها قدراتها التنافسية والقضاء على نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة ما يجعل منها تنتقل من تحقيق الميزة التنافسية إلى تأكيدها .

**1- إشكالية الدراسة:** على ضوء ما سبق نبرز ملامح الإشكالية البحث والتي يمكن صياغتها على النحو التالي:

**ما مدى تطبيق وسائل ووسائل وأنظمة الدفع الإلكتروني في البنك الوطني الجزائري وكالة -540؟**

ومن التساؤل الرئيسي يمكن صياغة التساؤلات الفرعية التالية:

• ما هي أهم التوجهات التي تبنتها البنوك للتحويل نحو العمل الإلكتروني؟

• هل تواكب المؤسسة محل الدراسة هذه التطورات على المستوى الخدماتي؟

2-الفرضيات: من أجل تحليل الإشكالية محل الدراسة تم اختيار مجموع الفرضيات وهي كالتالي:

- يتم تقديم جميع الخدمات المالية الإلكترونية الحديثة من وسائل ووسائط وحتى أنظمة الإلكترونية عبر شبكة الأنترنت؛
- يعتمد البنك الوطني الجزائري على الوسائل ووسائط وأنظمة الدفع الإلكتروني في جميع المجالات وكل المعاملات.

3-دوافع إختيار الموضوع: يرجع اختيار الموضوع إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

أ أسباب ذاتية: تتمثل في:

- موقع ومكانة التكنولوجيا في عصرنا الحالي التي يتطلب معرفة دورها وعملها في جميع ومختلف المجالات؛
  - رغبة استكشاف الجانب الحديث من وسائل ووسائط وأنظمة الدفع وإطلاع على كل ما هو جديد في هذا الموضوع المستخدم في الحياة اليومية؛
  - الإطلاع على كيفية سير المعاملات داخل البنوك.
- ب. أسباب موضوعية: المتمثلة فيما يلي:
- التطور التكنولوجي وتأثيره على معاملات البنوك؛
  - توفر عنصر الجدية في وسائل ووسائط وأنظمة الدفع الإلكتروني؛
  - إن الاهتمام بتكنولوجيا المعلومات يزيد من إقبال على التعامل بوسائل الدفع الحديثة.

4-أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة :

- وسائل ووسائط وأنظمة الدفع الإلكتروني السبيل الأمثل والخيار الإستراتيجي لتجديد وتطبيق الرقمنة على مستوى البنوك من خلال التدريب عليها وتشجيع الطلبة وخريجي الجامعات والمعاهد على استخدامها مستقبلا؛
- تعد السبيل الأمثل لدى الدول النامية لتدارك الفجوات السابقة الناجمة عن الوسائل التقليدية؛
- اهتمام البنوك الانتقال من الوسائل ووسائط وأنظمة الدفع التقليدية إلى الحديثة؛
- تبيان تزايد العمل بوسائل التكنولوجيا خاصتا في البنوك؛

5-أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى التعرف على:

- مفهوم وسائل ووسائط وأنظمة الدفع الإلكتروني وأهميتها؛

- إعتقاد البنوك اعتمادا كبيرا على الخدمات الإلكترونية الحديثة؛
- مميزات وخصائص الخدمات الإلكترونية المقدمة من طرف البنوك؛
- معرفة إعتقاد البنوك على الخدمات الإلكترونية الحديثة.

#### 6- حدود الدراسة: يمكن تقسيم حدود الدراسة إلى:

- **الحدود الموضوعية:** المفاهيم التي ركزت عليها الدراسة هي وسائل ووسائط وأنظمة الدفع الإلكتروني في البنوك.
- **الحدود المكانية:** لقد تم القيام بالدراسة على مستوى البنك الوطني الجزائري BNA، وكالة تيارت 540؛
- **الحدود الزمانية:** رقمنة القطاعات في الجزائر ظهرت فقط في السنوات القليلة الماضية ولهذا السبب فإن الدراسة أنجزت ضمن الفترة الممتدة من 2020 إلى 2023.

**7- منهج الدراسة:** للإجابة عن الإشكالية و توضيح الموضوع اخترنا المنهج التاريخي و المنهج الوصفي بالإضافة إلى منهج دراسة حالة في الجزء التطبيقي حيث يظهر المنهج التاريخي في تبيان أهم مراحل تطور وسائل ووسائط وأنظمة الدفع الإلكتروني في حين أن المنهج الوصفي من أجل وصف أهم الأسس ومبادئ التي تعمل بها، إضافة إلى منهج دراسة حالة من خلال الإلمام بتجربة البنوك الجزائرية عامة والبنك الوطني الجزائري خاصة في اعتماد على وسائل ووسائط وأنظمة الدفع الإلكتروني ومدى تطبيقها وذلك باستعمال الزيارة ميدانية لوكالة البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540 .

**8- أدوات البحث:** اعتمدنا من خلال دراستنا على المقابلات الشخصية مع مستخدمي المؤسسة محل الدراسة بالإضافة إلى مختلف الوسائل كتب ودراسات مختلفة أجنبية وعربية بالإضافة إلى البحوث المقدمة في رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه وكذلك الدراسات والبحوث والمجلات على شبكات الإنترنت ومختلف التقارير وكذا المواقع الإلكترونية التي استفدنا منها شكل كبير .

#### 9- الدراسات السابقة: اعتمدت دراستنا على عدة دراسات سابقة منها:

أ. دراسة وليد مرتضى نوه بعنوان: **نحو تفعيل دور نظام المعلومات في البنوك للرفع من مستوى أدائها دراسة حالة (القرض الشعبي الجزائري CPA، بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR، البنك الوطني الجزائري BNA وكالات الوادي)**، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماجستير في علوم التسيير، تخصص أنظمة المعلومات ومراقبة التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2013-2014. وقد جاءت تحت الإشكالية التالية: **إلى أي مدى يمكن تفعيل دور نظام المعلومات في البنوك الجزائرية مما يساهم في الرفع من مستوى أدائها؟** هدف من هذه الدراسة إلى معرفة مدى تفعل نظام المعلومات ودورها في رفع من مستوى أدائها وقد توصلت إلى النتائج التالية:

- أصبح هناك اتفاق على أهمية المعلومات ودورها في صناعة القرار لذلك تعتبر المعلومات موردا أساسيا لتحقيق أهداف المؤسسة؛
- يعمل نظام المعلومات البنكي على جمع مختلف أقسام البنك في نظام موحد ومتكامل به نظم فرعية حسب احتياجات البنك ووفق صلاحيات محددة؛
- يحتاج نظام المعلومات في البنوك الجزائرية إلى التحسين والتطوير للاستفادة منه بشكل اكبر.
- ب. دراسة كريمة بن صالح وطلحي فاطمة الزهراء بعنوان: استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال والاهتمام بالكفاءات البشرية كمدخل لعصرنة البنوك الجزائرية في ظل الاقتصاد المعرفي، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، جامعة قالمة، الجزائر، العدد03، جوان 2018، والتي تمثلت إشكالياتها في: ما هو واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال والاهتمام بكفاءات الموارد البشرية في البنوك الجزائرية في ظل متطلبات الاقتصاد المعرفي؟ هدفت هذه الدراسة إلى أن استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أجل عصرنة البنوك وقد توصلت إلى النتائج التالية:
- يعد التقدم التكنولوجي من أهم المتغيرات التي ساهمت في إحداث تحول جذري في أنماط العمل المصرفي في عصر المعرفة؛
- إن إقتصاد المعرفة هو مرحلة متطورة وحديثة للإقتصاد الذي نتج عن تقدم المعلومات بعد عصر الصناعي؛
- ج. دراسة سمية عابسة بعنوان: وسائل الدفع الإلكتروني في النظام البنكي الجزائري-الواقع و المعوقات والأفاق المستقبلية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، الجزائر، العدد 06، ديسمبر 2016،تحت الإشكالية التالية: ما واقع و تطلعات استخدام وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر في إطار تحديثها وعصرنتها ؟ هدف من هذه الدراسة معرفة واقع استعمال الصيرفة الإلكترونية في الجزائر. وقد توصلت إلى النتائج التالية:
- لقد ساهم ظهور شبكة الأنترنت وما لحقها من تطورات كان أهمها التجارة الإلكترونية في تراجع دور وسائل الدفع التقليدية لتحل محلها وسائل الدفع إلكترونية خاصة في ظل وجود هيئات دولية رائدة في إنتاج وتسويق مثل هذه النوع من وسائل الدفع؛
- لقد فرض تطور علم الاقتصاد العديد من التغيرات التي لم يكن القطاع المصرفي في منأى من خلال التوجه إلى رقمنة أنشطته باعتماد الصيرفة الإلكترونية.
- د. أما دراستنا تختلف عن دراسات السابقة لأن التكنولوجيا في تطور دائم ومستمر وبالتالي هذا يؤثر حتى على الخدمات المالية فقد تكون دائما في تجدد بالإضافة إلى دراسة الحالة قد قمنا بدراسة تحليلية على مستوى البنك الوطني الجزائري لوكالة تيارت -540- حيث تطرقنا إلى مختلف الخدمات المالية المتاحة على مستوى هذه الوكالة المتمثلة في الوسائل الدفع الإلكتروني كالبطاقات البنكية ووسائل الدفع الإلكتروني مثل أجهزة الصراف الألي وأنظمة الدفع الإلكتروني مثل نظام DELTA.

**10- صعوبات الدراسة:** لقد واجهنا العديد من الصعوبات في دراستنا لهذا الموضوع ولعل أبرزها:

- قلة المراجع والمؤلفات لموضوع وسائل ووسائط وأنظمة الدفع الإلكتروني باللغة العربية؛
- نقص نظم المعلومات البنكية كونها تتصف بالسرية،
- جل المراجع المتوفرة باللغتين الأجنبية عبارة عن مجلدات مما يطرح إشكالية الوقت والترجمة مما جعلنا نعتمد على المقالات والأطروحات؛
- المركزية الإدارية في الجزائر التي تصعب من عملية الحصول على الإحصائيات.

**11- هيكل الدراسة:** سعيا للإجابة على الإشكالية المطروحة وتحقيقا للأهداف المرجوة من البحث تم تقسيم

الدراسة إلى فصلين

- **الفصل الأول:** جاء بعنوان "الإطار النظري لوسائل ووسائط وأنظمة أذفع الإلكتروني " حيث سيتم عرض في هذا الفصل التمهيدي مفهوم ونشأة كل من الوسائل والوسائط وأنظمة الدفع ومكوناتها وخصائصها ونبين دورها في لبنوك بالإضافة إلى عموميات حول التحول من الوسائل التقليدية إلى الإلكترونية ومجالات تطبيقها في البنوك.

• **الفصل الثاني:**

الذي يحمل عنوان "وسائل ووسائط وأنظمة الدفع الإلكترونية في الجزائر وكالة البنك الوطني الجزائري تيارت 540" وهذا بتوضيح صورة لوسائل ووسائط وأنظمة الدفع الإلكتروني في البنوك الجزائرية حيث تم التطرق إلى الهيكل التنظيمي للمؤسسة محل الدراسة وكذا خدماتها الإلكترونية، وأنظمة الدفع الإلكترونية في المؤسسة محل الدراسة.

# الفصل الأول

## الإطار النظري لوسائل ووسائط

## وأنظمة الدفع الإلكتروني

المبحث الأول: وسائل الدفع الإلكتروني

المطلب الأول: مفهوم وسائل الدفع الإلكتروني

المطلب الثاني: خصائص ومزايا وعيوب وسائل الدفع الإلكتروني

المطلب الثالث: أنواع وسائل الدفع الإلكتروني

المبحث الثاني: وسائط الدفع الإلكتروني

المطلب الأول: أجهزة الصراف الآلي وأنواعه

المطلب الثاني: البنوك الإلكترونية

المطلب الثالث: خدمات الهاتف المصرفي وخصائصه

المبحث الثالث: أنظمة الدفع والتسوية والتبادل الإلكتروني

المطلب الأول: أنظمة الدفع الإلكترونية

المطلب الثاني: أنظمة التسوية الإلكترونية

المطلب الثالث: نظام سويفت ونظام تبادل البيانات إلكترونيا

## تمهيد

لقد ظهرت وسائل الدفع الإلكترونية كنتيجة للتطور التكنولوجي وكحل للمشاكل والعراقيل التي أفرزتها خدمات التقليدية وبالفعل تمكنت الخدمات الحديثة من الانتشار بسرعة، وقد ساعد في ذلك مجهودات الكبيرة المبذولة من طرف البنوك لجذب أكبر عدد من العملاء وجعلهم يختبرون فعالية ومزايا هذه خدمات حديثة النشأة وبمعرفة الناس للتجارة الإلكترونية والتعامل بها بات من مستحيل استعمال الأنماط التقليدية، في معاملتهم التجارية وبالتالي كان لا بد من وجود وسائل وتتماشى مع هذا النوع من التجارة.

وسائط وأنظمة ووسائل الدفع الإلكتروني هي الأخرى تأخذ عدة أشكال لتتلاءم مع طبيعة المعاملات والخدمات المصرفية الإلكترونية نذكر من وسائل البطاقات البنكية ومن الوسائط أجهزة الصراف الآلي ومن الأنظمة نظام المقاصة الإلكترونية.

وللتعرف على نظام الدفع الإلكتروني قسمنا فصلنا هذا إلى ثلاث مباحث وهي كالآتي:

**المبحث الأول: وسائل الدفع الإلكتروني.**

**المبحث الثاني: وسائط الدفع الإلكتروني.**

**المبحث الثالث: أنظمة الدفع الإلكتروني.**

## المبحث الأول: وسائل الدفع الإلكترونية

إن وسائل الدفع التقليدية بأنواعها من أهم الأدوات التي يتعامل بها الأفراد في المجتمع وبانتشارها الواسع أدى إلى ظهور العديد من المشاكل كالتزوير مثلا، ولكن مع التطور التكنولوجي الحاصل أجبر الاقتصاديون إلى خلق وسائل جديدة تتلاءم مع التطور التكنولوجي وتقوم بنفس الدور والوظائف للوسائل التقليدية وتدعى وسائل الدفع الإلكترونية.

## المطلب الأول: مفهوم وسائل الدفع الإلكترونية

في ضوء التطور التكنولوجي وانتشار التجارة الإلكترونية أصبح من الضروري ابتكار وسائل دفع حديثة تتلاءم مع هذا النوع من التجارة لذلك ظهرت وسائل الدفع الإلكترونية التي سيتم التطرق إليها من خلال تقديم مفهوم لها وخصائصها.

**1. مفهوم وسائل الدفع الإلكترونية:** يوجد العديد من تعاريف لوسائل الدفع الإلكترونية نلخص أهمها كما يلي:

هي مجموعة الأدوات والتحويلات الإلكترونية التي تصدرها المصارف والمؤسسات كوسيلة دفع وتتمثل في البطاقات البنكية النقد الافتراضي والأوراق التجارية الإلكترونية<sup>1</sup>.

وتعرف على أنها: وسائل الدفع المتطورة في الانترنت وهي عبارة عن الصورة أو الوسيلة الإلكترونية التقليدية للدفع والتي نستعملها في حياتنا اليومية والفرق الأساسي بينهما هي أن وسائل الدفع الإلكترونية تتم كل عملياتها وتسير إلكترونيا، ولا وجود للقطع النقدية<sup>2</sup>.

وتعرفها المادة الثانية من قانون التجارة الإلكترونية التونسي بأنها الوسيلة التي تمكن صاحبها من القيام بعمليات الدفع المباشر عن بعد عبر الشبكات العمومية للاتصالات<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> منصور الزين، وسائل وأنظمة الدفع والسداد الإلكتروني، ملتقى العلمي الدولي الرابع حول عصرنة نظام الدفع في البنوك الجزائرية وإشكالية اعتماد التجارة الإلكترونية في الجزائر، جامعة الجبالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر، 26-27 أفريل 2011، ص:02.

<sup>2</sup> صلاح إلياس، مستقبل وسائل الدفع الإلكترونية في ظل وجود وسائل الحديثة، ملتقى العلمي الدولي الرابع حول عصرنة نظام الدفع في البنوك الجزائرية وإشكالية اعتماد التجارة الإلكترونية في الجزائر، جامعة الجبالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر، 26-27 أفريل 2011، ص:09.

<sup>3</sup> مصطفى كمال طه ووائل أنور بدر، الأوراق التجارية ووسائل الدفع الإلكترونية الحديثة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، ب ط، 2005، ص:201.



مما سبق يمكن تعريف وسائل الدفع بأنها أداة تحل محل النقود من حيث أداء الوظائف بشرط أن تحظى بقبول العام من طرف الأفراد وتسهل هذه الأداة تبادل السلع والخدمات وكذا تسديد الديون والالتزامات.

**2. نشأة وسائل الدفع الإلكتروني:** لقد كان ظهور وسائل الدفع الإلكترونية نتيجة التحديات المالية بفعل الصيرفة الإلكترونية، ومهما كانت درجة الحداثة على المستويات الجزئية فعلم الوساطة المالية عرف تحول غير من أهداف واستراتيجيات المصارف في الآونة الأخيرة، وكان ذلك نتيجة الثورة التكنولوجية الحديثة في الإعلام والاتصال وعولمة الأسواق المالية والمصرفية.

غير أن استخدام البطاقات بدل النقد الائتماني يرجع في الأصل إلى ظهور بطاقات كرتونية تستخدم في الهاتف في فرنسا وفي الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك من خلال بطاقات معدنية تستخدم في تعريف الزبون على مستوى البريد، حيث أنه في نهاية السبعينات نتيجة الثورة الإلكترونية تم تزويد البطاقة بمسارات مغناطسية في الكثير من الدول الصناعية وما ميزها أنها تحتوي على ذاكرة، ويمكن تجزئة القيمة المخزنة فيها لإجراءات عملية الدفع.

وتعددت أشكال وسائل الدفع الحديثة من خلال السحب أو الدفع أو التعامل مع الأوراق المالية، ويرجع استخدام النقد الإلكتروني لبداية الثمانينات حيث برز مفهوم النقد الإلكتروني، ومع بداية التسعينات أصبحت كل بطاقة دفع مرغوبة فهي تسمح بالتعريف على سلامة البطاقة وعلى هوية صاحبها وهو ما يعد دعم كبير لأمن وسلامة العمليات.

**المطلب الثاني: خصائص ومزايا وعيوب وسائل الدفع الإلكتروني.**

وسائل الدفع الإلكترونية مهمة وفعالة في عالم التكنولوجيا مما يجعلها تتسم بالعديد من الخصائص والمزايا والعيوب وهو ما سنتطرق إليه في هذا المطلب.

**1. خصائص وسائل الدفع الإلكترونية:** وما زاد من أهمية وسائل الدفع الإلكترونية الخصائص التي تميزها عن تلك الوسائل التقليدية والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:<sup>1</sup>

- يتسم الدفع الإلكتروني بالطبيعة الدولية أي انه وسيلة مقبولة من جميع الدول، حيث يتم استخدامه لتسوية الحساب في المعاملات التي تتم عبر فضاء إلكتروني بين المستخدمين في كل أنحاء العالم خاصة بما أن التجارة تتوسع إقليمياً ودولياً، وبذلك تساعد وسائل الدفع الإلكترونية على تحسين السيطرة على عمليات التوزيع والنقل.

<sup>1</sup>- تطار محمد منصف، الصيرفة الإلكترونية والجهاز المصرفي الجزائري، مجلة الباحث، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد2، 2002، ص:10.

- يتم الدفع الإلكتروني بواسطة النقود الإلكترونية؛ وهي قيمة نقدية تتضمنها بطاقة بها ذاكرة رقمية أو الذاكرة الرئيسية للمؤسسة التي تهيمن علي إدارة عملية التبادل.

• يستخدم هذا الأسلوب لتسوية المعاملات الإلكترونية عن بعد حيث يتم إبرام العقد بين أطراف متباعدة في المكان، ويتم الدفع عبر شبكة الأنترنت أي من خلال المسافات بتبادل المعلومات الإلكترونية بفضل وسائل الاتصال اللاسلكية، ويتم إعطاء أمر الدفع وفقا لمعطيات إلكترونية تسمح بالاتصال المباشر بين طرفي العقد.

• يلزم تواجد نظام مصرفي معد لإتمام ذلك أي توافر أجهزة تتولى إدارة هذه العمليات التي تتم عن بعد لتسهيل تعامل الأطراف وتوفير الثقة فيما بينهم.

- يتم الدفع الإلكتروني من خلال نوعين من الشبكات: وهي كالاتي<sup>1</sup> :

النوع الأول: شبكة خاصة يقتصر الاتصال بها علي الأطراف المتعاقدة، ويفترض ذلك وجود معاملات وعلاقات تجارية ومالية مسبقة بينهم.

النوع الثاني: شبكة عامة، حيث يتم التعامل بين العديد من الأفراد لا توجد بينهم قبل ذلك روابط معينة.

## 2. مزايا وسائل الدفع الإلكترونية.

هناك العديد من مزايا لوسائل الدفع الإلكترونية نذكر أهمها كالاتي<sup>2</sup>:

### أ- بالنسبة لحاملها:

- سهولة الاستخدام من خلال إجراء استعمالات بنكية عبر الهاتف والاستغناء عن ملء الاستمارات؛
- توفير الأمان وتقادي السرقة والضياع من خلال الاستغناء عن حمل النقود الورقية؛
- تمنح لحاملها فرصة الحصول على الائتمان المجاني لفترة محددة؛
- تمكن حاملها من إتمام صفقاته فوريا بمجرد ذكر رقم البطاقة؛
- تكلفة تداولها زهيدة، حيث إن تحويل النقود الإلكترونية عبر الأنترنت أو شبكات الأخرى أرخص بكثير من استخدام الأنظمة البنكية التقليدية؛

<sup>1</sup>-لوصيف عمار، استراتيجيات نظام المدفوعات للقرن الحادي و عشرون مع الإشارة إلي التحربة الجزائرية، مذكرة مقدمة كجزء من المتطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص التحليل والاستشراف الاقتصادي، كلية علوم إقتصادية وتجارية وعلوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2008-2009، ص:31.

<sup>2</sup>-ميادة بلعياش حياة بن إسماعيل، مشروع الصيرفة الإلكترونية في الجزائر، مجلة الباحث، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد 16، 2002، ص : 81.

ب- بالنسبة لمصدرها:<sup>1</sup>

- تحقيق الأرباح للبنوك والمؤسسات المالية من خلال الفوائد والرسوم الغرامات؛
- سهولة إدارتها مصرفياً، بحيث لا يمكن للعميل أن يستخدمها بقيمة أكثر رصيد المدون علي الشريحة الإلكترونية للبطاقة؛

ج- بالنسبة للتاجر:

- تضمن حقوق البائع؛
- تساهم في زيادة المبيعات؛
- تمكن من متابعة الزبائن طالما إن العبء يبقى على عاتق البنك والشركات المصدرة؛

3. عيوب وسائل الدفع الإلكتروني: يمكن تلخيصها كما يلي:

أ- بالنسبة لحاملها :

من المخاطر الناجمة عن استخدام هذه الوسائل زيادة الافتراض والإنفاق بما يتجاوز القدرة المالية وعدم سداد حامل البطاقة لقيمتها في الوقت المحدد يترتب عنه وضع اسمه في القائمة السوداء؛

ب- بالنسبة لمصدرها:

أهم خطر يواجه مصدريها هو مدى.

المطلب الثالث: أنواع وسائل الدفع الإلكتروني.

إن التغير الذي عرفته البيئة المصرفية مؤخراً والنتائج عن التطورات التكنولوجية أدى إلى التحول من استخدام الدعائم الورقية والتوقيع اليدوي المباشر إلى الاستخدام الإلكتروني، إذ تتعدد وسائل هذا الأخير وتتنوع من بطاقات، شيكات، نقود، محافظ وغيرها من الأدوات سنتعرف عليها كالاتي:

أولاً: البطاقات المصرفية:

تتدرج عموماً البطاقات البلاستيكية تحت مسمى عام هو بطاقات المعاملات المالية أو المصرفية، وتتعدد هذه البطاقات والتي سنتعرف على مفهوما وأنواعها فيما يلي:

<sup>1</sup>- وسيم محمد حداد، خدمات المصرفية الإلكترونية، دار المسيرة للنشر، الأردن، ب ط، 2012، ص: 55.

1. **مفهومها:** يمكن تعريف البطاقات المصرفية على أنها تلك البطاقات التي يتم معالجتها إلكترونياً لاستعمالها في أغراض متعددة كالحصول على النقود، استخدامها كوسيلة لدفع قيمة السلع والخدمات، أو أي شيء آخر له قيمة مالية<sup>1</sup>.

كما تعرف بأنها بطاقات بلاستيكية بحجم بطاقة إثبات الهوية تقريباً، صادرة عن مؤسسة مالية مصرفية تستخدم في تسوية المدفوعات عوضاً عن النقود وذلك بالسحب المباشر من الرصيد ويستطيع حاملها الاستفادة من الخدمات المالية والقروض الممنوحة، إذ تمكن

هذه البطاقات حاملها من الحصول على النقود عن طريق أجهزة الصراف الآلي وشراء معظم احتياجاته أو أداء مقابل ما يريده من خدمات دون أن يكون لديه مبالغ كبيرة من الأموال التي قد تتعرض للسرقة أو التلف.

من خلال التعريف السابقة يمكن تعريف البطاقات المصرفية بأنها عبارة عن بطاقات بلاستيكية تعالج بطرق إلكترونية، تستخدم في تقديم عدة خدمات كسحب الأموال، القيام بالتحويلات، الوفاء مقابل الاحتياجات المختلفة من أي مكان دون اللجوء إلى البنك.

2. **أنواعها:** تتعدد التقسيمات حول البطاقات المصرفية إلى ثلاث تقسيمات فمنها ما هو من حيث الانتماء، ومنها ما هو حيث طبيعتها، ومنها ما هو من حيث كيفية تواصلها مع جهاز القارئ وهي كالاتي:

أ. **من حيث الانتماء:** وتنقسم إلى:

**بطاقات ائتمانية:** بطاقات بلاستيكية تمنح حاملها خطاً ائتمانياً بحد معين يحدده البنك المصدر بناء على اتفاق مسبق مع العميل ليتم السحب من خلاله ولهذا السبب سميت بطاقات ائتمان إذ تقدم هذه البطاقات العديد من الخدمات كإبلاغ حامل البطاقة بالمبلغ الذي سيقيد على حسابه لدى البنك المصدر للبطاقة آخر كل شهر عن طريق رسائل قصيرة يتلقاها حامل البطاقة عبر هاتفه النقال مباشرة بعد إجراء أي عملية على حسابه، الحصول على معلومات حول السفر وغيرها من خدمات<sup>2</sup>

وينقسم هذا نوع من البطاقات إلى نوعين آخرين هما:

- البطاقات الائتمانية المتجددة ؛
- البطاقات الائتمانية غير متجددة.

<sup>1</sup> مصطفى كمال السيد طایل، الصناعة المصرفية العولمة الاقتصادية، الدار الجامعية للنشر والتوزيع الإسكندرية، مصر، مجلد 1، ط 1، 2014، ص: 88.

<sup>2</sup> وائل الدببسي، دليل العمليات الإلكترونية في القطاع المصرفي الواقعة الآثار القانونية، دار النشر اتحاد المصارف العربية، بيروت، لبنان، ط 2، 2010، ص-ص: 67-71.

**البطاقات الائتمانية:** يعتبر هذا النوع من البطاقات أوسع البطاقات انتشارا في العالم لأنه يقلل من مخاطر الديون المعدومة لدى البنوك المصدرة للبطاقات ويتميز هذا النوع بأنه لا يعطي للعميل أي ائتمان<sup>1</sup>، كما تعرف على أنها بطاقات لا تسمح لصاحبها بعملية الدفع أو التسوية لمستحقاته إلا إذا توفر فعليا على الأموال المقابلة لعملية التسوية وبالتالي لا تمنح لصاحبها أي قرض<sup>2</sup>.

**ب- من حيث طبيعتها:** وتنقسم إلى:

**بطاقات ممغنطة:** وهي عبارة عن بطاقات بلاستيكية ذات شريط ممغنط، يتم تحميل البيانات على هذا الشريط في مسارات أفقية ثلاثية، إذ يتم الدفع بهذه البطاقات بالاعتماد على بيانات الشريط الممغنط من خلال قراءة المعلومات المخزنة عليه بواسطة أجهزة نقاط البيع<sup>3</sup>.

أنها بطاقات بلاستيكية مصنوعة من مادة يصعب العبث فيها تصدرها جهة ما سواء بنك أو شركة استثمارية يذكر فيها اسم العميل الصادرة لصالحه، ورقم حسابه، حيث يمكن لحامل البطاقة تقديم تلك البطاقة للتاجر لتسديد ثمن مشترياته، حيث يقوم التاجر بتحصيل تلك القيمة من الجهة المصدرة التي تقوم بدورها باستثناء تلك المبالغ من حامل البطاقة، إذ يحتوي هذا الشريط الممغنط على تخزين وتأمين البيانات المشفرة عليه، ويتم الدفع بهذه البطاقة بالاعتماد على بيانات هذا الشريط عن طريق التحويل بواسطة قراءة المعلومات المخزنة من خلال أجهزة خاصة<sup>4</sup>.

**البطاقات الذكية:** تتميز هذه البطاقات برقاقة إلكترونية يخزن عليها جميع بيانات حاملها كالاسم، العنوان، اسم المصرف، أسلوب المصرف، المبلغ أو البيانات الخاصة بالضمان الاجتماعي، التأمين، أو أي بيانات أخرى تضاف بين المؤسسات ذات العلاقة، وتمكن هذه البطاقة حاملها من اختيار طريقة التعامل بها سواء كان هذا

<sup>1</sup>-زهير زواش، دور نظام الدفع الإلكتروني في تحسين المعاملات المصرفية، رسالة ماجستير في العلوم التجارية، تخصص تمويل دولي والمؤسسات المالية و النقدية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي الجزائر، 2011، ص:28.

<sup>2</sup>-بسة سامي الخطيب، دور الصيرفة الإلكترونية في تحقيق الميزة التنافسية، أطروحة دكتوراه في إدارة الأعمال، كلية علوم إقتصادية وعلوم التسيير، جامعة دمشق، سوريا، 2014، ص:30.

<sup>3</sup>-عذبة سامي حميد الجادر، العلاقة التعاقدية المنبثقة عن استخدام بطاقة الائتمان، رسالة ماجستير في قانون الخاص، تخصص علوم مالية والمصرفية، كلية العلوم القانونية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، 2008، ص:52.

<sup>4</sup>-بن تركي ليلي، الحماية الجنائية لبطاقات الممغنطة، مجلة العلوم الانسانية، العدد4، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، الجزائر، العدد 4، 2016، ص:11.

التعامل ائتماني أو عن طريق الدفع الفوري، كما أنها تعتبر بمثابة كمبيوتر بالنسبة للعميل وتمتاز بالحماية ضد التزيف، التزوير وعدم تقليدها<sup>1</sup>.

**ج- من حيث تواصلها مع جهاز القارئ:** وتتفرع إلى العناصر ثلاثة أقسام<sup>2</sup>:

البطاقات التلامسية: من بين أشهر أنواع التصاميم المستخدمة، والبطاقات التي تحتوي على هذه الخاصية يجب أن تدخل في القارئ لكي تتم عملية نقل المعلومات والبيانات، وتحتوي هذه البطاقة على شريحة ذهبية صغيرة في مقدمة البطاقة، فعند ما تدخل البطاقة في القارئ تستخدم ثمانية دبابيس إلكترونية لتتمكن من الاتصال الفعلي بالقارئ الذي يحتوي على ناقل تفرعي إلكتروني ينقل المعلومات من وإلى الشريحة؛

البطاقات اللاتلامسية: شبيهة ببطاقات الائتمان عدا أن هذه البطاقات تحتوي على شريحة إلكترونية وهوائي، وهذه المكونات تتيح للبطاقة الاتصال بالقارئ من غير أي تلامس فعلي، وتستمد هذه البطاقة من مجال الراديو المتولد من القارئ، هذا المجال يقوم بنقل المعلومات من البطاقة والقارئ، ويستخدم هذا النوع لما يوفره من سرعة في إجراء المعاملات الخاصة بجمع ونقل الضرائب ودفع الرسوم؛

البطاقات ذات خاصية المشتركة: تجمع هذه البطاقات في تصميمها بين إمكانية التواصل مع القارئ عن بعد وعن طريق الملامسة الفعلية، وهذا النوع من البطاقات، يحتوي على ثمانية دبابيس للاتصال بالقارئ ويحوي أيضا خاصية الهوائي للاتصال عبر موجات الراديو ويستخدم هذا النوع لسهولة استخدامه لأنه يوفر الحماية القوية ويسرع نقل المعلومات.

**ثانيا: الأوراق التجارية الإلكترونية:**

لا تختلف الأوراق التجارية التقليدية عن نظيرتها الإلكترونية إلا في كون الأوراق التجارية الإلكترونية وأنواعها المختلفة يتم معالجتها بطرق إلكترونية، ويمكن تقسيم هذه الأخيرة إلى:

**1- الشيكات الإلكترونية:** الشيك الإلكتروني هو المكافئ للشيكات الورقية التي تتم التعامل بها، فالشيك الإلكتروني هو رسالة إلكترونية آمنة يرسلها موقع الشيك إلى حامل الشيك، و بعد ذلك يقوم بإلغاء الشيك وإعادةه إلكترونيا إلى حامل الشيك ليكون دليلا على صرفه، وينشر استخدام هذه نوع من شيكات في المعاملات

<sup>1</sup>-شيروف فضيلة، أثر التسويق الإلكتروني على جودة الخدمات المصرفية، رسالة ماجستير في العلوم التجارية، تخصص التسويق، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2009-2010، ص:109.

<sup>2</sup>-محمد ناصر اسماعيل، البطاقات الذكية و أثرها في التقليل بعض المخاطر المصرفية، دراسة استطلاعية لعينة من زبائن مصرف الرافدين فرع الخضراء، مجلة بغداد الاقتصادية، معهد الإدارة الرصافة، بغداد، العراق، العدد 37، 2013، ص:84.

الإلكترونية التي تتم في قطاع الأعمال نظرا لانخفاض تكلفة التعامل بالشيك الإلكتروني مقارنة بنظيرها الورقي<sup>1</sup>، إذ يوفر استعمال الشيكات الإلكترونية العديد من المزايا سواء على الأفراد، البنوك أو التجارة الإلكترونية ومن بينها<sup>2</sup>:

- حل مشكلة الشيكات المرتدة ففي كثير من الأحيان يتفاجأ التاجر المورد من ارتداء الشيك المؤجل وعدم الوفاء به من قبل البنك المسحوب عليه لعدم وجود رصيد، وقد ساعد الشيك الإلكتروني في إيجاد حل لهذه المشاكل لمرتبة عن شيكات المرتدة، لكونه يتطلب توافر رصيد ببنك المسحوب عليه في رصيد الساحب يكفي لقيمة الشيكات الممنوحة له حيث لديه رصيد معين لا يجوز له تجاوز سقفه؛
- تحقيق أرباح للمصارف يمثل نظام الشيك الإلكتروني في حد ذاته إشهار للبنك المتعامل به، مما يعمل على زيادة عملائه سواء كانوا تجار أو أفراد عاديين وبالتالي زيادة ائتمان البنك بالإضافة إلى ضمان زبائن البنك قبول التجار لشيكاتهم الإلكترونية كوسيلة لتسوية معاملاتهم المالية معهم؛
- سهولة استخدامها تمتاز الشيكات الإلكترونية بسهولة استخدامها سواء كان المتعاملون بها أفراد أو المصارف، بحيث يكفي بالنسبة للشيك المباشر على أنترنت إنشاء شيك على جهاز الحاسوب وإرساله عبر البريد الإلكتروني إلى المستفيد ليرسله بدوره بعد توقيعه إلى البنك ليقيد قيمته في حسابه، أما الممغنط فيكفي تمريره في جهاز القارئ لصرفه بعد تعبئة بياناته.

**2 - السند لأمر إلكتروني:** يمكن تعريفه على أنه محرر شكلي ثنائي الأطراف معالج إلكتروني بصورة كلية أو جزئية يتضمن تعهدا من محرره بدفع مبلغ من النقود في تاريخ معين للإذن شخص آخر يسمى المستفيد، ويتم الوفاء به عن طريق تحريره أولا من طرف المحرر في صورة ورقية وتسليمه إلى مصرفه، ثم يقوم هذا الأخير بنقل البيانات على الشريط الممغنط ليحتفظ به، ويتم تداول هذا الشريط الممغنط الذي يحتوي على بيانات السند من بنك المستفيد إلى المقاصة بواسطة الحاسب الآلي ثم إلى بنك المحرر والملتمز بالوفاء<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> نصيرة شوب، الإدارة البنكية الإلكترونية في الجزائر دراسة ميدانية حول أنظمة النقد الآلي، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص مجتمع المعلومات، كلية العلوم السياسية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2012-2013، ص: 75.

<sup>2</sup> -كردي نبيلة الشيك الإلكتروني، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، العدد 13، 2017، ص-ص، 255-257.

<sup>3</sup> -يحيوي الشريف سليمان مصطفى، خصوصية وسائل الوفاء الإلكترونية ودورها في المعاملات التجارية، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، جامعة أحمد درارية أدرار، الجزائر، المجلد 01، العدد 07، سبتمبر 2017، ص: 137.

3-السفتجة الإلكترونية: هي عبارة عن محرر شكلي ثلاثي الأطراف تتم معالجته إلكترونيا بطريقة تامة أو جزئية يتضمن الأمر الصادر من شخص يسمى المسحوب عليه بأن يدفع مبلغا من النقود لطرف ثالث يسمى المستفيد لدى الاطلاع أو تاريخ معين، وهي لا تختلف عن السفتجة التقليدية إلا في كونها تعالج إلكترونيا لتسهيل التعامل في المجال المعلومات<sup>1</sup>، وتنقسم إلى نوعين<sup>2</sup>:

- السفتجة الإلكترونية الورقية هي التي تصدر في شكل ورقة عادية كأى سفتجة عادية تقليدية إلا أنها تعالج إلكترونيا عند تقديمها للبنك لتحويلها أو عند تظهيرها لأي طرف آخر، إذن البنك الساحب ينقلها على دعامة ممغنطة؛
- السفتجة الإلكترونية الممغنطة هي التي تصدر مباشرة من دعامة ممغنطة في شكل إلكتروني ولا وجود لعنصر الورق فيها، ويعتبر البعض ها النوع الشكل الأفضل للسفتجة الإلكترونية لما يجسده من تقنيات تكنولوجيا حديثة للأوراق التجارية إلا أنها تطرح إشكال مدى خضوعها للعمليات التي تخضع لها السفتجة التقليدية.

ثالثا: **النقود الافتراضية:** تعرف على أنها التمثيل الإلكتروني للنقود التقليدية ووحدة النقود يشار إليها عادة بالعملة الرقمية أو الإلكترونية، وبالتالي فإن القيمة الفعلية للعملة الرقمية في وحدات النقود التقليدية ليست لها علاقة بالموضوع فالعملات الرقمية تولد بواسطة وسطاء وسماسرة، فإذا أراد العميل شراء عملة رقمية فإنه يتصل بوسيط ويطلب كمية محدودة من العملات ويدفع نقود فعلية حينئذ يمكن للعميل الشراء من أي تاجر يقبل العملات الرقمية لذلك الوسيط، وكل تاجر يمكن الاستيراد من عملات الوسيط التي تم الحصول عليها من العملاء بمعنى آخر فإن الوسيط يأخذ العملات مرة واحدة ويضع في حساب التاجر النقود الفعلية<sup>3</sup>.

المحفظة الإلكترونية: هي عبارة عن نظام مبني على أساس رقمي للقيام بالتبادلات والمعاملات التجارية الرقمية بواسطتها يمكن إجراء عمليات الشراء من خلال الحواسيب والهواتف الذكية واللوحات الإلكترونية بسهولة، وبصفة عامة يتم ربط حسابات الأفراد في البنوك مع محفظتهم الرقمية التي يتم فيها توثيق وحماية أموال العميل ومعاملاته من شراء وتبادل، وتنقسم المحافظ الإلكترونية على خمسة أنواع هي<sup>4</sup>:

<sup>1</sup> -نزينة غزالي السفتجة الإلكترونية وقواعد قانون الصرف في التشريع الجزائري، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف، الجزائر، العدد 25، ديسمبر 2017، ص: 163.

<sup>2</sup> جمال عبد الباقي صغير، الحماية الجبائية و المدنية لبطاقات الإئتمان للممغنطة، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، ط1، 1999، ص: 12.

<sup>3</sup> حميد فشييت، بمناولة حكيم، واقع وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر، مجلة الاقتصاد الجديد، جامعة جيلالي بونعامة، خميس مليانة، عين الدفلى، الجزائر، العدد 03، ماي 2011، ص: 214.

<sup>4</sup> يسعد عبد الرحمان، دور المحفظة الإلكترونية في تعزيز الشمول المالي، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، المجلد 05، العدد، 01 ماي 2021، ص-ص: 405-406.



- المحفظة المكتبية يتم التعامل بها فقط عبر الحاسب إلي تم تنصيب المحفظة عليه، تؤمن حماية راقية للبيانات لكن أكبر مخاطرها تعرض الحاسب للاختراق أو دخول فيروس على المحفظة والذي قد يؤدي لخسارة كل شيء فيها؛
- محفظة المعدات والأجهزة تشبه النوع السابق لحد كبير، ولكن الفرق أنها تعتمد على وجودها بشكل محمي ومغلق داخل جهاز التخزين؛
- محفظة الأنترنت الرقمية تعتمد على تقنية تخزين سحابية ومن أكبر فوائدها القدرة على الولوج إليها واستخدامها من أي جهاز وفي أي مكان طالما هناك حساب خاص بها، ولكن في نفس الوقت عيبها يكمن في افتقادها للأمان كون مالكها يعيش في قلق تعرض الخدمة للهجوم أو الاختراق؛
- محفظة الهواتف الرقمية يعمل هذا النوع من المحافظ الإلكترونية كتطبيق في الهواتف الذكية، ومن أبرز مزاياها وجود دعم لها من قبل متاجر عديدة.

## المبحث الثاني: وسائط الدفع الإلكتروني

تعتبر وسائط الدفع الإلكتروني بين أهم الاستعدادات القطاع المصرفي تسمى في مختلف الآليات والقنوات التي تتم من خلالها تقديم الخدمات المصرفية، وتسهيل التعاملات على الزبائن، وهو ما يجعل البنوك في مختلف الدول العالم تدرك بان تطوير هذه الوسائط من بين الأولويات وهي جد فعالة في هذا العصر الذي يتطلب السرعة في المعالجة، وتوفير الأمان ولقد سمح التطور التكنولوجي بخلق هذه الوسائط الدفع الإلكتروني.

## المطلب الأول: أجهزة الصراف الآلي وأنواعه

في إطار توجه البنوك نحو الصيرفة الإلكترونية سوف نتطرق في هذا المطلب إلى نوع من أنواع وسائط الدفع الإلكتروني وهو الصراف الآلي من حيث نشأته و أنواعه.

## أولاً: تعريف أجهزة الصراف الآلي ATM\*

بدأ استخدام الصراف الآلي سنة 1967 بمملكة المتحدة بأحد فروع البنك باركليز، ويعد جون شبرد براون هو أول من اخترع أجهزة الصراف الآلية الإلكترونية، واستخدمت أجهزة الصراف الآلي لأول مره على نطاق الواسع في المملكة المتحدة في عام 1973، وكان الهدف منها تمكين العملاء من قيام سحبات نقدية أو إيداعات خارج ساعات العمل المصرفي، وتحفيز عدد المعاملات داخل البنك أو فرعيه، ومع بداية الثمانينيات انفصلت هذه الآلات على الجدار الخارجي للبنك وأصبح تظهر في أماكن متعددة كالمتاجر، ومحطات الوقود ومراكز التسويق لتحويل ذلك الاهتمام من تخفيض تكاليف المعاملات لتحقيق الميزة التنفسية<sup>1</sup> هو جهاز يعمل أوتوماتيكيا لخدمه العملاء دون تدخل العنصر البشري ضمن برامج معدة سلفا تلبية العديد من الحاجات المصرفية لصالح العملاء، وتكون تمثله بشبكة حاسب المصرف، ويقوم العميل باستخدام بطاقة بلاستيكية أو بطاقة ذكية للحصول على الخدمات المختلفة<sup>2</sup>. ويقدم هذا الأخير عده خدمات منها السحب من حساب العميل، الإيداع بالحسابات نقدا، التحويلات من حساب لآخر، الاستفسار عن الرصيد، طلب كشف الحسابات وطلب دفتر الشيكات ... ويوجد ثلاث أنواع من أجهزة الصرافة الآلي.

## ثانياً: أنواع أجهزة الصراف الآلي

أجهزة الصراف الآلي لها عدة أنواع تتميز بها وكل نوع يختلف عن الآخر من حيث الخدمات والتسهيلات التي يقدمها وسنتطرق لكل نوع ومبادئ عمله.

<sup>1</sup> علي جمال الدين عوض، عمليات البنكية من وجهة القانون، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، ط3، 2000، ص:63.

\* ATM : Automated Teller machine

\*\*DAB : Distributeur Automatique du Billet

<sup>2</sup> أحمد سافر، العمل المصرفي الإلكتروني في البلدان العربية، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، المجلد 1، ط1، 2016، ص:84.

**1-الموزع الآلي لأوراق DAB\*\*:** هو جهاز مهمته القيام ببعض العمليات الإلكترونية، تحفظ به النقود بطريقة آلية و بكمية محددة و ذلك باستخدام البطاقات المصرفية.

وتتواجد هذه الموزعات داخل المصارف، الشوارع العامة، المحطات والمجمعات التجارية، وتعمل دون توقف وتكون هذه الأجهزة موصولة بوحدة المراقبة الإلكترونية تقوم بقراءة المدارات المغناطيسية للبطاقات والتي تسجل عليها المبالغ المالية الممكنة سحبها فهذه الأجهزة سهلة الإجراءات والعمليات وبالتالي تقادي ما ينجم عن ذلك من ازدحام وكذا تقادي الأخطاء الناجمة عن الموظف ولعبت هذه الآلات دورا كبيرا في تخفيض الضغط على المصارف وفروعها كما سهلت عمليه سحب من حيث السرعة والكفاءة والأمان.

**2-الشباك الآلي للبنك GAB\* :** ويعد أكثر تعقيدا وتنوعا من الأول بالإضافة إلى خدمة السحب النقدي، يقدم هذا نوع خدمات أخرى كقبول الودائع ، طلب صك عملية تحويل من الحساب إلى آخر (تدار الآلاف من هذه العمليات يوميا على مستوى البلدان المتقدمة).

فهو عبارة عن أجهزة متصلة بشبكة ، تستخدم عن طريق بطاقات إلكترونية، فالشبابيك الآلية البنكية موصولة مباشرة بالحاسوب الرئيسي للبنك الذي يقرأ المدارات المغناطيسية للبطاقات الإلكترونية والتي تسمح بمعرفة العميل بفضل رمز سري ودورها مهم على مستوى التسويق لأنها أصبحت تمثل وسيلة للحوار مع المستهلك فأصبح من الضروري تزويد الوكالات بهذه الشبابيك متعددة المهام لأنها تساهم بفعالية اكبر في رفع مستوى رضا الزبائن من جهة وكذلك تحسين مرد ودية البنوك وهي تمثل في الوقت الحاضر احد منتجات البنكية الإلكترونية أساس للنظام البنكي<sup>1</sup>.

**3-النهاية الطرفية لنقطة البيع الإلكترونية: TPE\*\*** تسمح هذه النهاية الطرفية بخصم قيمة المشتريات المتعامل من رصيده الخاص، بعد أن يمرر الموظف نقطة البيع البطاقة الائتمانية على القارئ الإلكتروني الموصل مباشرة مع الحاسوب المركزي للبنك، بإدخال الرقم السري للمتعامل بشكل يخصم المشتريات من رصيده ويضاف إلى رصيد المتجر إلكترونيا. وهو كذلك عبارة عن مجموعة أجهزة التي يقوم البنك بمنحها للتجار المتعاقد معه من أجل القبول بطاقات بنكية كوسائل الدفع حيث تكون موصولة بشبكة إلكترونية تجمع مجموعة من البنوك لنقل المعلومات فهو بهذا يقوم بحل مشاكل نقل أموال ويوفر الأمان<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>جيلالي مسري، نشأة وتطور النظام المصرفي في الجزائر - البطاقات والنقود الإلكترونية نموذجا، رسالة ماجستير في الاقتصاد، تخصص إقتصاد مالي ونقدي، كلية الاقتصاد، جامعه دمشق، سوريا، سنة 2007، ص: 92.

\*GAB : Guichet Automatique bancaire

\*\*TPE : Terminale de Paiement Electronique

<sup>2</sup>خالد ممدوح إبراهيم، إبرام عقد إلكتروني، دار الفكر الجامعي، إسكندرية، مصر، ب ط، 2008، ص:99.

الجدول رقم (01-01): تقنية أنواع أجهزة الصراف الآلي

أنواع أجهزة الصراف الآلي	المبادئ العامة	التقنية	النتائج
الموزع الآلي للأوراق	- يسمح بسحب كل حائز على البطاقة السحب - يوجد في البنوك الشوارع المحطات وأماكن أخرى ويعمل دون انقطاع.	-جهاز موصل بوحدة مراقبه إلكترونية تقرا المدارات المغناطيسية للبطاقة هذه الأخيرة تسجل عليها المبالغ المالية الممكنة سحبها أسبوعيا.	-تخفيض نشاط السحب في الفروع.
الشباك الآلي للبنك	يخول لكل حائز على بطاقة القيام بعدد من العمليات منها السحب معرفه الرصيد القيام بتحويلات الطلب على دفتر شيكات .	جهاز موصل بكمبيوتر الرئيسي لبنك تقرا المدارات المغناطيسية للبطاقة التي تسمح بمعرفه الزبون بفضل رمز السري.	يستعمل من طرف الزبائن في أوقات غلق البنوك زيون المستعجل.
النهاية الطرفية لنقطة البيع الإلكترونية	يوضع في الأماكن والمحلات حيث تسمح للعميل بتسوية عمليات التجارية ببطاقة أثناء التسديد.	فروع موصولة بشبكة تجمع بنوك مختلفة.	يحل مشاكل النقل الأموال ويوفر الأمن.

المصدر: نعمون وهاب، النظم المعاصرة لتوزيع المنتجات المصرفية واستراتيجيه البنوك، ملتقى وطني ثاني منظومة مصرفية الجزائرية وتحولات الاقتصاديه واقعه والتحديات، بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعيه، شلف الجزائر، يوم 14- 15 ديسمبر، 2004، صفحه 273.

المطلب الثاني: البنوك الإلكترونية

مع تزايد الاحتياج الكبير لنوعية جديدة من البنوك غير التقليدية تتجاوز نمط الأداء الإحتياجي والتي تقيد بمكان معين أو وقت محدد وكنتيجه للنمو المتسارع للتكنولوجيا الإعلام والاتصال جاءت البنوك الإلكترونية التي ساهمت بشكل فعال في تقديم خدمات متنوعة وبتكاليف منخفضة مختصرة الوقت والمكان.

أولاً: ماهية البنوك الإلكترونية

استخدم تعبير أو اصطلاح البنوك الإلكترونية أو البنوك الإنترنت كتعبير متطور وشامل المفاهيم التي ظهرت مطلع التسعينات كمفهوم لخدمات المالية عن بعد أو البنوك الإلكترونية عن بعد، أو بنوك الويب، أو مصرف المنزلي، أو مصرف على الخط أو خدمات ماليه ذاتيه<sup>1</sup>، وجميعها تعبيرات تتصل بقيام الزبائن بإدارة حساباتهم وإنجاز أعمالهم المتصلة بالمصرف عن طريق المنزل أو المكتب أو أي مكان آخر، وفي الوقت الذي

<sup>1</sup> منير محمد الجنبهي، محمود محمد الجنبهي، النقود الإلكترونية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، ب ط، 2006، ص:

يريد الزبون، وأن يعبر عنه بعبارة الخدمة المالية في كل وقت وفي أي مكان<sup>1</sup>. مما يؤدي إلى تسهيل إنجاز المعاملات المصرفية وتخفيض في تكاليف الإنجاز الخدمة المصرفية إضافة إلى زيادة خدمات التأمين وضمان سرية التعاملات، وقد يؤدي إلى انخفاض درجة الارتباط والولاء بين العميل ومصرفه<sup>2</sup>.

ويمثل البنك الإلكتروني احد مواضيع ما مصطلح عليه بالاقتصاد الرقمي القائم على أساس التجارة الإلكترونية وتقنية المعلومات، فهذه الأخيرة هي التي أكدت وجود الحقيقي والواقعي للبنك الإلكتروني باعتباره يعتمد على الوسائل على الاتصال الحديثة ومختلف الوسائل التقنية شي تنفيذ وإدارة نشاطاته عن طريق شبكات معلوماتية أبرزها على الإنترنت<sup>3</sup>.

والبنوك الإلكترونية ما هي إلا وسيلة إلكترونية لنقل المنتجات والخدمات البنكية التقليدية والحديثة مباشرة إلى العملاء عبر الإنترنت، وهي بذلك تمكنه من الوصول لحساباتهم وإجراء عمليات والحصول على معلومات دون الحاجة إلى تنقل بين الفروع البنوك<sup>4</sup>.

واهم توفره طريقه الحديثة في الاستفادة من الخدمات البنكية واختصار الوقت والجهد والمال بالنسبة للعميل وخف التكاليف العمل وزيادة الأرباح بالنسبة للبنك، مما يجعل البنوك تستغني عن نظام الورقي في المقابل استخدامها للنظام الإلكتروني التعامل مع زبائنها ومحاولة ابتكار وسائل جديدة للدفع تتلاءم مع التطور التكنولوجي في مجال الأعمال التجارية<sup>5</sup>.

ويمكن تعريف البنوك الإلكترونية على أن تلك البنوك أو المؤسسات المالية التي تقوم على ركائز إلكترونية وتوظيف كافة التطورات الحديثة في المجال التكنولوجي الاتصال والمعلومات لتقديم كافة الخدمات المصرفية بأمان<sup>6</sup>.

ويعتبر البنك الإلكتروني هو مصرف له وجود كامل على شبكة الإنترنت ويحتوي موقعه على كافة البرمجيات اللازمة للأعمال المصرفية حيث يتيح هذا المصرف للزبون بقيام بكافة الأعمال خاصة بالمصرف

<sup>1</sup> احمد محمد غنيم إدارة البنوك التقليدية الماضي والإلكترونية المستقبل، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ب ط، 2007، ص 31 .

<sup>2</sup> دريد كامل الشبيب، إدارة البنوك المعاصرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2012، ص 67.

<sup>3</sup> معطى الله خير الدين، بوغمون محمد، المعلوماتية والجهاز البنكي حتمية تطوير الخدمات المصرفية، ملتقى الوطني الثاني حول المنظومة المصرفية الجزائرية وتحولات الاقتصادية واقع والتحديات، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعه الشلف، الجزائر، 14- 15 ديسمبر 2004، ص: 21.

<sup>4</sup> محمد إبراهيم الشرقاوي مفهوم الأعمال المصرفية والإلكترونية وأهم تطبيقاتها، مؤتمر الأعمال المصرفية الإلكترونية بين الشريعة والقانون، كلية الشريعة والقانون، الجامعة العربية المتحدة، الإمارات العربية المتحدة، المجلد 01، 10-12 ماي 2003، ص: 40.

<sup>5</sup> محمود محمد أبو وفره، الخدمات البنكية الإلكترونية عبر الإنترنت، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، طبعه 02، 2012 ص 25 .

<sup>6</sup> الناظم محمد النوري الشمري عبد الفتاح زهير عبد اللات، الصيرفة الإلكترونية أدوات التطبيقات ومعيقات التوسع ، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ط1، ص: 28.

عن طريق أي مكان موجود به وذلك بواسطة خط يوفره له المصرف يسمح له بإنجاز كافة معاملة دون أن يضطر إلى الذهاب نفسه إلى مقر المصرف.

وعرفت أيضا بأنها العمل المصرفي في الذي تكون فيه الإنترنت وسيلة اتصال بين المصرف والعميل وبمساعدة نظم أخرى يصبح عميل المصرف قادرا على الاستفادة من الخدمات والحصول على المنتجات المصرفية المختلفة التي يقدمها المصرف من خلال استخدام الكمبيوتر الشخصي الموجود لديه. كما يقصد بها نظم أو منافذ تسليم الخدمات المصرفية القائمة على الحسابات الآلية التي تتيح للعملاء خدمات دون توقف ودون عمالة بشرية.

### ثانيا: أنماط البنوك الإلكترونية

أن البنوك التي تنشأ على الإنترنت لا تدخل كلها ضمن مفهوم البنوك الإلكترونية، فحسب الدراسات العالمية وتحديدًا دراسات الجهات الإشرافية والرقابة الأمريكية والأوروبية، فهناك ثلاث صور أساسية للبنوك الإلكترونية على الإنترنت<sup>1</sup>.

**1. الموقع المعلوماتي:** وهو المستوى الأساسي للبنوك الإلكترونية أو ما يمكن تسميته بصورة الحد الأدنى من النشاط الإلكتروني المصرفي ومن خلالي فان البنك يقدم معلومات حول برامجه ومنتجاته وخدماته المصرفية؛

**2. موقع التفاعلي أو الاتصالي:** بحيث يسمح الموقع بنوع ما من التبادل الاتصال بين البنك وعملاء البريد الإلكتروني وتعبئه الطلبات أو نماذج على الخط أو التعديل المعلومات القيود والحسابات؛

**3. الموقع التبادلي:** هذا هو المستوى الذي يمكن القول إن البنك فيه يمارس خدماته وأنشطته في بيئة إلكترونية، حيث تشمل هذه الصورة السماح للزبون بالوصول إلى حساباته وإدارتها وإجراء الدفعات النقدية والوفاء بقيمه الفواتير وإجراء كافة الخدمات الاستعلامية وإجراء الحوالات بين حساباته داخل البنك أو مع جهات أخرى خارجية<sup>2</sup>.

إن هذا النوع من البنوك يعني قدرة التحكم العميل بالكامل في حسابه من خلال الإنترنت مما يفتح الكثير من المشاكل المتعلقة بالموثوقية والأمان ومشاكل التزوير بما يستدعي إجراءات احترازية قبل الخوض في تطبيق هذا النوع من البنوك.

وفي سبيل الدعاية أنشاء أغلبية البنوك العالم مواقع معلوماتية لبنوكها من أجل جذب وكسب عملائها وهذا من خلال التواصل المباشر بينها وبينهم عبر الإنترنت في حين تبقى في المواقع التبادلية اتجاهات البنوك نحوها

<sup>1</sup> عبد الكريم قندوز، بومدين نور الدين، الصيرفة الإلكترونية في المؤسسات المصرفية كمدخل لبناء الاقتصاد الرقمي في الجزائر، الدولي الثاني، لمعرفة في ظل الاقتصاد الرقمي، ومساهماتها في التكوين المزاي التنفسية للبلدان العربية، جامعه حسيبة بن بوعللي، شلف، الجزائر، ديسمبر 2007، ص: 27.

<sup>2</sup> هالة عبدلي، الصيرفة الإلكترونية الية لضمان جودة الخدمات المصرفية، الجزائر، مجلة الأصيل، جامعه عباس لغرور، خنشلة الجزائر، مجلة 1، جوان 2017، ص: 388.

تخضع لعوامل واعتبارات والتي تعني قدرة الزبون إدارة حسابه بالكامل عبر الإنترنت وهذا ما لا شك فيه سوف يغير من أسس وقواعد إدارة البنوك بصفة جذرية وعليه فإنه يجدر القول بأن البنوك الإلكترونية إنما هي بنوك التي تقع في نطاق النمط الثالث من أنماط السالفة الذكر.

**المطلب الثالث: خدمات الهاتف المصرفي وخصائصه**

مع تطور الخدمات المصرفية على مستوى العالم، أنشأت المصاريف خدمة الهاتف المصرفي للتحاشي الطوابير العملاء للاستفسار على حساباتهم، وتستعمل هذه الخدمة 24 ساعة يوميا (وكل يوم في العالم بما فيها الإجازات والعطل الرسمية) .

**أولا: الهاتف المصرفي**

يقصد بالهاتف المصرفي آلية اتصال تمكن العميل المصرفي من قيام ببعض العمليات إلكترونيا عن بعد عبر الاتصال بالمصارف عن طريق الهاتف العادي الثابت أو النقال برقم يحدده المصرف لهذه الغاية، بعد موافقة على إفادة العميل من هذه الخدمة<sup>1</sup>.

ومع التطور الخدمات المصرفية على مستوى العالم أنشأت البنوك خدمة الهاتف المصرفي باعتماد على شبكة الإنترنت المرتبطة في فروع البنك في تسهيل إدارة المتعاملين لعملياتهم البنكية، حيث يوجد العديد من البنوك الأمريكية لديها خطوط هاتفية لتزويد عملائها بالمعاملات الخاصة بحساباتهم عن طريق الهاتف وتسمح هذه الخطوط للعميل إجراء اتصالات بالبنك وقت يشاء، حيث يقوم العميل من محل إقامته أو مكان عملي بطلب رقم معين ويقوم الجهاز الخاص بحمل برنامج المعلومات بالرد عليه ويطلب منه إدخال رقم السري الذي سبق أن أعطاه إليه البنك ثم يقوم هذا الجهاز بتحويل الاتصال إلى الموظف يطلق عليه خادم العملاء، ويوجد داخل مركز الاتصال، وفي هذه الحالة تظهر صورة العاملين على الشاشة الكمبيوتر الموجودة أمام الموظف كما تظهر صفحة بها كل البيانات هذا العميل ويحصل على خدمات التي يريدها فورا. ومن أمثلة الخدمات التي يقدمها الهاتف البنكي. تحويلات ماله من حساب العميل المدفوعة لسداد الكمبيالات، عقد الحصول على القرض، أو فتح اعتمادات المستندية وغيرها<sup>2</sup>.

أما بالنسبة للبنوك فيمكن أن يستدعي الموظف البنك أي بيانات خاصة بحساب العميل أو أي حسابات أخرى على شاشه الكمبيوتر ويقوم بمناقشه أفضل إجراء يفضل العميل إتباعه ثم يقوم بإتباع تعليمات وذلك من خلال محادثات الفولانية خاصة لا تستقبل لا تستغرق كثيرا من الوقت فقط بضع دقائق.

**1-أنواع خدمات الهاتف المصرفي يمكن حصرها في صنفين:**

<sup>1</sup> وائل الدبيسي، دليل العمليات الإلكترونية في القطاع المصرفي الواقع والآثار القانونية، اتحاد المصارف العربية، بيروت لبنان، ط 02، سنة 2010، ص: 213 .

<sup>2</sup> محمد حسن الرفاعي العطار، البيع عبر الانترنت، دار الجامعة الجديدة للإلكترونية، مصر، ط1، سنة 2007، ص: 147 .



أ- عملية الإطلاع: تتمثل في:

- الإطلاع على الحساب؛
- الاستفسار عن العمليات المحمولة؛
- الإطلاع على الإذاعات قيد التحصيل؛
- الإطلاع على السوق الأسهم؛
- الإطلاع على الأسعار العملات الأجنبية.

ب - عملية تعاقيه: يمكن حصرها في:

- التحكم في الحسابات حيث يمكن للعملاء إجراء عملية الدفع وتحويل الأموال من أي مكان حول العالم بواسطة هواتفهم؛
- طلب دفتر الشيكات هذه الخدمة تمكن العامل طلب من فرع المصرف الذي يتعامل معه تحضير دفتر شيكات يعود لحسابه الجاري لديه دون عناء الانتقال من مكان وجوده لتقديم هذا الطلب والعودة مره أخرى لاستلام الدفتر؛
- وقف دفع الشيكات تحاشيا لوصول الشيك الذي فقده الحامل إلى أيادي غير أمينه وتستفيد منه عن طريق قبضه من مسحوب عليه من غير وجه حق إذا تمكنت من ذلك يستطيع العميل تقدم الى المصرف المسحوب عليه الشيك بطلب إيقافه من خلال خدمه الهاتف المصرفي حيث عليه أن يحدد المعلومات الخاصة بيه والمتمثلة في رقم حسابه الجري ورقم الشكل المطلوب إيقافه<sup>1</sup>؛
- شحن الرصيد يمكن للعملاء البنك إعادة شحن رصيد هواتفهم المتحركة ودفع فواتيرهم بطريقه سلسة وأمينة<sup>2</sup>.

2- خدمات الإنترنت المصرفي : أتاح انتشار شبكه الإنترنت واستخدامه للمصارف خدمات المصرف المنزلي حيث اجتهدت المصارف نحو التوسع في إنشاء مواقع لها على شبكه الإنترنت بدلا من إنشاء مقرات ومباني جديدة لها حتى يستطيع الزبون أن يصل إلى الفرع الإلكتروني بأسرع وقت وبذلك توفير من خلال هذه الشبكة خدمات مصرفيه لكل زبائنها فضلا عن تحقيق الكفاءة والفعالية في عملية تسويق خدماتها المالية حتى في المناطق البعيدة والنائية والتي لا تتوفر لهذه مصارف فروع فيها.

أ- مزايا خدمه الإنترنت المصرفي

- الإطلاع على الأسعار الصرف العملات في البنك؛
- تحويل بين الحسابات لدى البنك التضامن؛
- كشف بحاله البطاقات الائتمانية المربوطة بحسابك؛

<sup>1</sup> خالد أمين عبد الله، إدارة العمليات المصرفية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006، ص:281.

<sup>2</sup> معهد الدراسات المصرفية، خدمات المصرفية الإلكترونية، النشرة التوعوية تحت عنوان اضاءات المالية والمصرفية، معهد الدراسات المصرفية، الكويت، السلسلة الخامسة، العدد 12، جويلية 2013، ص: 2



- طلب دفتر شيكات والاطلاع على حالة الشيكات المقاصة وطلب بطاقة صراف المحلي؛
- تغيير كلمة المرور وكلمة التعريف الشخصي للمعاملات الإبلاغ عن المستندات المفقودة؛
- تغيير وصف الحساب الذي يظهر في التطبيق؛
- طلب فتح اعتماد مستندي؛
- طلب إصدار خطابات ضمان؛
- فتح ومنح صلاحيات المستخدمين في الشركات؛
- توفير الخدمة الصندوق البريد للمراسلات بينك وبين البنك.

### ثانياً: خصائص وسائط الدفع الإلكترونية

هناك عدة خصائص إيجابية وسلبية تتحلى بها هذه الأخيرة التي تميزها عن غيرها ومن بينها<sup>1</sup>.

#### 1- المزايا : ونذكر من بين أهمها النقاط التالية :

- يمكن إجراء المعاملات المالية أثناء الجلوس في المنزل أو في أي مكان بدلاً من الذهاب إلى البنك؛
- التقليل من الوثائق تحويل الأموال لأن المعاملات يتم الاحتفاظ بها بالشبكات الكمبيوتر؛
- التواصل المستمر مع المستخدم وتوفير المعلومات إضافية مخصصة؛
- مساعدة الحوكمة في تحصيل الضرائب بدقة لأن المعاملات تتم في غالب استخدام شبكات الكمبيوتر ويتم الاحتفاظ ببياناتها من خلال هذه الشبكات كما تساعد في تتبع المخالفات في المعاملات المالية؛
- مساعدات على سحب المبالغ المالية والقيام بتحويلات من وإلى الحساب البنك دون اللجوء إلى البنوك وطلب المساعدة من موظفيه.

#### 2- العيوب : هناك بعض العيوب التي ظهرت على وسائط الدفع الإلكتروني و من بينها :

- تتطلب معظم الوسائط الدفع الإلكترونية إفشاء المعلومات الشخصية للعملاء وبالتالي قد يؤدي استخدامها إلى خرق محتمل لبياناتهم أي إن نسبة الخصوصية المتعاملين بها اقل؛
- زيادة قدرة مجرمي الإنترنت على قد سنه الأجهزة والحصول على المعلومات الأفراد المتعاملين؛
- لا يمكن لوسائط الدفع الإلكترونية تنفيذ العملية دون العمل مع الهاتف الذكي أو الجهاز اللوحي وبالتالي هي تقتصر فقط على من تتوفر لديه معظم الأجهزة الإلكترونية عملاً تتعدم لديهم هذه الأجهزة إلى اللجوء إلى طرق تقليديه؛
- افتقار بعض الأشخاص في معرفه التكنولوجيا وبالتالي مواجهتهم صعوبات في حال استخدام الوسائط الإلكترونية وتفضيلهم للطرق التقليدية.

<sup>1</sup> Somkid Yakear ,Advantages and Disadvantage of Cshless System in thailand during the COVID-19 Pandemic , **Journal of Asian Finance Economics and Business**, Volum7, Number 12, Asia , 05 Novembre 2020, p 388.

### المبحث الثالث: أنظمة الدفع والتسوية والتبادل الإلكترونية

إن تطبيق أنظمة الدفع والتسوية والتبادل الإلكترونية في البنوك، يعتبر من الضمانات الأساسية واللازمة لنمو واستمرارية وتطوير أدائه، فإن الخدمات الإلكترونية قد تطورت بشكل كبير وواسع في الآونة الأخيرة ولغرض تقييم كفاءة أداء العمل المصرفي، فإن ذلك يعني ضرورة استخدام هذه الأنظمة الحديثة، ومواكبة التكنولوجيا لتحديد أهداف التي تضمن للمصرف وصوله في تحقيق غايته في الربحية المنشودة.

### المطلب الأول: أنظمة الدفع الإلكترونية

إن أنظمة الدفع الإلكترونية من بين أهم الاستخدامات التكنولوجية المعلومات، نظرا لتسهيلات التي توفرها سواء على مستوى مؤسسة البنكي أو مستوى العملاء، سيتم تطرق في هذا المطلب إلى هذه الأنظمة المتعلقة بالدفع الإلكتروني.

#### أولاً: نظام التحويلات المالية EFT\*

هو جزء بالغ الأهمية من البنية التحتية لأعمال البنوك الإلكترونية التي تعمل عبر الإنترنت، ويتيح هذا النظام بطريقة إلكترونية آمنة نقل التحويلات المالية أو الدفعات المالية من حساب بنكي إلى حساب بنكي آخر إضافة إلى نقل المعلومات المتعلقة بهذه التحويلات. وكانت الحكومة الأمريكية قد تبنت فكرة النظام التحويلات المالية الإلكترونية، بسبب رغبتها تحويل أكثر من مليون حركة مالية من نظام التحويلات الورقية إلى نظام تحويلات إلكترونية. ويمتاز نظام التحويلات المالية على الإلكترونية، في حال تطبيقه بطريقة صحيحة بدرجة عالية من الأمان وسهولة الاستخدام، والموثوقية .

ويعرف نظام التحويلات المالية الإلكترونية على أنه عملية منح الصلاحيات لبنك ما، للقيام بحركات تحويلات المالية إلكترونياً من حسابك إلى حساب بنكي آخر أي أن عملية التحويل يتم إلكترونياً عبر الهواتف وأجهزة الكمبيوتر وأجهزة مودم عوضاً من استخدام الأوراق<sup>1</sup>.

وتنفذ عمليات التحويل المالي عن طريق دار المقاصة الآلية وهي شبكة تعود ملكيتها وأحقية تشغيلها إلى البنوك المشتركة بنظام التحويلات المالية الإلكترونية. ومنذ عام 1978 أصبح نظام EFT يتيح للشركات والمؤسسات تحصيل تحويلاتها المالية إلكترونياً عبر دار المقاسات الآلية. وتميزت هذه الخدمة عن النظام القديم لأنها أسرع وأقدر على معالجة مختلف الخدمات التحويلات المالية مثل خدمة الإيداع الشيكات لتحصيلها عند الاستحقاق فهو خدمه تحصيل الأقساط.

1 - **كيفية إتمام عملية التحويل المالي** : يوقع العميل نموذجاً محتملاً واحداً لمنفعة الجهة المستفيدة ويتيح هذا النموذج اقتطاع قيمة محددة من حساب العميل وفق ترتيب زمني معين. ويختلف النموذج تحويل المالي الإلكتروني عن الشيك في أن صلاحيته تسري أكثر من عملية تحويل واحدة وفي العادة يتعامل البنك والعميل مع الوسطاء وظيفتهم توفير برمجيات اللازمة، ويمكن إيجاد العديد منهم عبر الإنترنت. يقوم العميل ببناء وإرسال تحويل مالي عن طريق المودم إلى الوسيط. يقوم الوسيط بتجميع التحويلات المالية وإرسالها إلى دار المقاصة المالية الآلية التي بدورها ترسل نموذج التحويل المالي الإلكتروني إلى البنك العميل ويقارن البنك العميل التحويل المالي برصيد العميل وفي حال عدم تغطية الرصيد لقيمة التحويل المالي يتم إرسال إشعار بعدم

<sup>1</sup> إبراهيم عبد الله عبد الرؤوف محمد، تأثير تحرير الخدمات المصرفية على التنمية الاقتصادية، دار الفكر والقانون للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، ط01، 2011، ص5.

\*EFT : Electronic Fund Transfer

كفاية الرصيد إلى الوسيط ليقوم بإرسال بإعادة إشعار إلى العميل. أما إذا كان الرصيد كافيا لتغطية قيمة التحويل المالي فعندها يتم اقتطاع قيمة التحويل من حساب العميل إلى حساب المستفيد في وقت السداد المحدد بالنموذج. أما إذا رغبت العميل في تنفيذ التحويلات المالية عبر دار المقاصة الآلية دون مرور بوسيط، فعندها يتوجب على العميل نفسه أن يشتري برمجيات خاصة التي تسمح بإجراء هذه العملية وتكون هذه البرمجيات مؤمنة بكلمة مرور خاصة بالعميل، وفي هذه الحالة يقوم العميل باعتماد نموذج الدفع مرفقا بالشيك مصدق لصالح المستفيد، ثم يقوم العميل بإرسال الاعتماد إلى دار المقاصة الآلية التي تقوم بدورها بإرسال الاعتماد إلى البنك الاقتطاع المبلغ من الحساب العميل في الوقت المحدد وتحويله إلى حساب المستفيد وفي هذه الحالة لا حاجة لتحقق من الكفاية رصيد العميل لان الشيك مصدق يضمن ذلك.

2 - **منافع نظام التحويلات المالية الإلكترونية:** لقد جاء نظام التحويلات المالية بعدة تسهيلات ومنافع ومن بينها نذكر ما يلي:<sup>1</sup>

- **نظام الدفعات:** يكفل الاتفاق على الوقت اقتطاع وتسديد قيمه التحويلات المالية تنظيم عملية الدفع، دون أي ريبية في إمكان السداد في وقت المحدد؛
- **تيسير العمل:** ألغت عملية حاجة العميل والتاجر إلى زيارة البنك لإيداعه قيمه التحويلات المالية، مما يعني تيسير الأمور ورفع فعالية النظام العمل؛
- **السلامة والأمن:** ألغت التحويلات المالية الإلكترونية الخوف من سرقة الشيكات الورقية، وحاجة إلى تناقل الأموال السائلة؛
- **تحسين التدفق النقدي:** رفع إنجاز التحويلات المالية إلكترونيا موثوقية تدفق النقدي، وسرعة تناقل النقد؛
- **تقليل الأعمال الورقية:** يتمثل ذلك في تقليل الاعتماد على نماذج الورقية، والشيكات التقليدية وغيرها من المعاملات الورقية؛
- **توفير المصارف:** قللت شبكه نظام تكاليف إدارة عملياته التحويلات المالية الإلكترونية؛
- **زيادة رضا العملاء:** تكفل سرعة عملية تحويل الإلكتروني انخفاض كلفتها تحقيق رضا العملاء وتوطيد ثقتهم في التعامل مع التاجر أو الشركة؛

**ثانيا: نظام عرض الفواتير والتسديد الإلكتروني EBPP \***

هو عبارة عن نظام يسمح بتقديم الفاتورة بصورة إلكترونية عوضا عن الفواتير الرقمية التقليدية أو بطريقتين سويا، يعد الدفع الفواتير الإلكترونية إحدى ميزات الخدمات المصرفية عبر الإنترنت والجوال والهاتف، يتيح للعميل استخدام نظام ذاتي لدفع الفاتورة إلكترونيا، ومن بين أهم سمات النظام هي القدرة على رفض عملية التفويض والمقاصة والتسويات الإلكترونية، إذا يحتوي هذا النظام على نموذجين لعرض الفواتير

<sup>1</sup> - فريد النجار، **الإقتصاد الرقمي والآنترنت وإعادة هيكلة الاستثمار والبنوك الإلكترونية**، دار الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1، 2001، ص:200.

أحدهما مباشر وهو الذي يتم عرض ودفع فاتورة العميل من خلال موقع الجهة الفوترة الإلكتروني أو عن طريق جهة أخرى، ويتميز بسرعة، انخفاض التكاليف كما يحافظ على الاتصال المباشر مع العملاء ولا يتطلب عمليات ربط الأنظمة مع الأطراف الأخرى كما في النموذج الثاني، كما يحقق السرية والخصوصية والأمن لفواتير العملاء ودفعاتهم، أما الآخر موحد يعمل من خلال عده جهات تقوم بإرسال فواتير إلى موقع إلكتروني واحد ويتم تقديمها بشكل إجمالي للعميل لمراجعتها وتسديدها بحيث يقدم هذا النوع أو النموذج لتحقيق رغبة العملاء في إيجاد مركز واحد لعرض ودفع الفواتير، ويوفر نموذج عرض الفواتير والتسديد الإلكتروني على عده مزايا أهمها:

- توفير خيارات أكثر ملائمة للدفع عبر الإنترنت البنكية؛
- خفض التكاليف؛
- التحكم في معالجه الفواتير الإلكترونية والمحافظة على العملاء؛
- يبسر ويسهل التعامل وتوفير الجهد والوقت بالنسبة للعملاء؛

لكن رغم ذلك تواجهه عده عوائق منها:

- فرض رسوم لاستخدام خدمة النظام عبر الفواتير وتسديد الإلكتروني بسبب قله عدد المفترين المرتبطين يتسبب في هروب العملاء من استخدام النظام؛
- نظم الفوترة المعقدة قد لا تشجع المفترين على السعي نحو طريق النظام؛
- عدم وجود نظام قياسي عالمي متفق عليه لأنظمة عرض الفواتير وتسديد الإلكتروني<sup>1</sup>؛
- ليس من السهل استخدام أن يغير المستهلكين عاداتهم في دفع الفواتير ما لم يتلقوا عروضاً مغرية أو خدمات استثنائية تجبرهم باستخدام هذا النظام؛

### المطلب الثاني: أنظمة التسوية الإلكترونية

هي عبارة عن الأنظمة التي يتم من خلالها تسوية المعاملات المالية عن طريق تحويل القيمة نقدية، ويشمل ذلك كل من الأفراد، المؤسسات، القواعد والتقنيات التي تجعل التبادل متاحاً ويسيراً، وتنقسم هذه النظم إلى ثلاثة والتي سنتطرق إليها فيما يلي:

أولاً : نظام التسوية الفورية الإجمالية RTGS \*

<sup>1</sup> اللجنة العربية للأنظمة الدفع والتسوية، نظم الدفع الخاصة بعرض وسداد الفواتير الكترونياً، صندوق النقد العربي، ابو ظبي

الامارات 2008، ص: 1 .

\*RTGS :Real Time Gross Settlemnt

هو عبارة عن نظام مركزي إلكتروني يعمل على أساس فوري إجمالي نهائي ومستمر ويقوم بتنفيذ أوامر التحويل الدائنة ويوفر نقطة التسوية للأنظمة التصفية المعمول بها في بلد ما من خلال الحسابات المركزية للمصارف<sup>1</sup>.

ويعرف على أنه نظام تسوية المبالغ الكبيرة في الوقت الحقيقي ويتم فيه تسيير التحويلات بصفة مستمرة وأنية وبمبالغ إجمالية.

كما يعرف على أنه نظام التسوية في الوقت الحقيقي للمدفوعات أو التعليمات التحويل و غيرها من الالتزامات بشكل فردي على أساس كل معاملة على حدة ويتوفر على آلية يتم من خلالها الحصول على معالجة وتسوية النهائية للأوامر الدفع العالية القيمة والمتبادلة من المشاركين بصورة مستمرة خلال يوم العامل أي أنها لا تخضع لأي فترة انتظار ويتم تسويتها على تتابع دون تجميع معاملات مع أي معاملة أخرى فبمجرد معالجتها تكون المدفوعات نهائية وغير قابلة للإلغاء.

ويسعى وراء تحقيق جملة من الأهداف أبرزها<sup>2</sup>:

- حساب أرصدة الجهات المشاركة آنيا وتمكينها من متابعة موقفها المالي وإدارة سيولتها على مستوى عالي الكفاءة والمرونة؛
- إزالة أخطار التسوية اليدوية الناتجة عن عملية تسوية المبالغ عالية القيمة؛
- تنفيذ المدفوعات النقدية بين البنوك بسرعة عالية وإجراء التسويات الآنية ومعالجة القيود؛
- قضاء على أخطار السيولة والائتمان؛
- تنفيذ نظام يتوافق مع معايير الدولية؛
- تحسين الأداء المصري في المالي؛

### ثانيا: نظام المقاصة الإلكترونية

هي عبارة عن عملية تقاص إلكتروني وهي النظام مبني على التبادل صور وبيانات شيكات الممغنطة بدلا عن الشيكات ورقية كما يتضمن نظام في المراحل الأولى إعادة توثيق وتسمية لكل إجراءات عملية التقاص وكذلك يقصد بالمقاصة الإلكترونية إجراء تقاص شيكات بين البنوك عن طريق البنك المركزي بموجب صورة إلكترونية بدون أن يجري تبادل الشيكات فعليا بين البنوك وتتلخص الآلية عمل النظام بتصوير أو مسح

<sup>1</sup> محمد نور صالح الجداية، تجارة إلكترونية، وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ب ط، 2009، ص: 200.

<sup>2</sup> علا سمير السبتي جاسم، نظم الدفع الإلكتروني وفرصه تأثيرها في ربحه المصارف، مجلة دراسة المحاسبية والمالية، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، بغداد، العراق، مجلد 15، العدد 51، 2020، ص: 119.

الشيك ورقي ضوئياً حالة استلامه من قبل موظف البنك المستلم وإرسال صورة إلكترونية للشيك إلى البنك المركزي ومنه إلى البنك المطالب للمصادقة الفنية والمالية على صرف الشيك، وتتم هذه العملية عبر خطوط اتصال سريعة ثم تعود الإجابة الإلكترونية بموافقة أو الرفض على الصرف من البنك المطالب إلى البنك المركزي ومنه إلى البنك الآخر ليقوم بموجب الرد إما بصرف الشيك أو رفضه<sup>1</sup>.

وفي تعريف آخر المقاصة عبارة عن نظام لإجراء عملية التقصي بين المصاف الإلكترونية عبارة عملية تبادل المعلومات التي تشمل البيانات وصور ورموز ووسائل من خلال المقاصة الإلكترونية في البنك المركزي وتحديد الصافي الأرصدة الناتجة عن هذه العملية في وقت محدد<sup>2</sup>.

ومن خلال هذه التعاريف نجد أن المقاصة الإلكترونية هي عبارة عن عملية تبادل وتسوية الشيكات وأوراق التجارية والتحويلات المالية بصورة إلكترونية بين البنوك تسير وفق نظام إلكتروني يتماشى مع تطور التكنولوجيا على الاتصال والمعلومات

ويتميز هذا الأخير بالعديد من المميزات أهمها<sup>3</sup>

- إجراء تسوية بين البنوك في أي وقت يتم تحديده؛
- تحصيل الشيكات خلال دقائق معدودة وبأي عملة متعددة؛
- إدارة الأموال وفق لحاجة الاقتصاد وتوفير بيئي آمنة خالية من المخاطر؛
- الحفظ الإلكتروني الدائم للصور وبيانات الشيكات في أرشيف مركز المقاصة؛
- تحصيل قيمة أي شيك معتمد وإيداعه في حساب العميل؛
- توثيق إجراءات العمل وإدارة الأموال بصورة أفضل.

### ثالثاً: نظام التسوية الدورية متعددة الأطراف \*NS

يوجد في المقابل من نظام التسوية الإجمالية الفورية نظام التسوية الدورية، وفيه لا تحدث التسوية فوراً عند إرسال أوامر الدفع للنظام، ولكن يعمل بشكل نمطي عند استلام النظام لأمر الدفع يقوم فوراً بإخبار المستلم في حالة ما إذا كان أمر الدفع وفقاً للمعايير التي يضعها النظام ولكن التسوية الفعلية لا تنفذ، وبعد الوقت

<sup>1</sup>فؤاد قاسم مساعد قاسم الشعبي، المقاصة في المعاملات المصرفية، منشورة الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان، ط1، 01، 2008 ص-

ص:273-274.

<sup>2</sup>ابتهاج فضل الله الخضر الحمودة، اثر تطبيق نظام المقاصة الإلكترونية في زياده ربحيه البنوك، رسالة ماجستير في المحاسبة، تخصص مالية ومحاسبة، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعه شاندا، السودان، 2015، ص:17.

\*NS : Periodic Multilateral Notting System

المستقطع لإرسال رسالة الدفع، يقوم نظام بتقدير المدفوعات الصافية أو التزامات التسوية لكل شريك وإبلاغ كل شريك بالتزاماته، وبعد ذلك تتم عملية تحويل الأموال وإنجاز تسويات ولكن في نهاية اليوم العمل .

وفي حالة نظام التسوية NS لا يحتاج النظام إلى وكلاء حيث ينقسم النظام وظيفياً إلى جزئين<sup>1</sup> :

1\_ **غرفة المقاصة** : حيث تسجل كل الأوامر الدفع والتأكد ما إذا كانت تستوفي القواعد والشروط الخاصة بالنظام وبعد ذلك يتم التنازل عنها للشركاء المستلمين، وفي نهاية اليوم تقوم غرفة المقاصة بتقدير التزامات التسوية الصافية لكل عضو وتخبر الأعضاء بها

2\_ **وكالة التسوية** : وهي التي تقوم بعد ذلك بتحويل الأموال فعلياً و بذلك يتضح أن وظيفة غرفة المقاصة يمكن أن تكون مؤداه بواسطة أي مؤسسة مصرفية أو غير مصرفية خاصة أو حكومية و على الجانب الآخر تمثل وكالة التسوية بين البنوك الأمر الذي يجعل البنك المركزي يقوم بهذا الدور .

### المطلب الثالث: نظام السويف ونظام تبادل البيانات إلكتروني

تستمر التكنولوجيا في تقديم التقنيات المبتكرة والجديدة التي تؤثر سواء على المؤسسات أو الأفراد واحدى هذه الابتكارات هو نظام سويفت ونظام التبادل الإلكتروني للبيانات الذي سنتعرف عليهم فيما يلي

#### أولاً\_ نظام سويفت

تعني كلمة سويفت سرعة التنفيذ العملية المالية، شبكة السويفت لتحويل الألي المدفوعات الدولية كانت التحويلات الخارجية تتمثل من خارجية خلال إعطاء العميل لتعليمات للبنك الذي يتعامل معه بإصدار التحويل الخارجية لصالح العميل الخارجي وتتم ذلك بضم قيمه التحويلات من حساب العميل بعمله محليه، وبالإضافة العميل الخارجي للعملة بلده على انه يتحمل المعني بالأمر بطبيعة الحال عموله التحويل التي يحتسبها البنك تشكلت سويفت سنة 1973 بواسطة 239 بنك موزع على 15 بلد، واستت شبكة للعمليات بنفس الاسم في سنة 1977<sup>2</sup>، للرد على احتياجات العمليات المصرفية وعلاج التدفق في الاوراق، ومن الناحية التقنية سويفت التضمين تسيير العمليات بأجهزة الإعلام الألي للشبكة بالاتصالات الخاصة، وأصبحت ممثلاً مركزياً يواكب ويدعم التطور أنشطه السوق من خلال توفير حاجه ضرورية وهي الاتصالات، الاضافة الى أن سويفت توفر لزيائنا مساعده في جميع أنحاء العالم، شبكة سويفت تضمن عدم هجر معاملة التبادل بمعنى انه لا احد من المتعاملين يستطيع نفي وجود صفقه قد تمت، هو بمثابة فعل توثيقي في مجموعة المعاملات المنجزة مهما كان المبلغ وهذا ل حمايه المساهمين، ويكمل نجاح هذا النظام في تكامل ثلاثة مميزات وهي<sup>3</sup> :

<sup>1</sup> عبد الرحمن الشحات البحيطي، المخاطر المالية في النظم المدفوعات في التجارة الالكترونية كحد التحديات التي تواجه النظم المصرفي، **مجلة الملك عبد العزيز**، جامعه الملك عبد العزيز جده، المملكة العربية السعودية، المجلد 21، العدد 1، 2007، ص\_ص: 56\_57.

<sup>2</sup> <http://www.Wikipedia.Org> /.2023/05/25 : أطلع بـ

<sup>3</sup> زوروني مصطفى حنك سعيده، دوافع استعمال شبكة السويفت في المعاملات الدولي، **مجلة الاقتصاد والاحصاء التطبيقي**، مدرسة العليا للاحصاء والاقتصاد التطبيقي جامعه القليعة، الجزائر، مجلد 10، العدد 02، 2008، ص: 4.



- تستعمل لغة موحدة ومقاييس خاصة؛
- أداه اتصال حديثه مصنوعه وفقه حاجات العمل المصرفي؛
- وسيله مجهزه ببرنامج لتصحيح الأخطاء ومراقبه شكل الرسائل؛
- وهناك عده مميزات أخرى يتصف بها نظام سوفيت وهي<sup>1</sup> :
- الدقة في إرسال بيانات القيود المالية، والتحقق من سلامه الرسالة إلكترونيه قبل إرسالها من وحده طرفيه لدى العضو المراسل وتحقيق من مستويات المسؤولية؛
- تنفيذ الفوري للعمليات والمعاملات تجديد ارصده الحسابات أليا والتبادل ما يلزم من المعلومات الأخرى يحتاجها الأعضاء المشتركين؛
- تخفيض تكلفه التبادل الرسائل بين الأعضاء مقارنة بالوسائل الأخرى؛
- يربط الأعضاء المشتركين من جميع الهيئات ومنظمات المالية من شتى الدول العالم بهيئة سوفيت للمصارف من خلال شبكه اتصالات عالميه لنقل القيود المالية بين الأعضاء.

#### ثانيا: نظام تبادل البيانات الإلكتروني

هو نظام ضمن التجارة الإلكترونية يتكون من مجموعه من العمليات والمعايير لتبادل البيانات والأعمال بين الشركات الإلكترونية ويشمل كاهه النماذج تبادل البيانات الإلكترونية بما في ذلك نقل تدقيق الرسائل شكل الوثيقة، البرمجيات المستخدمة لتفسير الوثائق. وهذا يعني تبادل حركات الأعمال من حساب الى حساب بين الشركاء التجاريين عن طريق رسائل ذات أشكال دعميه سريعة التفاعل والأحذية لاتخاذ القرار فبالنتالي فهو أسلوب لإرسال بيانات إلكترونيه من بين الحسابات بطريقه يمكن بها للحسابات تفسير ومعالجه البيانات بدون تدخل بشري ويتيح النظام أن تتعامل الحسابات مباشره مع رسائل EDI واتخاذ القرار بناء على محتواها من البيانات دون تدخل بشري تستعملها الشركات الكبرى في المجالات عده كعقد صفقات مالية، انجاز الأعمال الإدارية فيما بينها وبين فروعها عبر شبكتها الخاصة، ويمكن إنجاز هذا عن طريق وضع علامات البيانات وتشكيلها بطريقه متفقه عليها للمرسل والمستقبل ومن خلال تحدث معيار للتبادل الإلكتروني للمعلومات وفق قواعد للأمم المتحدة للتبادل البيانات الإلكترونية في الإدارة والتجارة والنقل ويشمل هذا المعيار معجم البيانات الشامل

يوفر هذا النظام العديد من المزايا التالية<sup>2</sup>:

أ - توفير الوقت: يتيح النظام نقل المعلومات بشكل اسرع مما كان عليه

<sup>1</sup> احمد عبد العليم العجمي، نظم الدفع الحديثه وانعكاسه على السلطان البنك المركزي، دار جامعة الجديدة، الاسكندرية، مصر، ب ط، 2013، ص-ص: 58-59.

<sup>2</sup> خلدون كراز، التبادل الإلكتروني للبيانات والوثائق، سلسلة دراسات الفنية، مديره الدراسات والبحوث والشؤون البيئية، دمشق، سوريا، ماي 2010، ص-ص: 6-10.

ب - تخفيض تكلفه التشغيل: يقلل الجهد المبذول في التعامل مع الوثائق والأعمال البريد كما يخفض مصاريف المنفقة على أداره هذه الوثائق.

ج - تحسين العلاقات بين اطراف التعامل: اذا يلعب هذا النظام دورا كبيرا في تحسين علاقه خاصه تلك المتعلقة بين الزبائن والتجار أو بين الإدارة والمتعاملين، حيث يتم تناقل المعلومات بينهم بشكل اسرع من خلال تقليل الوقت المستغرق للتواصل بين الطرفين ما يزيد من ثقه الزبائن ويجذبهم.  
كما أن لنظام EDI عديد من الصعوبات وتحديات التي تواجهه وهي<sup>1</sup> :

- الارتفاع النسبي لتكلفه البنيه التحتية تتراوح تكلفه إنشاء ثابتة ما بين 50,000 دولار أمريكي ومليون دولار أمريكي ما يجعل تطبيقه غير ممكن للشركات الصغرى بالدول النامية؛
- مشاكل في الاتصال وجود صعوبة وعوائق تقنيه من حيث الاتصال؛
- عدم وجود كوادرات وطاقات بشريه مؤهله فالنقص واضح في الأيدي العاملة المختصة في التعامل مع تقنيات الحديثة للمعلومات؛
- عدم وجود برامج تعريفية فلا يوجد برامج كثيره للتعريف والتدريس الجيد والمستمر لتقنيات الحديثة كنظام EDI؛

### خلاصة الفصل:

في ظل التحولات السريعة في البيئه التقنية للبنوك التي سارت بخطوات سريعة نحو تبني المفاهيم الجديدة والمتطورة في إتمام الأعمال، حيث حققت مكاسب عديدة في عملها البنكي من خلال توسيع مجال

<sup>1</sup> بن عيسى حياه، نظام الالكتروني للتبادل بيانات ودوره في الحياه التجاره، مجله الجزائرية القانون البحري والنقل، جامعه ابو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، العدد 08، 2020، ص:34.

عملها إلى تقديم خدمات حديثة إلكترونية وليدة التكنولوجيا المتطورة، كما انها ساهمت في توسيع تعاملاتها بتقديم خدماتها إلى شرائح أوسع من العملاء وذلك راجع إلى القنوات الجديدة التي أفرزتها وسائل ووسائط وأنظمة الدفع الإلكتروني، ومن جهة أخرى تعمل البنوك على تلبية حاجات عملائها المتزايدة والمتغيرة باستمرار وفق ما تمليه الظروف الراهنة والتي اثرت على عاداتهم بسبب ميلهم إلى استعمال الوسائل ووسائط وأنظمة الدفع الإلكتروني الحديثة والتكنولوجيا المتطورة والتي تقرب المسافات بين أطراف العملية البنكية مما يحقق أداء أفضل من عدة زوايا من بينها الوقت والتكلفة وغيرها.

وتعد البنوك الجزائرية عامة والبنك الوطني الجزائري خاصة من البنوك التي تسعى إلى تطبيق وسائل ووسائط وأنظمة الدفع الإلكترونية في معاملاتها ومجالاتها، فما مدى تطبيق هذه المظاهر في البنك الوطني الجزائري ومالة تيارت -540؟ وهذا ما سيتم الإجابة عليه في الفصل الثاني.

# الفصل الثاني

## وسائل ووسائط وأنظمة الدفع الإلكتروني

### في البنك الوطني الجزائري وكالة

### تيارت 540

المبحث الأول: بطاقة تعريف للبنك الوطني الجزائري BNA

المطلب الأول: نشأة و تعريف BNA

المطلب الثاني: هيكل تنظيمي لـ BNA و لوكالة تيارت 540

المطلب الثالث: مهام و أهداف BNA

المبحث الثاني: وسائل وأنظمة الدفع الإلكتروني في البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت - 540-

المطلب الأول: البطاقات

المطلب الثاني: أنظمة التبادل و الدفع الإلكتروني SWIFET ,DALTA

المطلب الثالث: أنظمة التسوية ARTS ,ATCT

المبحث الثالث: وسائط الدفع الإلكتروني في البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت - 540-

المطلب الأول: أجهزة الصراف الآلي

المطلب الثاني: البنوك الإلكترونية

المطلب الثالث: الهاتف المصرفي

**تمهيد:**

تماشيا مع ما هو حاصل من تطورات عالمية عمل النظام المصرفي الجزائري على إدخال مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال بغية تطوير نظم ووسائل تقدم الخدمات المصرفية ورفع كفاءة أدائها بالإضافة إلى تبني مفهوم الصيرفة الإلكترونية والتي تساعد على سرعة الاتصال وتقدم الخدمات بأعلى جودة وأقل تكلفة ومعتمدة في ذلك على وسائل الدفع الإلكتروني مثل البطاقات البنكية الإلكترونية، وسائط الدفع الإلكتروني كالبنوك الإلكترونية وأجهزة الصراف الآلي، ووضع استراتيجيات كذلك لتبني وتطوير أنظمة الدفع الإلكتروني وهذا ما سنتطرق إليه في الدراسات القادمة في حالة البنك الوطني الجزائري لوكالة 540 بحيث تناولنا وسائل ووسائط وأنظمة الفع التي تسخرها الوكالة الوطنية 540 لعملائها.

**المبحث الأول: البطاقة التعريفية للبنك الوطني الجزائري**

**المبحث الثاني: وسائل وأنظمة الدفع المستخدمة في وكالة 540**

**المبحث الثالث: وسائط الدفع الإلكتروني**

## المبحث الأول: البطاقة التعريفية للبنك الوطني الجزائري

في هذا المبحث سوف نتطرق إلى تعريف البنك الوطني الجزائري مع إعطاء لمحة عن نشأته وتطوره، إضافة إلى دراسة هيكله التنظيمي وكذا مختلف المصالح التي تتواجد فيه.

## المطلب الأول: نشأة وتعريف البنك الوطني الجزائري

بعد الإستقلال ورثت الجزائر نظاما مصرفيا واسعا فبدأت عملية التأميم وإنشاء البنوك التجارية منذ سنة 1999، وبذلك بدأت البنوك الجزائرية في العمل لسد فراغ الناتج عن استقالة البنوك الأجنبية.

## أولا: نشأة البنك الوطني الجزائري BNA

تأسس هذا البنك بموجب الأمر رقم 178/66 الصادر في 13 جوان 1966، ويعتبر أول البنوك التجارية التي تم إنشاؤها في الجزائر المستقلة برأس مال قدره 20 مليون دينار جزائري، وقد أسس على إثر تأميم البنوك الأجنبية التالية<sup>1</sup>:

- القرض العقاري للجزائر وتونس، الذي يحتوي على 133 وكالة، والذي ادمج في 01 جويلية 1966؛
- القرض الصناعي والتجاري، الذي يحتوي على 03 وكالات، والذي أدمج في 01 جويلية 1967م.
- البنك الوطني لتجارة والصناعة في إفريقيا، الذي يحتوي على 06 وكالات، والذي أدمج في 01 جانفي 1968؛

- بنك باريس وهولندا، الذي يحتوي على وكالة واحدة والذي أدمج في ماي 1968؛
- مكتب معسكر للخصم الذي يحتوي على وكالة واحدة والذي أدمج في جوان 1968؛

وباعتباره بنك تجاري، فإنه يقوم بجمع الودائع ومنح القروض القصيرة الأجل، وتبعا لمبدأ التخصص في نظام البنك الجزائري، فقد تكفل هذا البنك لمنح القروض للقطاع الفلاحي وتجمعات المهنية للاسترداد والمؤسسات العمومية والقطاع الخاص.

## ثانيا: تعريف البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت -540-

البنك الوطني الجزائري هو عبارة عن شركة أسهم، تم إنشاء هذا البنك يعد تأميم النظام البنكي الجزائري، وبالضبط في 13 جوان 1966 بالجزائر العاصمة.

كما أن البنك يقوم بنشاطات عديدة لكونه بنك للودائع، كما أنه يقوم بعمليات التبادل و القروض في إطار تشريعات وأنظمة منصوص عليها، كذلك يقوم باستقبال ودائع ورؤوس أموال مقدمة من طرف الأفراد، وللبنك

<sup>1</sup> طاهر لطرش، تقنيات البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ب ط، 2001، ص: 188.

تسمية خاصة به البنك الوطني الجزائري والذي تمت كتابته بشكل مبسط هو (ب، و، ج) وباللغة الفرنسية Banque Nationale d'Algérie وباختصار (BNA)، وهذه التسمية تتواجد في جميع الوثائق المتعلقة بالبنك كالرسائل، الفواتير والإعلانات، كما أن هذه التسمية تتبعها كلمة شركة أسهم، وحددت مدة الحياة لهذه المؤسسة بـ 99 سنة وهي ثابتة و يبدأ الحساب من اليوم الذي تم الحصول فيه على رقم خاص بالسجل التجاري.

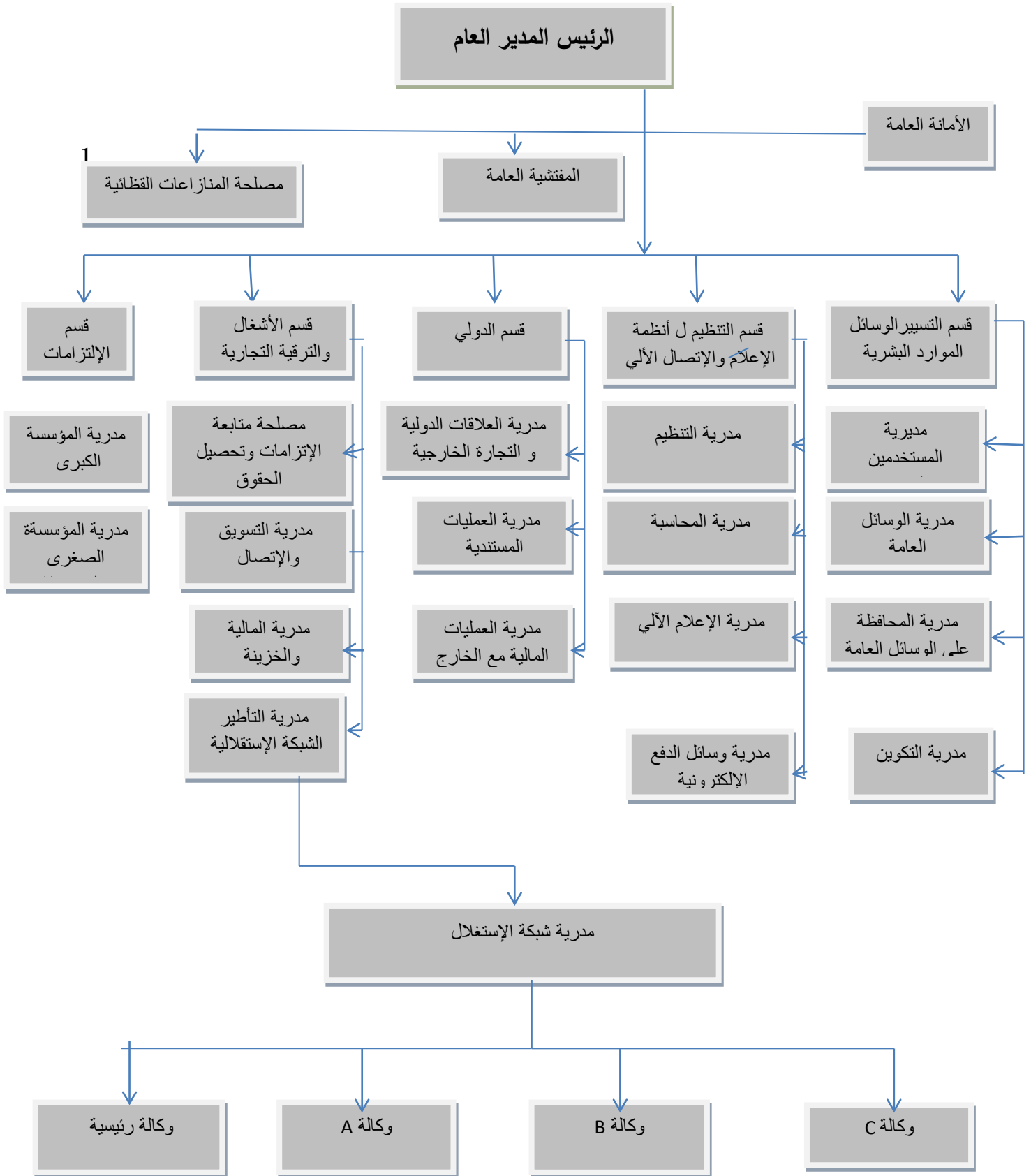
تعتبر وكالة تيارت وكالة رئيسية نظرا للأعمال الهامة التي تقوم بها، تحمل وكالة تيارت الرقم 540 تم إنشاؤها مباشرة عقب إنشاء البنك الوطني الجزائري، وتتفرع وكالة تيارت عن مديرية الإستغلال لولاية مستغانم التي بدورها تحمل رقم 198 حيث تشرف على أعمال الوكالة وترعاها، يقع مقر الوكالة بشارع الانتصار لمدينة تيارت تضم حوالي 21 موظف موزعين على مختلف المكاتب ومصالح البنك.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري BNA

منذ نشأة البنك الوطني الجزائري BNA وهو يعمل جاهدا على دعم وتقوية هيكله التنظيمي للاستجابة لمتطلبات السوق وهذا الهيكل يقوم على الشكل التالي:

<sup>1</sup>مقابلة مع نائب المدير وكالة البنك الوطني الجزائري تيارت 540.

الشكل (1-2): الهيكل التنظيمي المركزي للبنك الوطني الجزائري

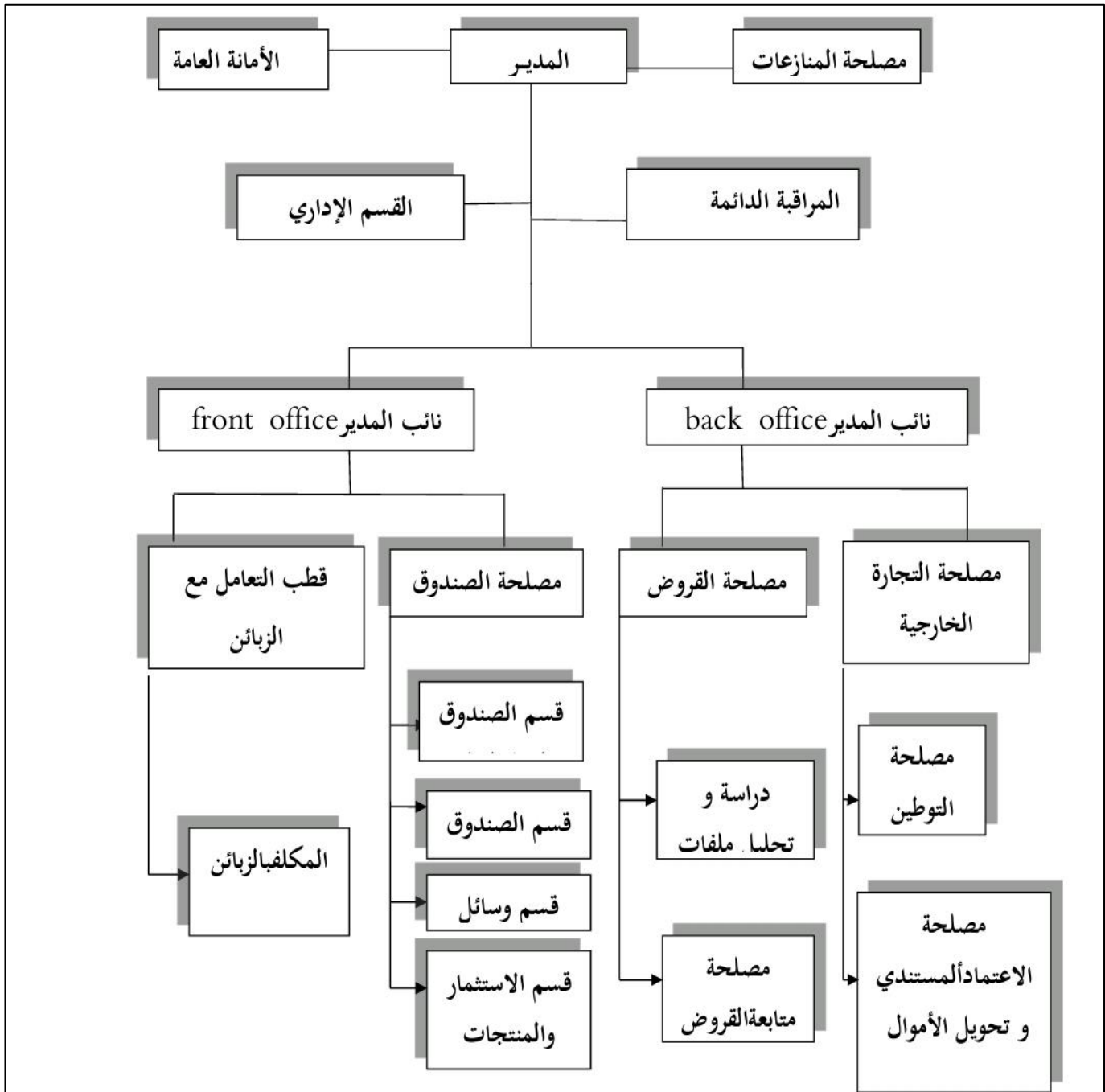


المصدر: الأنترنت، الموقع الرسمي للبنك الوطني الجزائري [www.bna.dz](http://www.bna.dz) إطلع بـ 2023/05/25



الشكل اعلاه يمثل الهيكل التنظيمي المركزي للبنك الوطني الجزائري حيث يظهر لنا مختلف التقسيمات الإدارية، حيث يتأسس هذا الهيكل المدير العام و يليه الأمانة العامة ومفتشية العامة ومصحة المنازعات القضائية. ينقسم هذا التنظيم إلى عدة أقسام قسم التسيير/ الوسائل والموارد البشرية وقسم التنظيم وأنظمة الإعلام الآلي ثم القسم الدولي وقسم الأشغال والترقية التجارية وقسم الإلتزامات.

الشكل (2-2): الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540



المصدر: مقابلة مع نائب مدير وكالة البنك الوطني الجزائري تيارت-540-

يظهر لنا الشكل السابق الهيكل التنظيمي BNA وكالة تيارت-540- لمختلف تقسيمات الإدارة حيث يعلوه المدير ومصلحة المنازعات والأمانة العامة ثم يليه المراقبة الدائمة والقسم الإداري ثم يوجد نائبين للمدير.

### المطلب الثالث: مهام وأهداف البنك الوطني الجزائري

يسعى البنك الوطني الجزائري إلى تحقيق أهدافه المخطط لها كغريه من المؤسسات وذلك بتسخير جميع الوسائل المادية والبشرية والسير الحسن للوكالات التابعة له على المستوى الوطني.

#### 1- مهام البنك الوطني الجزائري

يقوم البنك الوطني الجزائري بنشاطات عديدة أهمها ما يلي<sup>1</sup>:

- استقبال الودائع المتعلقة برؤوس الأموال من طرف الأشخاص، كما أن البنك يسمح بالتسديد إما نقدا أو لأجل أي عند حلول أجل الاستحقاق، كذلك يصدر وصولات وسندات (وتتم عملية الاقتراض من أجل تغطية الحاجيات التي يتطلبها نشاط معين)؛
- استقبال عمليات الدفع التي تقدم نقدا أو عن طريق الشيك والمتعلقة بعملية التوطين، والتحصيل ورسالة القرض وجميع عمليات البنك؛
- يمنح قروض بجميع أشكالها سواء كانت قروض أو تسبيقات بدون ضمانات وذلك من أجل تحقيق نشاطات معينة؛
- يضمن جميع العمليات المتعلقة بالقروض وذلك لحساب مؤسسات مالية أو لحساب الدولة.
- يقوم بدور المراسل مع البنوك الأخرى؛
- يقوم بجميع عمليات التبادل سواء كانت نقدا أو لأجل، كذلك عمليات التعاقد من أجل الإقراض والاقتراض؛
- يؤمن خدمات للمؤسسات الأخرى والمتعلقة بالقرض؛
- اكتساب الأموال من العمليات التالية: البيع، الإيجار، وجميع العمليات المنقولة وغير المنقولة والتي تخص نشاط البنك أو المتعاملين معه؛
- يلعب دور الوساطة في عمليات الشراء أو البيع وكذلك الأوراق العامة بالأسهم والسندات وخصوصا القيم المنقولة، كما أنه يضمن تقديم خدمات مالية متعلقة بالوثائق أو الأوراق؛

#### 2- أهداف البنك الوطني الجزائري

الهدف الأساسي للبنك الوطني الجزائري تحقيق مكانة بين بقية البنوك الوطنية بتحقيق إنجازات في مختلف المجالات من خلال:

<sup>1</sup>ملفات ووثائق خاصة بالبنك الوطني الجزائري.

- سلع بنكية جديدة؛
- استيعاب أكثر عدد من زبائن؛
- تحقيق فوائد من منح القروض والودائع والوصول إلى تحسين الأداء البنكي وذلك من خلال زرع الثقة بين البنك والزبون بصفته أساس الأعمال البنكية والمستهلك الأساسي لها .

بالإضافة إلى أهداف ثانوية نذكر منها :

- تحسين وتسيير المعاملات الاقتصادية فيما يخص تحويلات بين الوكالة والبنوك الأجنبية؛
- توسيع مجال النشاطات البنكية مع الخارج في مختلف المجالات؛
- تسهيل التواصل عن بعد مع الخارج بإنشاء فروع إذ أمكن ذلك ومن خلال الشبكة الإلكترونية للمعلومات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>مقابلة مع نائب المدير وكالة البنك الوطني الجزائري تيارت 540.

## المبحث الثاني: وسائل وأنظمة الدفع المستخدمة في وكالة تيارت -540

في إطار تحديث وعصرنة النظام المصرفي في الجزائر وككل البنوك يسعى البنك الوطني الجزائري إلى استخدام وسائل والأنظمة التكنولوجية الحديثة في المجال البنكي من خلال تعاونه مع البنوك التجارية الأخرى ووزارة المالية ومساعدة البنك العالمي يستخدم البنك الوطني الجزائري في وسائل البطاقات وفي الأنظمة نظام التسوية الإجمالية الفورية الجزائري ونظام المقاصة الآلية الجزائري بالإضافة إلى نظام سويفت العالمي والأنظمة الأخرى الجزائرية المبينة فيما يلي من المباحث.

## المطلب الأول: وسائل الدفع الإلكترونية

لدى البنك الوطني الجزائري بطاقة بنكية واحدة وهي بطاقة CIB عندما يعطى لزيون البطاقة البيبنكية تعطى معها عقد المعلومات بالإضافة إلى كلمة السر تعد البطاقات البنكية من أهم صور تحديث وسائل الدفع، ومظهرا من مظاهر تطور شكل النقود ونوعيتها، واتسع استخدامها مع التطور التكنولوجي المذهل وتتكون من أربعة أنواع وهي:

## أولا: البطاقات البنكية

لبطاقة البيبنكية للبنك الوطني الجزائري، هي بطاقة ما بين البنوك مدعمة بحساب بنكي، وتأتي في شكلين وحسب دخل حامل البطاقة:

- البطاقة البيبنكية الكلاسيكية؛
- البطاقة البيبنكية الذهبية.

البطاقة البنكية هي بطاقة للسحب والدفع تسمح بإجراء العمليات البنكية التالية:

- السحب على جميع أجهزة الصراف الآلي المتواجدة على الساحة البنكية؛
- الدفع الإلكتروني من خلال الأنترنت ؛
- الدفع الجوّاري على أجهزة الدفع الإلكتروني؛
- الاطلاع على رصيد الحساب على أجهزة الصراف الآلي (الموزعات الأوتوماتيكية للأوراق والشبابيك الأوتوماتيكية التابعة للبنك الوطني الجزائري)؛
- التحويلات على الشبابيك الأوتوماتيكية للبنك الوطني الجزائري؛
- باقة من الميزات الأخرى تجدها متاحة على أجهزة الصراف الآلي الموزعات الأوتوماتيكية للأوراق والشبابيك الأوتوماتيكية؛

وتتسم هذه البطاقة بعدة مزايا من أهمها:

- وفرة أموالكم 24/24 ساعة و 7/7 أيام على جميع أجهزة الصراف الآلي (الموزعات الأوتوماتيكية للأوراق والشبابيك الأوتوماتيكية للبنك) المتواجدة على الساحة البنكية؛
- وكذا المزيد من الأمان بفضل الرسائل النصية القصيرة؛
- إشعاركم برسالة حول رصيد حسابكم البنكي؛
- إشعاركم برسالة حول العمليات المنجزة في وقتها الفعلي.

والشكل التالي يوضح نوع البطاقتين البيينكية الممنوحة

الشكل (02-03): البطاقات البيينكية للبنك الوطني الجزائري

البطاقة البنكية الكلاسيكية



البطاقة البنكية الذهبية



المصدر: مقابلة مع نائب مدير وكالة البنك الوطني الجزائري تيارت - 540

و الجدول التالي يوضح أسقف البطاقة البيينكية الممنوحة.

## الجدول (01-02): سقف الدفع اليومي والسحب اليومي لبطاقات البنك الوطني الجزائري

نوع البطاقة	سقف السحب اليومي	سقف الدفع اليومي
البطاقات البنكية الكلاسيكية	100.000 دج	100.000 دج
البطاقات البنكية الذهبية	150.000 دج	150.000 دج

المصدر: الأنترنت، الموقع الرسمي للبنك الوطني الجزائري [www.bna.dz](http://www.bna.dz). إطلع بـ 2023/02/15.

من خلال الجدول السابق وبعد دراسة نوعين من البطاقات البيبنكية للبنك الوطني الجزائري والتي تتمثل في الكلاسيكية والذهبية، لاحظنا أن هناك سقف سحب اليومي للبطاقات الكلاسيكية قدر بـ 100000 دج و حدد سقف دفعها بـ 100000 دج أما بنسبة للبطاقات البنكية ذهبية حدد سقف السحب اليومي بـ 150000 دج وسقف الدفع بـ 150000 دج، البطاقة الذهبية توفر ميزات إضافية وحدود سحب ودفع أعلى من البطاقة الكلاسيكية ومنه نستنتج أن البنك الوطني الجزائري يسعى إلى تحديث خدماته المقدمة.

## ثانيا: البطاقات البنكية مسبقة الدفع

البطاقة البنكية مسبقة الدفع هي بطاقة سحب ودفع بين البنوك يتم تعبئتها عن طريق التحويل من الحساب الرئيسي للزبون (من الأفراد). ويمكن أن يكون باسم صاحب الحساب أو حامله. حيث تسمح هذه البطاقة بإجراء نفس عمليات بطاقة: CIB البنكية الكلاسيكية أو الذهبية.

وتمنح العديد من المزايا لحاملها ونذكرها فيما يلي:

- تتيح البطاقة البنكية مسبقة الدفع للبنك الوطني الجزائري تسيير النفقات بشكل أفضل؛
- يمكن للزبون الذي يتقدم بطلب للحصول على البطاقة المسبقة الدفع منح ما يصل إلى عشرة (10) بطاقات مسبقة الدفع لعشرة (10) أقارب مختلفين؛
- البطاقة البنكية مسبقة الدفع مجانية وصالحة لمدة ثلاث (03) سنوات.

ويوضح الشكل أسقف البطاقة البنكية مسبقة الدفع للبنك الوطني الجزائري

الشكل (02-04): البطاقات البنكية مسبقة الدفع للبنك الوطني الجزائري



المصدر: مقابلة مع نائب مدير وكالة البنك الوطني الجزائري تيارت - 540

ويوضح الجدول أسقف الدفع و السحب اليومي للبطاقة البنكية مسبقة الدفع

الجدول (02-02): سقف الدفع اليومي والسحب اليومي لبطاقة مسبقة الدفع للبنك الوطني الجزائري

نوع البطاقة	سقف السحب اليومي	سقف الدفع اليومي
البطاقة البنكية مسبقة الدفع	100.000,00 دج	80.000,00 دج

المصدر: الأنترنت، الموقع الرسمي للبنك الوطني الجزائري [www.bna.dz](http://www.bna.dz). إطلع بـ 2023/02/15.

نلاحظ من خلال الجدول المقدم أعلاه أن البنك الوطني الجزائري قد حدد سقف سحب اليومي للبطاقات البنكية مسبقة الدفع للبنك الوطني الجزائري بـ 10000000 دج وسقف الدفع اليومي حدد بـ 8000000 دج.

ثالثا: بطاقة النخبة

بطاقة النخبة هي بطاقة بين البنوك مدعومة بحساب الشيك وتأتي في شكلين:

- بطاقة النخبة الموجهة للأفراد؛
- بطاقة النخبة الأعمال الموجهة للمهنيين والمؤسسات؛

وتسمح هذه البطاقة لحاملها بإجراء العديد من العمليات و التي يكن حصرها في النقاط التالية:

- تسمح هذه الطاقه بإجراء عمليات السحب والدفع الجوّاري والدفع عبر الإنترنت وكذا التحويل والتحصيل؛
- كما تتوفر على وظائف أخرى عبر أجهزة الصراف الآلي (الموزعات الأوتوماتيكية للأوراق والشبابيك الأوتوماتيكية)؛

- تقدم بطاقة النخبة أيضًا باقة من الخدمات الإضافية التي تتمثل في المساعدة الصحية، خدمات الاستقبال، الإرشاد والمساعدة في التأمين من الحوادث الجسمانية كلها تجدونها في الموقع الإلكتروني للبنك الوطني الجزائري.

هذه البطاقة تتسم بالعديد من المزايا يمكن حصرها فيما يلي :

- رأس مال حتى مليون دينار؛
- المساعدة على الطريق في حالة حدوث عطل؛
- ضمان النقل والإقامة لزيارة أحد الأقارب في المستشفى؛
- كما تقدم بطاقة النخبة ولوجًا نسقيا بخدمة الرسائل النصية القصيرة.

يوضح الشكل التالي أسقف بطاقة النخبة

الشكل (02-05): البطاقة النخبة للبنك الوطني الجزائري



المصدر: مقابلة مع نائب مدير وكالة البنك الوطني الجزائري تيارت - 540

يوضح الجدول التالي سقف لدفع و السحب اليومي لبطاقة النخبة للبنك الوطني الجزائري

الجدول (02-03): سقف الدفع اليومي والسحب اليومي لبطاقة النخبة للبنك الوطني الجزائري

نوع البطاقة	سقف السحب اليومي	سقف الدفع اليومي
بطاقة النخبة	200.000,00 دج	250.000,00 دج

المصدر: الأنترنت، الموقع الرسمي للبنك الوطني الجزائري [www.bna.dz](http://www.bna.dz). إطلع بـ 2023/02/16.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن بنك الوطني الجزائري قد وضع سقف السحب اليومي لبطاقة النخبة للبنك الوطني الجزائري بـ 20000000 دج وسقف الدفع اليومي حدد بـ 25000000 دج والفرق بين السحب



والدفع قدر ب 5000000دج، ومن خلال ملاحظة الجدولين السابقين نستنتج أن بطاقة النخبة تمتاز بسقف دفع وسحب يومي مرتفع مقارنة مع بطاقة البيبنكية الكلايسكية و البطاقة البيبنكية الذهبية.

#### رابعاً: البطاقات التوفير

بطاقة التوفير هي بطاقة سحب مدعومة بحسابات التوفير تشترط وجود حساب لدى حاملها حساب توفير من الأنواع التالية:

• حساب التوفير بفائدة أو بدون فائدة؛

• حساب التوفير "مستقبلي" للقصر بفائدة أو بدون فائدة؛

• حساب التوفير ذو عائد تصاعدي.

تتيح هذه البطاقة لحاملها توفير أموالهم في أي وقت وأينما كانوا 24/24 ساعة و 7/7 أيام، عبر شبكة أجهزة الصراف الآلي المتواجدة على الساحة المصرفية، كما تسمح لهم بالاطلاع على رصيد حساب التوفير الخاص بهم في أي وقت عبر أجهزة الصراف الآلي.

ولهذه البطاقة العديد من المزايا التي سيتم حصرها فيما يلي:

- عمليات السحب مؤمنة برمز سري؛
- وفرة رأس المال المدخر في أي وقت؛
- بطاقة التوفير مجانية وصالحة لمدة ثلاث (03) سنوات؛
- الاطلاع على رصيد حساب التوفير دون الحاجة للتنقل إلى الوكالة.

ويوضح الشكل أدناه بطاقة التوفير بفائدة

الشكل (02-06): البطاقة التوفير بفائدة للبنك الوطني الجزائري



المصدر: مقابلة مع نائب مدير وكالة البنك الوطني الجزائري تيارت - 540

ويوضح الشكل بطاقة التوفير للقصر بفائدة

الشكل (02-07): بطاقة التوفير للقصر بفائدة للبنك الوطني الجزائري



المصدر: مقابلة مع نائب مدير وكالة البنك الوطني الجزائري تيارت- 540

يوضح الشكل التالي بطاقة التوفير للقصر بدون فائدة

الشكل (02-08): بطاقة التوفير للقصر بدون فائدة للبنك الوطني الجزائري



المصدر: مقابلة مع نائب مدير وكالة البنك الوطني الجزائري تيارت- 540

ويوضح الشكل الآتي بطاقة التوفير بدون فائدة

الشكل (02-09): بطاقة التوفير بدون فائدة للبنك الوطني الجزائري



المصدر: مقابلة مع نائب مدير وكالة البنك الوطني الجزائري تيارت- 540

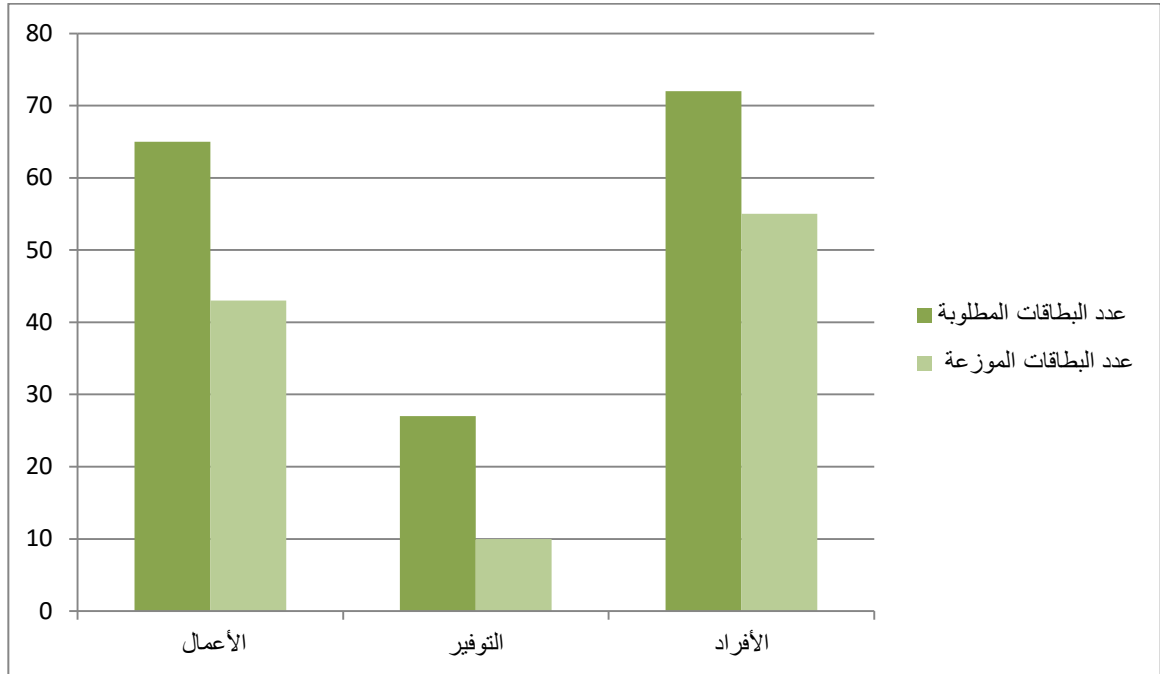
في ما يلي سنوضح من خلال الجداول و الأعمدة البيانية التالية عدد البطاقات المطلوبة والموزعة خلال الفترة الممتدة من 2020 إلى غاية ماي 2023

الجدول (02-04): عدد البطاقات الموزعة والمطلوبة لدى البنك الوطني الجزائري سنة 2020

بطاقة الأعمال		بطاقة التوفير		بطاقة الأفراد	
عدد البطاقات المطلوبة	عدد البطاقات الموزعة	عدد البطاقات المطلوبة	عدد البطاقات الموزعة	عدد البطاقات المطلوبة	عدد البطاقات الموزعة
65	43	27	10	72	55

المصدر: مقابلة مع موظف المكلف بالدراسات بالبنك الوطني الجزائري

الشكل (10-02): أعمدة بيانية لعدد البطاقات الموزعة والمطلوبة لدى البنك الوطني الجزائري سنة 2020



المصدر: من إعداد الطالبتين إعتماذا على البيانات المقدمة من طرف البنك

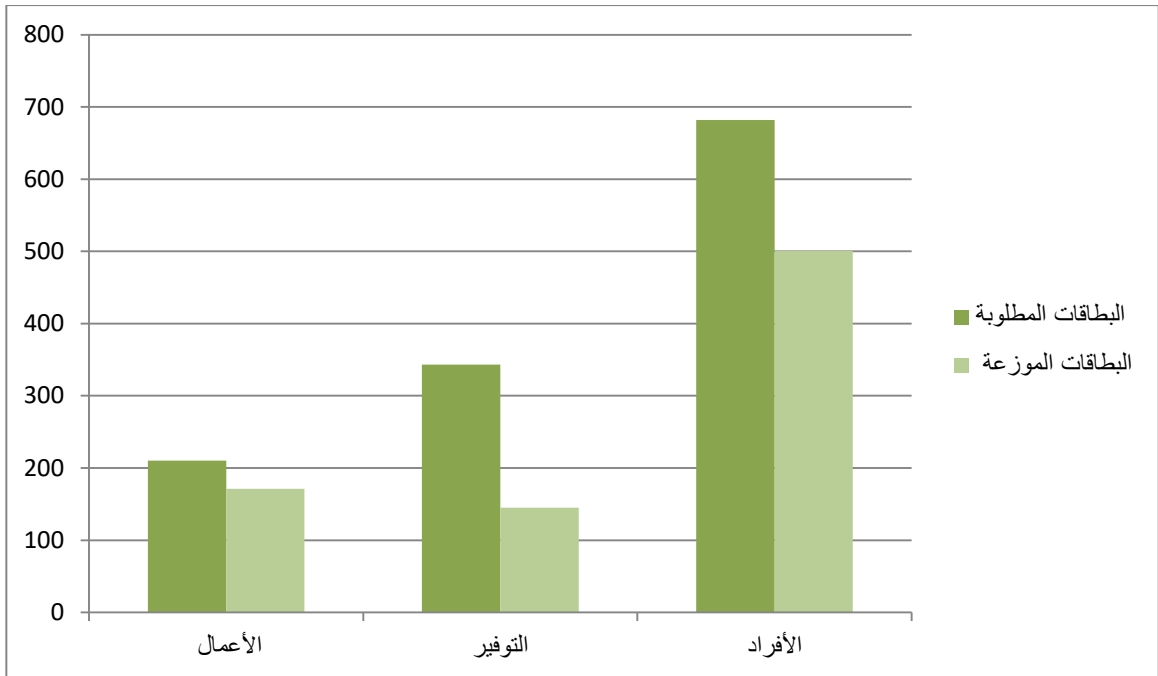
الجدول والأعمدة البيانية المقدمين أعلاه يمثلان ثلاثاً أنواع من البطاقات التي يصدرها البنك الوطني الجزائري وهي بطاقة الأعمال، بطاقة التوفير وبطاقة الأفراد، المطلوبة و الموزعة خلال سنة 2020، فنجد أن عدد بطاقات الأعمال المطلوبة 65 بطاقة والموزعة 63 بطاقة، في حين عدد بطاقات التوفير المطلوبة 27 بطاقة والموزعة 10 بطاقات، وعدد بطاقات الأفراد المطلوبة 72 بطاقة والموزعة 55 بطاقة خلال نفس السنة ومنه يتبين لنا أن بطاقة الأفراد هي الأكثر طلباً وبطاقة الأعمال هي الأكثر توزيعاً نسبياً لسنة 2020، رغم جائحة كورونا و تطبيق الحجر الصحي في هذه السنة إلا أن جاهد البنك الوطني الجزائري لتوفير هذه البطاقات.

الجدول (02-05): عدد البطاقات الموزعة والمطلوبة لدى البنك الوطني الجزائري سنة 2021

بطاقة الأعمال		بطاقة التوفير		بطاقة الأفراد	
عدد البطاقات المطلوبة	عدد البطاقات الموزعة	عدد البطاقات المطلوبة	عدد البطاقات الموزعة	عدد البطاقات المطلوبة	عدد البطاقات الموزعة
210	171	343	145	682	501

المصدر: مقابلة مع موظف المكلف بالدراسات بالبنك الوطني الجزائري

الشكل (02-11): أعمدة بيانية لعدد البطاقات الموزعة والمطلوبة لدى البنك الوطني الجزائري سنة 2021



المصدر: من إعداد الطالبتين إعتامادا على البيانات المقدمة من طرف البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت540.

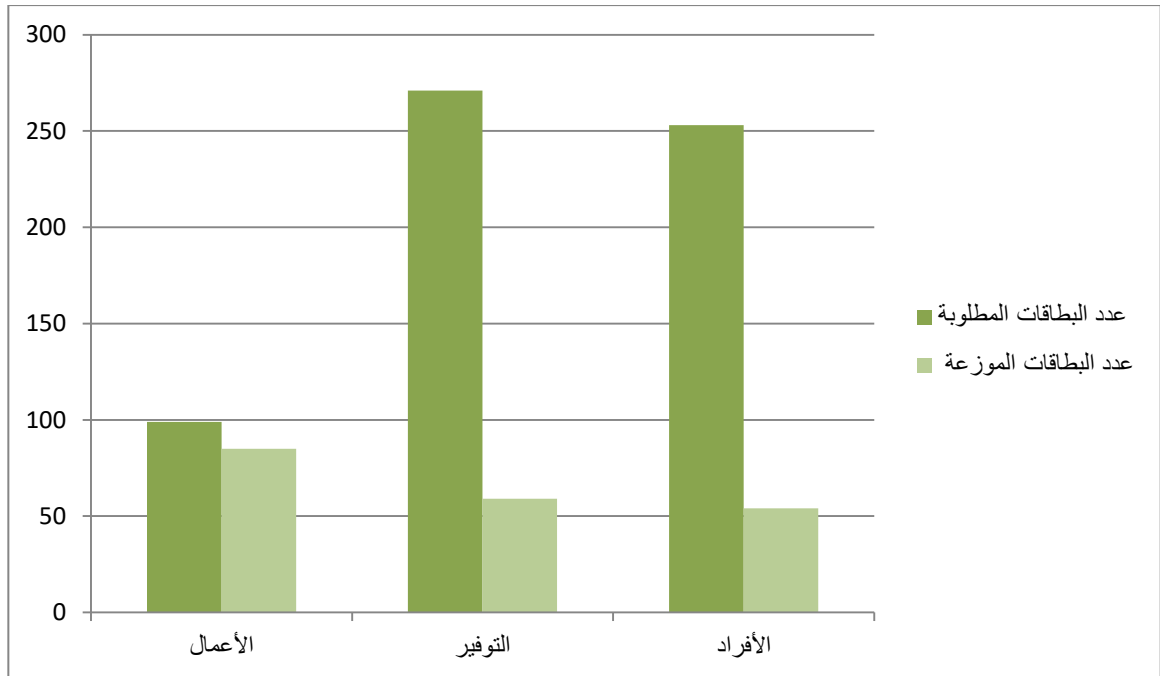
نلاحظ من خلال الأعمدة البيانية والجدول أن عدد البطاقات الأعمال المطلوبة في البنك الوطني الجزائري لوكالة تيارت 540 هي 210 بطاقة وعدد بطاقات الموزعة 171 بطاقة سنة 2021، وعدد بطاقات التوفير المطلوبة 343 بطاقة وعدد بطاقات الموزعة 145 بطاقة سنة 2021 ، وعدد بطاقات CIB المطلوبة 682 بطاقة والموزعة 501 بطاقة سنة 2021، مقارنة مع عدد البطاقات المطلوبة والموزعة لسنة 2020 هناك ارتفاع ملحوظ وهذا عائد لجائحة الكورونا الذي جعل العملاء يتوجهون إلى وسائل الدفع الإلكتروني لتفادي العودة، ومنه نستنتج أن البنك الوطني الجزائري يسعى إلى تحديث خدماته المقدمة حيث أرتفع عدد بطاقات الأعمال، التوفير والأفراد المطلوبة والموزعة.

الجدول (02-6): عدد البطاقات الموزعة والمطلوبة لدى البنك الوطني الجزائري سنة 2022

بطاقة الأعمال		بطاقة التوفير		بطاقة الأفراد	
عدد البطاقات المطلوبة	عدد البطاقات الموزعة	عدد البطاقات المطلوبة	عدد البطاقات الموزعة	عدد البطاقات المطلوبة	عدد البطاقات الموزعة
99	85	271	59	253	94

المصدر: مقابلة مع موظف المكلف بالدراسات بالبنك الوطني الجزائري

الشكل (02-12): أعمدة بيانية لعدد البطاقات الموزعة والمطلوبة لدى البنك الوطني الجزائري سنة 2022



المصدر: من إعداد الطالبتين إعتقادا على البيانات المقدمة من طرف البنك

نلاحظ من خلال الأعمدة البيانية والجدول أن عدد البطاقات الأعمال المطلوبة في البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540 هي 99 بطاقة وموزعة 85 بطاقة سنة 2022، وعدد بطاقات التوفير المطلوبة 271 بطاقة والموزعة 59 بطاقة سنة 2022، وعدد بطاقات الأفراد المطلوبة 253 بطاقة والموزعة 94 بطاقة سنة 2022 ويظهر لنا أن البطاقات المطلوبة كانت أكبر ضعف البطاقات الموزعة.

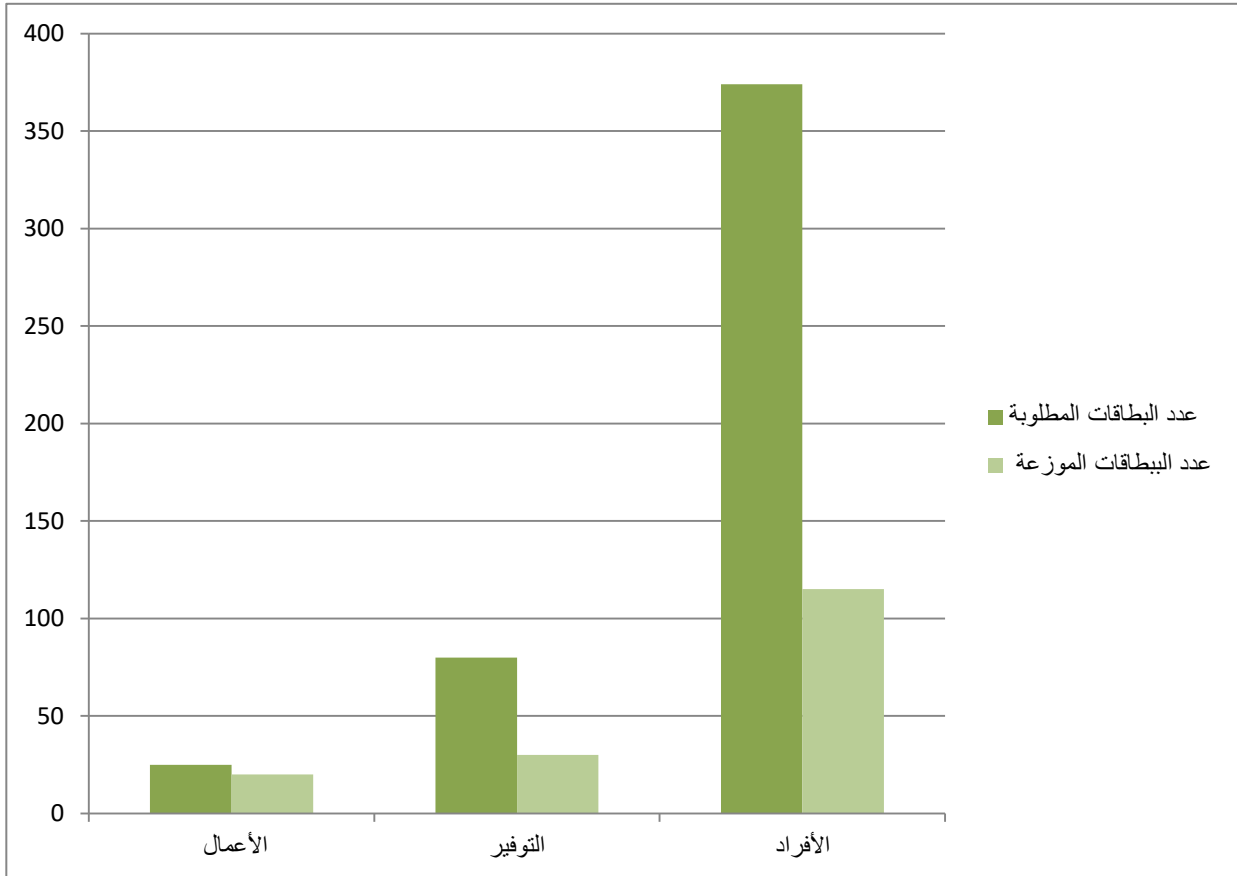
الجدول (02-07): عدد البطاقات الموزعة والمطلوبة لدى البنك الوطني الجزائري سنة 2023

Affaires	Epargne	Particulier
----------	---------	-------------

عدد البطاقات الموزعة	عدد البطاقات المطلوبة	عدد البطاقات الموزعة	عدد البطاقات المطلوبة	عدد البطاقات الموزعة	عدد البطاقات المطلوبة
115	374	30	80	20	25

المصدر: مقابلة مع موظف المكلف بالدراسات بالبنك الوطني الجزائري

الشكل(02-13): أعمدة بيانية لعدد البطاقات الموزعة والمطلوبة لدى البنك الوطني الجزائري سنة 2023



المصدر: من إعداد الطالبتين إعتقادا على البيانات المقدمة من طرف البنك الوطني الجزائري

نلاحظ من خلال أعمدة البيانات والجدول والشكل السابق أن عدد بطاقات في البنك الوطني الجزائري لبطاقة الأعمال المطلوبة 25 بطاقة وموزعة 20 بطاقة سنة 2023، عدد بطاقات التوفير المطلوبة 80 بطاقة والموزعة 30 بطاقات سنة 2023 ، عدد بطاقات الأفراد المطلوبة 374 بطاقة والموزعة 115 بطاقة سنة 2023 ،ومنه بطاقة CIB كانت الأكثر طلبا وتوزيعا، إذن نستنتج أن البنك الوطني الجزائري يسعى دائما إلى تحديث خدماته المقدمة .

الجدول (02-08): عدد البطاقات مسبقة الدفع والنخبة لدى البنك الوطني الجزائري

Tiaret540	ELITE	PREPAYEE
Réalisation 2022	55	25

المصدر: مقابلة مع موظف المكلف بالدراسات بالبنك الوطني الجزائري

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد بطاقات المحققة في البنك الوطني الجزائري لبطاقة النخبة 55 بطاقة لسنة 2022، وعدد بطاقات المحققة لبطاقة مسبقة الدفع لدى البنك الوطني الجزائري 25 بطاقة لسنة 2022 ومنه نستنتج أن البنك الوطني الجزائري يسعى إلى تحديث خدماته المقدمة متمثلة في هذين البطاقتين

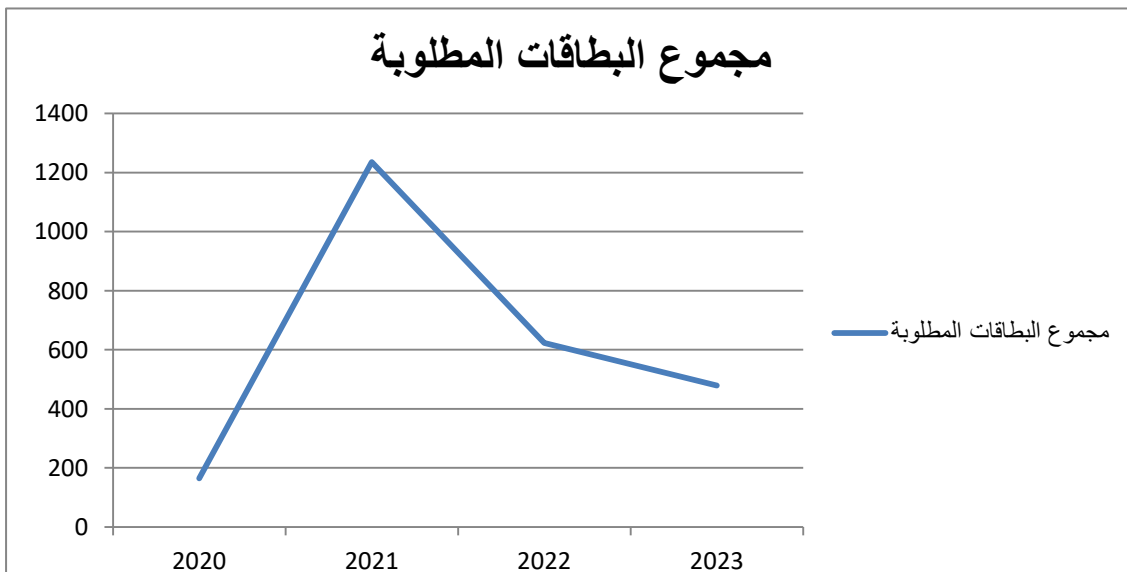
سنوضح من خلال الجدول التالي حجم إصدار البطاقات البنكية لعملاء وكالة البنك الوطني الجزائري 540 تيارت خلال السنوات التالية: 2020، 2021، 2022 و2023

الجدول (02-09): الطلب على مختلف البطاقات الإلكترونية لدى وكالة BNA تيارت 540.

نوع البطاقة/السنة	2020	2021	2022	ماي 2023
بطاقة الأعمال	65 بطاقة	210 بطاقة	99 بطاقة	25 بطاقة
بطاقة توفير	27 بطاقة	342 بطاقة	271 بطاقة	80 بطاقة
CIB بطاقة	72 بطاقة	682 بطاقة	253 بطاقة	374 بطاقة
المجموع	164 بطاقة	1235 بطاقة	623 بطاقة	479 بطاقة
نسبة التغير	/	6.52%	-0.49%	-0.23%

المصدر: مقابلة مع رئيس مصلحة الزبائن بوكالة البنك الوطني الجزائري 540 تيارت

الشكل (02-14): منحنى بياني لطلب على مختلف الطاقات البنكية لبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت





المصدر: من إعداد الطالبتين إيمادا على البيانات المقدمة من البنك الوطني الجزائري

الجدول والمنحنى البياني أعلاه يمثلان عدد البطاقات المطلوبة خلال السنوات الثلاث السابقة حيث تبين لنا نسبة سنة 2021 كانت مرتفعة وإنخفضت نسبة عدد بطاقات سنة 2022 ثم لحاضنا إرتفاع طفيف خلال خمسة أشر من السنة الجارية، ويرجع سبب إرتفاع عدد البطاقات الموزعة خلال سنة 2021 الى جائحة الكورونا وأزمة السيولة مما جعل المتعاملين يلجؤون إلى التعامل بالبطاقات البنكية حتى يفتحون حساب في التطبيق الخاص بالبنك الذي يمنحهم إمتيازات، أما بالنسبة للإخفاض الملاحظ من خلال هذا المنحنى راجع إلى عدم قابلية العامة على طلب البطاقات .

### المطلب الثاني: أنظمة التسوية الإلكترونية

تعتبر أنظمة التسوية الإلكترونية من الأنظمة المهمة في القطاع المصرفي وذلك للتطور التكنولوجي الحادث ونرى أن المعاملات والتحويلات المالية الحديثة الإلكترونية أصبحت تأثر بنسبة كبيرة على البنوك ولذلك هذا الأخير قام بتبني العديد من الأنظمة الإلكترونية ومنها أنظمة التسوية الإلكترونية.

### أولاً: النظام التسوية الفورية الإجمالية الجزائري

ودخل هذا النظام العمل في شهر فيفري سنة 2006، وذلك بموجب الأمر رقم 05/04 بتاريخ 10-13-2005 للتسوية الفورية الإجمالية والدفع العاجل ما بين البنوك<sup>1</sup>. هو عبارة عن نظام تحويل الأموال سواء كانت هذه الأموال صادرة أو واردة المبلغ أكبر من مليون دج تخضع هذه العملية لنظام التسوية الفورية الذي يعتبر نظام مكمل لنظام المقاصة الإلكترونية وهو يستغرق مدة زمنية لا تتجاوز ثلاثة أيام .

ويعالج النظام مختلف العمليات المصرفية بين المؤسسات المالية والمصرفية والمشاركين عامة، وذلك من خلال:

- 1-عمليات ما بين المصارف: حيث يتم خلال هذا النظام التحويلات بين المصارف أو حسابات الزبائن والتي تكون فيها المبالغ هامة أو مستعجلة؛
- 2-عمليات بنك الجزائر: إن بنك الجزائر هو المشارك الوحيد القادر في حدود اختصاصاته على توجيه وإصدار الأوامر للقرض أو الخصم من حسابات المشتركين؛

<sup>1</sup> مسري الجبالي، نشأة وتطور النظام المصرفي في الجزائر -البطاقات والنقود الإلكترونية نموذجاً، مرجع سبق ذكره، ص:

3-حسابات التسوية: إن بنك الجزائر الذي يشرف على إدارة النظام يفتح في سجلاته باسم كل مشارك حسابات التسوية التي تنقسم إلى حسابات فرعية وهذه الحسابات تحول حسب الحالات في زيادة أو نقص مبالغ الحسابات الجارية للمشاركين، والتي تضبطها المحاسبة العامة لبنك الجزائر والتسويات التي تتم عن طريق النظام حيث تتم بصفة مستمرة وفي وقت حقيقي، وبعد التأكد الآلي من وجود مخزون كافي في حساب المشارك المعني يطبق مبدأ FIFO\* أول من يدخل أول من يخرج مع الأخذ بعين الاعتبار الأولويات المبينة فيما يلي:

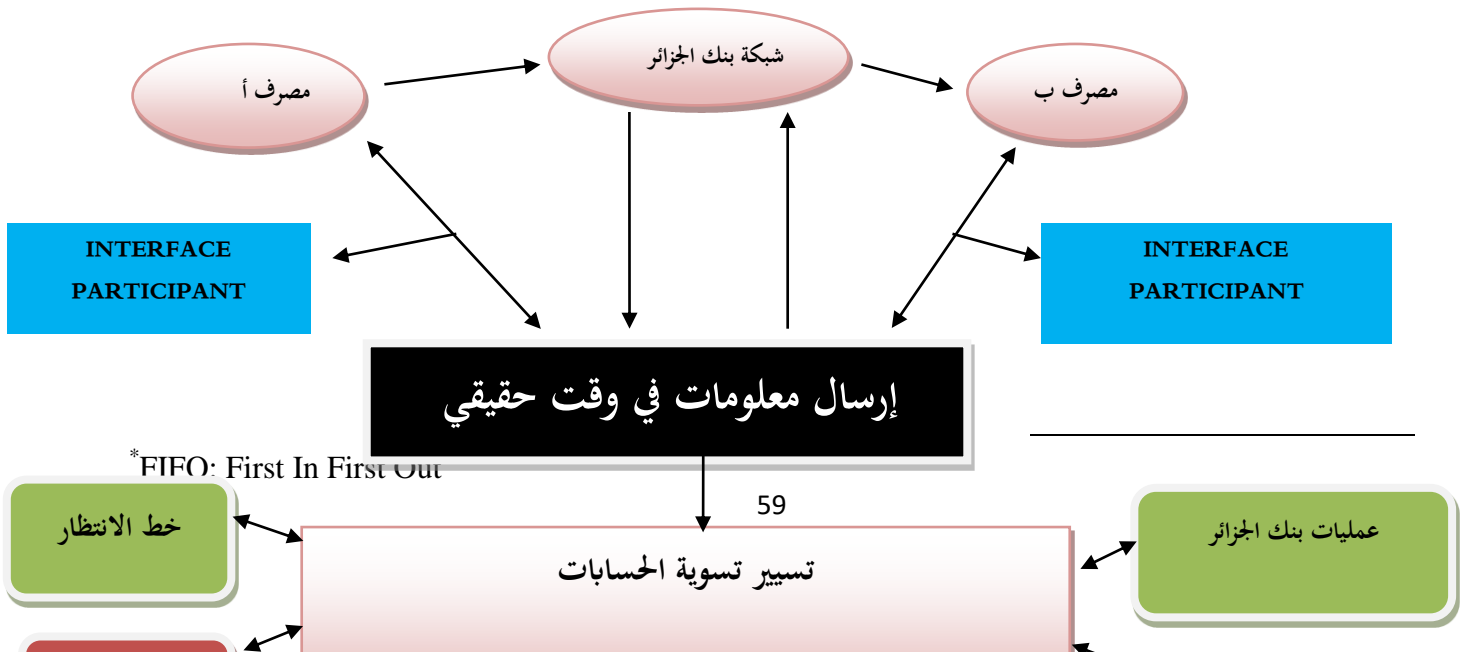
الأولوية الأولى: عمليات بنك الجزائر؛

الأولوية الثانية: المبالغ المخصصة للمقاصة؛

الأولوية الثالثة: أوامر مستعجلة بطبيعتها.

والهيكل التالي يمثل آلية عمل نظام ARTS

الشكل رقم(02-15): آلية عمل نظام ARTS



**المصدر:** لقاء مع نائب المدير للبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت -540-.

يمثل الشكل أعلاه نموذج عن آلية عمل نظام ARTS بحيث يتم إرسال معلومات في وقت حقيقي بين شبكة بنك الجزائري والمصرفين أ وب، في حين تكون هناك تسيير تسوية الحسابات (دائن ومدين)

#### ثانيا: نظام المقاصة الآلية الجزائري ATCI \*

نظام المقاصة الإلكترونية يعتمد على معالجة تسويات المعاملات عن بعد فيما بين البنوك والمؤسسات المالية التي تتم عن طريق الشبكات، الوراق التجارية، التحويلات والاقطاعات الآلية وعمليات السحب والدفع بالبطاقة البنكية ويعرف بنظام الدفع الشامل للمبالغ الصغيرة، بحيث تتم عملية المقاصة بصورة آلية بين البنوك بالاعتماد على الربط الشبكي فيما بينها وهذا تحت إدارة البنك المركزي فقد اصدر بنك الجزائر قانون رقم 05/06 المؤرخ بتاريخ 15 ديسمبر 2005، والمتضمن لمقاصة الصكوك ومختلف وسائل الدفع ذات القيم الكبيرة وبدأ العمل بهذا النظام في 15 ماي 2006، ويشارك في هذا النظام معظم البنوك والمؤسسات المالية الناشطة في الجزائر.

\* ATCI : Algeria Tele-compensation Inter-bancaire

ويهدف نظام المقاصة الإلكترونية الجزائري إلى<sup>1</sup>:

- جعل حساب واحد للتسوية مع رصيد واحد يمكن متابعته مركزي امن طرف البنوك؛
  - تحسين تسيير السيولة على مستوى البنوك التجارية؛
  - تمكين البنك المركزي من التحكم ومراقبة الكتلة النقدية؛
  - المحافظة على النقود وتخفيض كلفة العمليات التشغيلية والإدارة؛
  - توفير أداة فعالة وآمنة للدفع خاصة وأنها أصبحت كبديل أكثر أمنا في مراقبة المبالغ ذات القيم الكبيرة وهذا بفضل استعمال تقنية التشفير؛
  - الانتقال من التبادل التقليدي (اليدوي) ما بين البنوك لعمليات الدفع التي ينفذها المتعاملون إلى التبادل الآلي؛
  - تقليص أجال لتحويل خاصة فيما يتعلق بالشيكات من مدة أربعة أيام إلى يومين على الأكثر؛
  - ضمان أمن المبادلات ما بين المشتركين في النظام وذلك تفادي الحوادث خسائر محتملة أو مشاكل محتملة تتعلق بالمحاسبة وكذلك تمكين المشتركين من بنوك ومؤسسات مالية من تحسين إدارة سيولتها؛
  - تكريس الثقة أكثر لدى أفراد المجتمع "العملاء" من أجل تعاملهم أكثر من وقت مضى بوسائل الدفع الإلكترونية؛
  - تسهيل مهمة بنك الجزائر في التحكم أكثر في الكتلة النقدية وتمكينه من مراقبتها بشكل فعال ومن محاربة جرائم غسل الأموال.
- هذا النظام عند بداية تشغيله والتعامل به كان يسمح فقط بتبادل الشيكات الموحدة ثم بعدها امتد ليصبح بتبادل مختلف وسائل الدفع

ولحماية هذا النظام من القرصنة تعاقد البنك المركزي مع مؤسسة دولية مختصة في ميدان الأمن الإلكتروني لتأمين الشبكات والتأكيد على سرية المعلومات بحيث لا يمكن احتراق هذه الشبكات. رغم كل هذا نظام المقاصة الإلكترونية في الجزائر يعتبر بادرة وخطوة جيدة لعصرنة النظام المصرفي ويعتبر كأساس لإيجاد صيرفة إلكترونية ناجحة في الجزائر.

### المطلب الثالث: نظام SWIFT ونظام DELTA في الجزائر

تتعدد الأنظمة في البنوك بصفة عامة إذ تلعب دورا هاما في تطوير وتحسين الخدمات والإدارة الإلكترونية ومن بين الأنظمة التي يعمل بها البنك الوطني الجزائري هي نظام سوفيت ونظام دلتا وسنتطرق إليهما.

<sup>1</sup> محرر نورالدين وصيد مريم، نظام الدفع الإلكتروني ودوره في تفعيل التجارة الإلكترونية مع الإشارة لحالة الجزائر، الملتقى العلمي الدولي الرابع حول عصرنة نظام الدفع في البنوك الجزائرية وإشكالية اعتماد التجارة الإلكترونية في الجزائر-عرض تجارب دولية-، خميس مليانة، الجزائر، 26-27/04/2011، ص:7.

## أولاً: نظام SWIFT في الجزائر

إن نظام سويفت هو النظام المركزي العالمي لتنفيذ الحوالات المالية المتبادلة بين البنوك العالمية إلكترونياً وذلك باعتماد مقاييس دولية ومن خلال رمز محدد لكل بنك يسمى سويفت كود. ويمكن نظام سويفت العمل من إجراء حوالات لجميع دول العالم على أن تصل حساب المستفيد خلال 24 ساعة عمل كحد أقصى في الحالات العادية ونبين آلية عمل نظام سويفت من خلال المثال التالي:

شخص مقيم بالجزائر يقوم من خلال بنكه المحلي بطلب تحويل 1000 يورو إلى صديق له في فرنسا هنا يقوم البنك بتحويل الطلب إلى صيغة سويفت تدعى رسالة سويفت تتضمن خصم مبلغ 1000 يورو من حساب الجزائري ثم إرسالها إلى الحساب البنكي للشخص الفرنسي عبر نظام سويفت العالمي.

ومن أهم مميزات نظام السويفت:

- وسيلة مضمونة وأمنة الاستقبال الأموال وإرسالها عالمياً؛
- لا يوجد حد أعلى لقيمة الحوالة؛
- يتم إصدار الحوالات جميع العملات الأجنبية؛
- سرعة إصدار الحوالة يمكن إصدار الحوالة دورياً بموجب تعليمات ثابتة على حساب العميل.

في السابق كانت وكالات بنك الجزائر يسمح لها بالعمل على نظام سويفت على المستوى المحلي لكن مع التقدم في الوقت أصبح يقتصر العمل به في المديرية الخاصة ببنك الوطني الجزائري فأصبحت العمليات التي تتطلب العمل بنظام سويفت يتم تحويلها من الوكالات المحلية إلى المديرية التي تمثل الإدارة العليا واعتمد إلى جانبه نظام دلتا على مستوى الوكالات المحلية الذي سوف تبين دوره كآلي<sup>1</sup>.

## ثانياً: نظام DELTA

هو نظام معلوماتي يعمل به البنك الوطني الجزائري ويعتمد عليه بصفة كبيرة حيث أن البنك الوطني الجزائري يعمل بنسخة رقم 8 ويحتوي على قاعدة معلومات جميع زبائن البنك كما يتم بواسطته القيام بكل العمليات كشف (المحاسبية والمالية كما تعتمد عليه الكثير من البنوك التجارية الأخرى فهو معتمد في 150 بنكا في أكثر من 40 دولة في أوروبا وإفريقيا).

نظام DELTA أصبح الحل المرجعي للبنوك التجارية الكبيرة التي لديها شبكة من الوكالات خاصة في الدول الفرانكفونية وهو عبارة عن برمجيات متكاملة ومدمجة تقوم بجميع المهام البنكية والذي يمكن من توفير الرقابة للمدير على جميع أقسام البنك نظام DELTA هو إصدار وتطوير وتصنيع شركة DELTA-INFORMATIQUE التي تأسست سنة 1982 وهي شركة فرنسية تعمل على توفير برمجيات بنكية متكاملة وخدمات عبر الخط لجميع زبائننا من البنوك.

ويمكن نظام DELTA الوكالة البنكية من القيام بالعمليات التالية:

- الاطلاع على أرصدة الزبائن؛

<sup>1</sup> مقابلة مع نائب مدير وكالة البنك الوطني الجزائري تيارت 540.

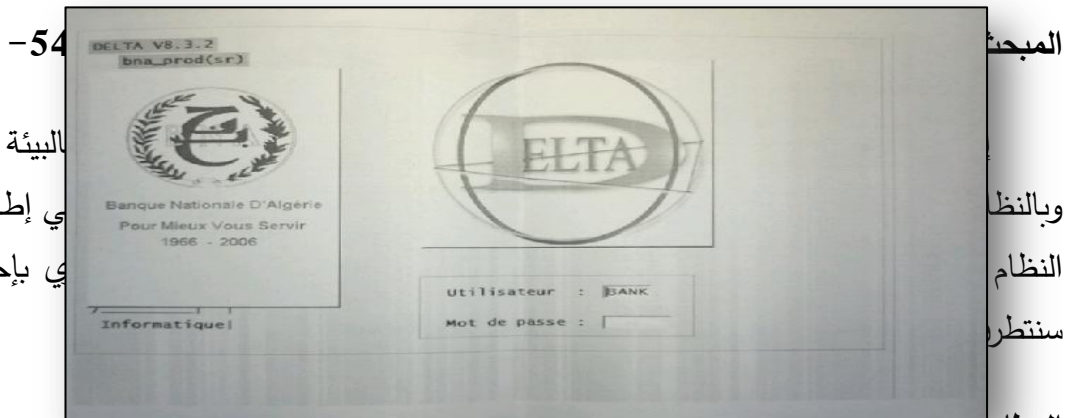
- فتح مختلف الحسابات منها الحسابات الجارية وحسابات التوفير؛
- عمليات الصندوق كالسحب والإيداع والتحويلات سواء بالدينار أو بالعملة الأجنبية؛
- القيام بالعمليات الخاصة بمصلحة القروض كمتابعة سير القروض؛
- عمليات التجارة الخارجية؛
- فتح الاعتماد المستندية؛
- طلب البطاقات البنكية ومتابعة وضعياتها.

يمتاز هذا النظام بالسرية والخصوصية عند الاستعمال حيث إن لكل مستخدم اسم مستخدم خاص به وكلمة سر خاصة به فقط ولا يسمح له مشاركتها مع الغير، فكل مستخدم حد معين من المعلومات داخل البرنامج وذلك كحسب المسؤولية الموكلة إليه في البنك<sup>1</sup>.

وشكل التالي يمثل واجهة برنامج DELTA الخاصة بـ BNA

الشكل رقم (02-16): واجهة برنامج DELTA الخاصة بـ BNA

المصدر: مقابلة مع نائب مدير البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت -540-



المطلب الأول: أجهزة الصراف الآلي في البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت -540-

<sup>1</sup>مقابلة مع نائب مدير البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت.

يعتبر البنك الوطني الجزائري من أقدم البنوك نشأة في الجزائر فهده الأساسي الوصول إلى خدمات متطورة من خلال إدماج العديد من وسائط منها أجهزة الصراف الآلي سنتعرف عليها فيما يلي:

### أولاً: الموزع الآلي للأوراق والشباك الآلي البنكي

إن البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت-540- يحاول الإلمام بكل أجهزة الصراف الآلي على قدر المستطاع، ولكن بالرغم من هذه المجهودات المبذولة إلا أن في الوقت الحالي لا يحتوي البنك الوطني الجزائري على الشباك الآلي البنكي، وهناك مصادر موثوقة من موظفي البنك الوطني الجزائري بأنهم لا يمكن تزويدهم بهذا الجهاز منعا من البلدية لعدم تشويه صورة البنك من الخارج .

أما بالنسبة للموزع الآلي للنقود، فالبنك الوطني الجزائري لا يتمتع بهذه الخدمة ولا يحتوي على هذا الجهاز لكن قاموا بوضعه في وكالة تيارت 545 تابعة للوكالة 540 هو أيضا آلة أوتوماتيكية أكثر تعقيدا وتنوعا فبالإضافة إلى خدمة السحب النقدي تقدم خدمات أخرى كقبول الودائع، طلب الصك، بطاقة عملية التحويل من حساب لآخر...إلخ. ويتم استخدام الموزع الآلي البنكي DAB وفقا للخطوات التالية:

- إدخال البطاقة البنكية؛
- اختيار اللغة فرنسية/عربية؛
- إدخال الرقم السري؛
- اختيار المبلغ 500 دج 30000 دج كحد أقصى مبلغ آخر وذلك باستخدام الزر الأخضر؛
- وأخيرا خروج رسالة لإدخال بطاقة بنكية أخرى من طرف زبون آخر.

والجدول التالي يوضح عدد العمليات المنجزة بجهاز الصراف الآلي

الجدول(02-10): عدد العمليات المنجزة في جهاز الصراف الآلي

السنوات	عدد العمليات المنجزة في جهاز DAB	نسب التغير
2020	1783	/
2021	45088	24.28%
2022	70445	056%
2023	95410	0.35%

المصدر: تم إعداد الجدول من الطلبة بناء على تقارير مقدمة من طرف موظف في البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت-545-.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ إرتفاع محسوس في عدد العملات المنجزة خلال سنة 2020-2021 وهذا راجع إلى أزمة الكورونا لتفادي طوابير الإنتظار والعودة واستمر في تزايد إلى وقتنا الحالي وهذا راجع إلى انتشار ثقافة الدفع الإلكتروني، ومنه نستنتج أن هناك إقبال كبير نحو هذا الجهاز من طرف العملاء مما يدل على أن البنك يسعى لتطوير خدماته.

### ثانيا: جهاز النهاية الطرفية لنقطة لبيع الإلكتروني في البنك الوطني الجزائري

يعد هذا الجهاز من مظاهر تطوير الخدمات البنكية واستخدام الإدارة الإلكترونية في المجال البنكي فهو يساعد على الدفع الإلكتروني في جميع المجالات ولا تقتصر خدماته على البنوك أو المؤسسات المالية فيمكن من خلاله دفع الفواتير وتسديد المعاملات التجارية عن طريق البطاقات البنكية وهذا ما سنبينه.

#### 1-جهاز الدفع الإلكتروني وآلية عمله في البنك الوطني الجزائري

أجهزة الدفع الإلكتروني وتعرف أيضا بالنهايات الطرفية لنقاط البيع الإلكترونية أو نهايات الدفع الإلكتروني وهذه الأجهزة ظهرت مع ظهور البطاقات الإلكترونية ويستفيد من هذا الجهاز ثلاث أطراف البنك العميل الخاص بالبنك الحامل للبطاقة والتاجر أو صاحب المؤسسة الذي يكون الجهاز مثبت عنده. ويعمل الجهاز بحيث انه يسمح للزبائن حاملي البطاقة البنكية بالقيام بعملية تسوية مدفوعاته مقابل خدمة أو سلعة بطريقة إلكترونية وعند طلب زبون البنك للجهاز سواء كان هذا الشخص طبيعي أو معنوي من تجار أو مؤسسات وتعاقده مع الوكالة البنكية لقبول البطاقات البنكية يتم معالجة هذا الطلب عبر المراحل التالية<sup>1</sup>:

- بعد توقيع العقد تتم عملية إرسال الطلب إلى مديرية تسيير وسائل الدفع والرقمنة والتي بدوها ترسلها إلى مصلحة خاصة بإنتاج أجهزة TPE ؛
- تتم برمجة جهاز TPE حسب المعلومات المتعلقة بالزبون حيث يتم إدراج رقم الحساب البنكي الوكالة البنكية ونوع الزبون؛
- كما تتم برمجة شريحة الهاتف المتصلة بجهاز TPE؛
- بعد إتمام عمليات البرمجة على مستوى مديرية تسيير وسائل الدفع والرقمنة تقوم هذه الأخيرة بتسليم الجهاز إلى المديرية الجهوية للاستغلال DRE\*\* والتي بدوها ترسلها إلى الوكالات البنكية الخاصة بكل زبون؛

<sup>1</sup> مقابلة مع نائب مدير وكالة البنك الوطني الجزائري تيارت 540.

\*\*DRE : Direction Régionales d'Exploitation



- عند وصول الأجهزة إلى الوكالات البنكية يقوم المكلفون بالزبائن بإعلام الزبون وتحديد موعد من أجل تثبيت الجهاز بالمحل؛
  - عند حلول الموعد المتفق عليه يتوجه المكلف بالزبون من أجل عملية التثبيت الجهاز وشرح آلية عمله؛
  - تتم عملية محاكاة افتراضية مع شرح جميع مراحل عملية الدفع بالجهاز؛
  - يقوم الزبون بإمضاء مقرر تثبيت جهاز الدفع الإلكتروني.
- ويتم تقديم جهاز TPE إلى العديد من الزبائن مثل:
- شركات توزيع الغاز والكهرباء شركة توزيع المياه وشركات النقل؛
  - المؤسسات الخدمائية (شركات التأمين، هاتف، اتصالات الجزائر، شركة الهاتف النقال)؛
  - المراكز التجارية، الفنادق، المطاعم، الصيدليات وكالات السياحة والسفر ومحطات الوقود.
  - ومؤخرا أصبحت إلزامية لدى التجار اتباعا للمرسوم الوزاري سنة 2020

## 2-أنواع أجهزة الدفع الإلكتروني الخاصة بالبنك الوطني الجزائري

هناك نوعين من أجهزة الدفع الإلكتروني المقدمة من طرف البنك الوطني الجزائري وهما:

- أجهزة الدفع الإلكترونية الثابتة الموصولة بخط هاتفي بثابت
- أجهزة الدفع الإلكترونية GPRS التي يتم تشغيلها بفضل شريحة هاتفية GPRS

الجدول التالي يمثل عدد أجهزة TPE الموزعة

الجدول رقم (02-11): عدد أجهزة TPE الموزعة

السنوات	من 2017 إلى 2019	من 2020 إلى 2022	من 2022 إلى ماي 2023
أجهزة الدفع	40 جهاز	38 جهاز	62 جهاز

المصدر: مصلحة الزبائن لوكالة البنك الوطني الجزائري 540 تيارت

من خلال المعطيات الجدول يتبين انه عدد أجهزة TPE المزعة في تزايد، ويمكن القول أن استخدام الأجهزة الإلكترونية المصرفية أصبحت ثقافة لدى المجتمع الجزائري، والتي تعد مظهرا من مظاهر الإدارة الإلكترونية في تحسن أملا في تعميم استخدامها أكثر مستقبلا.

## المطلب الثاني: خدمة البنك الإلكتروني BNATIC

هي خدمة تسمح لزبائن البنك بالولوج إلى تفاصيل حساباتهم ومعاملاتهم لدى البنك من خلال شبكة الأنترنت كما تسمح لهم بإجراء عمليات بنكية والحصول على كافة المعلومات دون التوجه إلى الوكالات البنكية ومن الخدمات التي تقدمها خدمة البنك الإلكتروني هي:

- كشف الحسابات؛
- كشف جميع العمليات المسجلة في الحساب؛
- البحث عن العمليات السابقة؛

- تحميل كشف الحساب البنكي؛
  - طباعة RIB<sup>1</sup> (كشف الهوية البنكية)؛
  - إجراء تحويل من حساب إلى حساب آخر تابع لنفس البنك؛
  - تحول أجور حساب الشركة إلى حساب الموظفين؛
  - طلب بطاقة بنكية CIB؛
  - تقديم شكاوى على البطاقات البنكية المفقودة CIB.
- والية تطبيق خدمة البنك الإلكتروني في البنك الوطني الجزائري تقوم على:
- يقدم الزبون طلب اشتراك في خدمة البنك الإلكتروني حسب نوع الزبون (موظف، شركة، أعمال حرة، جمعية) شرط أن يكون الزبون صاحب الحساب بعد قبول الطلب يتجه المكلف بالزبائن إلى الرضوية الرقمية OGA<sup>\*\*</sup>

وفي شهر أبريل 2017 ، إستثمرت البنك الوطني الجزائري في Banque Net الذي يسمح لزبائنه بالقيام بعمليات بنكية من خلال الانترنت. والى غاية اليوم سمح هذا المنتج باشتراك 60000 زبون قاموا بأكثر من 3 ملايين عملية بنكية فاقت قيمتها 80 مليار دج حسب مدير البنك، وبخصوص الجهود المبذولة من طرف البنك من أجل تطوير الدفع الإلكتروني أكد أن البنك الوطني الجزائري قام بوضع 5000 جهاز دفع الكتروني لدى التجار.

وفي سنة 2018 تم القيام بأكثر من 14 مليون عملية عن طريق البطاقات البنكية بلغت قيمتها الاجمالية أكثر من 13 مليار دج حسب قوله.

كما أطلق البنك الوطني الجزائري ابتداء من 13 فيفري 2020 خدمة جديدة من خدمات البنك عن بعد تتمثل في خدمة الرسائل القصيرة الخاصة بالبطاقات البيبنكية إلى تطرح لزبائن البنك الحاصلين على هذه البطاقات<sup>2</sup>.

وللعلم فان أكثر من 40 مليون جزائري مشتركون اليوم في شبكة الانترنت وأن أكثر من 15 مليون يملكون هواتف ذكية.

#### 1- كيفية التسجيل الدخول لحساب الخاص على تطبيق BNAnet:

بعد الحصول على مفتاح المرور والرمز السري الذي تتحصل عليهما من البنك يمكنك تسجيل الدخول للحساب الخاص بك من خلال الأنترنت عبر التطبيق الرسمي للبنك للهواتف الذكية باسم BNAnet أو البوابة

\* RIB : Le Relevé d'Identité Bancaire

\*\* OGA : Outils de Gestion des Abonnements

الإلكترونية ebanking.bna.dz كما في الصورة التالية في مكان login تقوم بإدخال معرف الحساب الموجود في الورقة التي تحصلت عليها من البنك وفي مكان password تقوم بوضع الرقم السري الذي تجده هو كذلك في الورقة وهكذا تقوم بتسجيل الدخول للحساب الخاص بك.

الشكل التالي يوضح الصفحة الرسمية لموقع البنك الوطني الجزائري

### الشكل (02-17): الصفحة الرسمية لموقع البنك الوطني الجزائري



المصدر : الأنترنت، الموقع الرسمي لـ BNA NET إطلع بـ 2023/03/01

### 3- كيفية تفعيل خدمة كشف الرصيد عبر الأنترنت في بنك BNAnet:

لأجل تفعيل خدمة كشف الرصيد عبر الأنترنت على حسابك البنكي بالدينار أو بالعملة الصعبة يجب التقرب من الوكالة المحلية للبنك في ولايتك لتتوصل على مفتاح المرور والرمز السري الذي من خلاله يمكنك تسجيل دخول للحساب الخاص بك من خلال الأنترنت عبر تطبيق الرسمي للبنك للهواتف الذكية باسم BNAnet أو البوابة الإلكترونية ebanking.bna.dz.

### المطلب الثالث: الهاتف المصرفي

الهاتف المصرفي هو أحد أهم الوسائط الدفع الإلكتروني التي تركز عليه البنوك الجزائرية في تقديم خدماته للعملاء من أجل توفير لهم الراحة و الأمان، والبنك الوطني الجزائري يسعى لتحقيق جل الخدمات.

### أولاً: تطبيق BNAtic

عرض البنك الوطني الجزائري بالجزائر بتاريخ 20/10/2019 منتجاً جديداً BNatic وهي خدمة بنك-موبيل تسمح لزبائن هذا البنك العمومي بالقيام بعمليات بنكية عن بعد باستخدام الهواتف الذكية 7/7 أيام وعلى مدار 24 ساعة.

يمكن تحميل تطبيق مجاناً بكتابة "BN@tic" على خدمة Play Store وقريباً من App Store، يسمح لزبائن البنك بتحويل الأموال نحو المستفيدين والإطلاع على أرصدة حساباتهم وعلى العمليات المسجلة على هذه الحسابات وطلب الصكوك والبطاقات البنكية وقد تم عرض هذا المنتج، أن عمليات تحويل الأموال التي تتم بين زبائن البنك عبر هذا التطبيق ليست مسقفة، في حين تم تسقيف تحويل الأموال نحو زبائن بنوك أخرى في حدود مليون دج.

وللإستفادة من هذه الخدمة، يتعين على زبائن البنك الاشتراك مسبقاً لدى هذه الوكالات مقابل دفع قيمة شهرية تقدر ب 100 دج بالنسبة للخواص و 800 دج بالنسبة للمهنيين والمؤسسات وفور إشتراكه يتلقى الزبون إسم مستخدم وكلمة سر تسمحان له بولوج هذا التطبيق وبعد إستعمال واحد لكلمة السر سيكون الزبون مدعو الى تغييرها بإنتظام انطلاقاً من هاتفه الذكي.

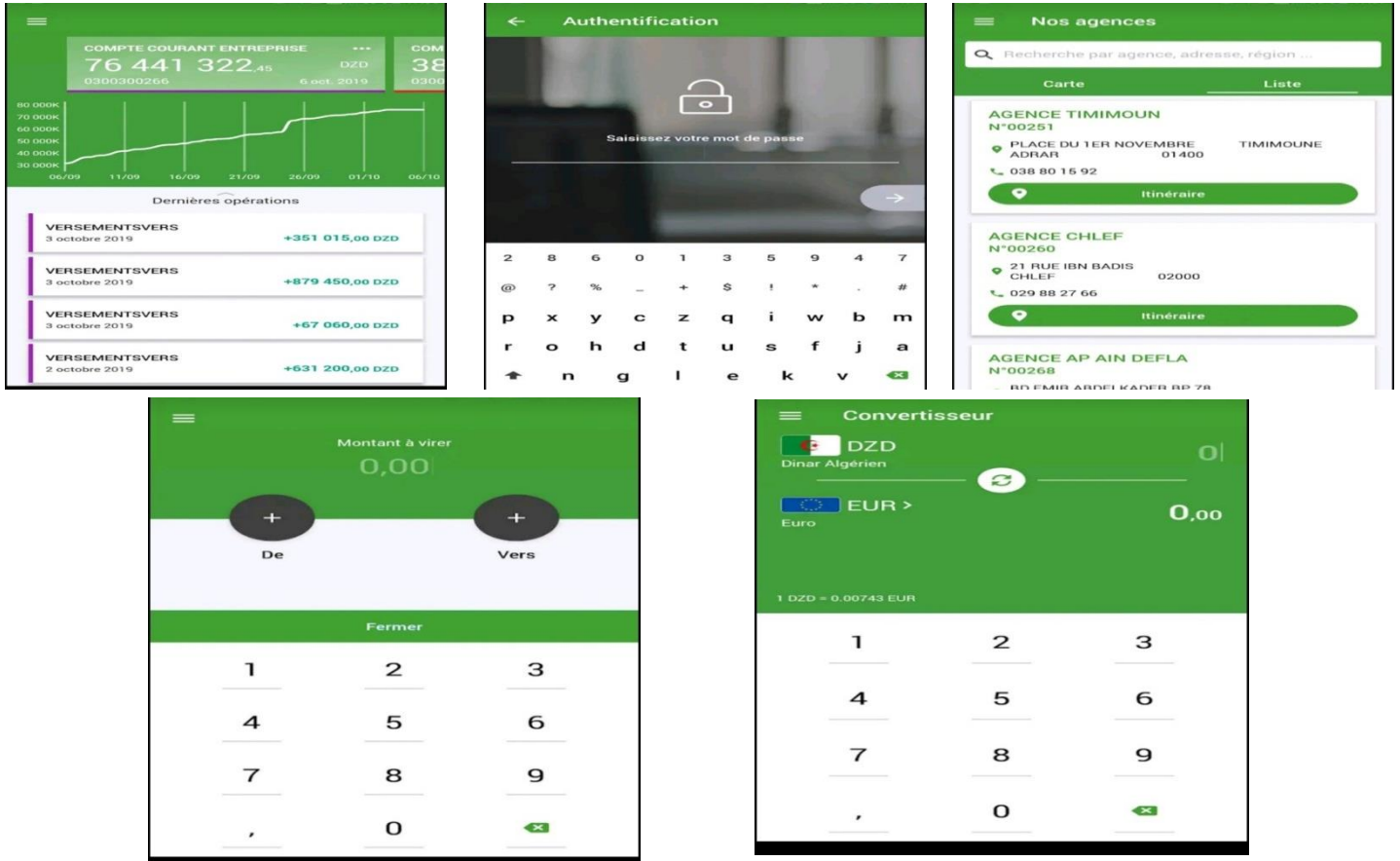
من جهة أخرى، أكد أن إطلاق هذه الخدمة يندرج في إطار تطبيق إستراتيجية التحول الرقمي للبنك والتزامها بتقديم خدمات رقمية جديدة لفائدة زبائنها وفي ظرف يومين فقط، تم تسجيل أكثر من 2400 تحميل لهذا التطبيق والقيام بعشرات التحويلات، حسبما صرح به مدير وسائل الدفع والنقد بالبنك الوطني الجزائري.

#### الخدمات التي يمكن الحصول عليها من خلال تطبيق BNatic:

- خدمة كشف الرصيد في حساب الدينار 24/24 ساعة مجاناً؛
- خدمة كشف الرصيد في حساب العملة الصعبة 24/24 ساعة مجاناً،
- مشاهدة تواريخ الخاصة بسحب الأموال ودخولها لحساب الدينار وحساب العملة الصعبة؛
- الحصول على جميع تفاصيل الحساب مثل كود البنك وكود الوكالة والبيان الخاص بحساب؛
- كذلك يمكنك الإطلاع على أسعار الصرف لجميع العملات الصعبة مقابل الدينار؛
- لاطلاع على أرصدة حساباتكم وكذا العمليات المسجلة عليها؛
- إصدار التحويلات المالية نحو الغير ؛
- طلب دفاتر الشيكات والبطاقات المصرفية،
- المعارضات على البطاقات المصرفية.

والشكل التالي هو واجهة التطبيق لواجهة BNATIC

الشكل (02-18): واجهة التطبيق لواجهة BNATIC



المصدر: تطبيق البنك الوطني الجزائري

الجدول التالي هو عبارة عن إجمالي عدد التقييمات

الجدول (02-12): إجمالي عدد مستخدمين النشطين الذين تم تصنيفهم: BNatic-BNA

مارس 2023	نوفمبر 2022	جويلية 2022	مارس 2022
1600	1200	1000	800

المصدر: معلومات من تطبيق BNatic

تقدير إجمالي عدد التثبيتات على google Play تقارب عدد تقييمات وتثبيت الحدود التي تحققت على google Play

### ثانيا: تطبيق Wimpay

أطلق البنك الوطني الجزائري BNA بتاريخ 20 مارس 2021، أول تطبيق للدفع دون لمس عبر الهاتف النقال في الجزائر، والذي يعتمد على رموز شريطية ذكية، الموجه للخوادم والمهنيين والتجار تحت مسمى Wimpay، بحيث يمكن استخدامه على الهواتف الذكية 24 ساعة/7 أيام من أي مكان بما فيها الخارج وذلك لتحويل الأموال بالدينار نحو مستخدم آخر للتطبيق.

ويوفر هذا التطبيق لزبائن البنك الوطني الجزائري، الكثير من الإعدادات مثل عمليات الدفع عبر الرموز الشريطية الذكية وإدارة الميزانية والإطلاع على الرصيد وكشف العمليات المحققة. أما بالنسبة للمؤسسات فإن التطبيق، يتيح إمكانية قبول عمليات الدفع التي تستخدم الرموز الشريطية الذكية من خلال تحصيل الأداءات وتسيير البائعين ونقاط البيع والإطلاع على النشاطات.

وصرح وزير المالية أيمن عبد الرحمن، خلال حفل الإطلاق الذي نظم بالمركز الدولي للمؤتمرات بالجزائر العاصمة، بأن هذا الحل سيساهم في تسريع الشمول المالي، ولهذا فإن التطبيق يتماشى واستراتيجية السلطات العمومية في مجال تطوير الخدمات البنكية الإلكترونية والخدمات عن بعد وتنويع قنوات التوزيع، وبهذه المناسبة شجع الوزير، البنوك الناشطة في الجزائر على مضاعفة هذا النوع من المبادرات والمنتجات المبتكرة. من جهة أخرى هذا التطبيق الجديد يندرج في إطار استراتيجية هذا البنك العمومية الرامية إلى تنويع منتجاتها وخدماتها بتوفير حلول مبتكرة وآمنة لصالح زبائنها.

وأعلن ان البنك الوطني الجزائري يحضر لإطلاق خدمات اخرى في الأيام المقبلة مثل انشاء بطاقة اسلامية للدفع ما بين البنوك علاوة على أول بطاقة مسبقة الدفع وهذا مع إطلاق سبعة وكالات رقمية قبل نهاية شهر مارس بومرداس والبويرة ومستغانم والدار البيضاء وعنابة والكيفان (تلمسان) وذلك لبلوغ 20 فضاء من هذا النوع.

تحميل تطبيق Wimpay BNA آخر اصدار مع تحديثات جديدة تقدم أفضل خدمات مصرفية إلكترونية موجهة لزبائن البنك الوطني الجزائري BNA لتنفيذ معاملاتهم المصرفية بشكل إلكتروني، بحيث يسهل على المشترك الوصول الفوري إلى أمواله وحساباته والقيام بكافة المعاملات المصرفية أيضا في أي وقت ومن أي مكان و بكل سهولة وأمان من خلال تحميل تطبيق Wimpay BNA للأجهزة الذكية على كل من app store للايفون، وعلى متجر google play لهواتف الاندرويد.

تطبيق Wimpay BNA من إصدار البنك الوطني الجزائري الذي أصبح أحد البنوك المفضلة للخدمات المصرفية لدى شريحة هامة من المجتمع الجزائري فهو موجه خصيصا لزبائن البنك الذين يملكون

حساب بنكي شغال لدى البنك الوطني الجزائري و أيضا المشتركين في خدمة البنك عن بعد. "E-Banking".  
تقريبا نفس فكرة تطبيق بريدي موب التابع لمؤسسة بريد الجزائر.

### الشكل (2-19): تطبيق Wimpay BNA



المصدر: لقاء مع نائب المدير للبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت-540-.

### خلاصة الفصل:

يعتبر البنك الوطني الجزائري بنك عمومي يعمل على تحسين الخدمات التي يقدمها وذلك بتطويرها وتحويلها دائما للأفضل عن طريق إدخال وسائل دفع إلكترونية حديثة مثلا البطاقات البنكية لديها عدة أشكال نذكر منها بطاقات بينكية مسبقة الدفع وبطاقات النخبة ووسائط الدفع الإلكتروني مثل أجهزة لصراف الآلي (الموزع الآلي للأوراق والنهاية الطرفية لنقطة البيع الإلكترونية) والأنظمة الإلكترونية التي تعتبر الأهم في قطاع المصرفي منها أنظمة التسوية (نظام التسوية الفورية الإجمالية ونظام المقاصة الآلية) وأنظمة الدفع ( swift )

و (delta)، وذلك من أجل إرضاء مختلف الزبائن لديه وزيادة حجم متعامليه حسب الخدمات الإلكترونية المقدمة وأيضا زيادة حجم إيراداته المالية نتيجة زيادة الطلبات على الخدمات الإلكترونية، وذلك بعد إنفاق العديد من الأموال على أحدث هذه الوسائل وأكثرها تطورا وذلك من أجل المحافظة على مكانته و ضمان سير عمله دائما في حالة جيدة و مرضية من أجل مواكبة تطورات العصر الحالية وفي الأخص بعد الأزمات الصحية العالمية في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة.



خاتمة

يعتبر موضوع وسائل ووسائط وأنظمة الدفع الإلكتروني من المواضيع التي أخذت إهتماما كبيرا لدى العديد من الدول، حيث التطور في التكنولوجيا الإعلام والاتصال أصبح الركيزة الأساسية في الكثير من الأعمال وتعد وسائل ووسائط وأنظمة الدفع الإلكتروني من بين نتائج هذا التطور ونمط جديد بموجبه تم الرفع من مستوى الأداء والكفاءة لتسهيل كافة الخدمات في البنوك، ولقد تجسد مشروع عصرنه وتطوير وسائل ووسائط وأنظمة الدفع من تقليدية إلى إلكترونية، ولقد تم تخصيص مبالغ مالية ضخمة من أجل هذا التحول، وخير دليل على ذلك ما شهدته البنوك والتي "تعتبر موضوع دراستنا" وما شملها التحول من وسائل ووسائط وأنظمة الدفع التقليدية إلى الحديثة، فهي فرصة تتيح القضاء على صفوف الانتظار ولن تكون هناك حاجة لمراعاة أوقات عمل البنوك، فكل الإمكانيات سوف تكون متاحة من خلال وسائل ووسائط وأنظمة الدفع الإلكتروني والتي أصبحت البنوك بصفة عامة تعتمد عليها والتي بدورها ساعدته على التخلي عن النظام التقليدي ودخول مرحلة عصرنه الوسائل ووسائط وأنظمة الدفع ورقمنتها.

فوسائل ووسائط وأنظمة الدفع الإلكترونية أصبحت مطلبا هاما تفرضه التحولات التكنولوجية وتنتهجه الدولة الجزائرية سعيا منها إلى اللحاق بالعصر الرقمي والانفتاح على المجتمعات العالمية وهو ما يقتضيه التطوير الحقيقي للمؤسسات البنكية الجزائرية.

فتطبيق وسائل ووسائط وأنظمة الدفع الإلكترونية يعد كآلية لتحسين أداء البنوك وذلك من خلال تطوير خدماتها، وبذلك مثلت التطورات الإلكترونية في البنك الوطني الجزائري عنصرا هاما للدفع به نحو رقمنة المعاملات والمضي نحو استخدام وسائل ووسائط وأنظمة الدفع الإلكترونية في جانب التسيير والخدمات فخدمات البطاقات الإلكترونية والبنك الإلكتروني وكذا خدمة الدفع الإلكتروني تعد أهم مظهر للصيرفة الإلكترونية في البنك، واستخدام البنك لنظم المعلومات البنكية الحديثة.

**1-إختبار صحة الفرضيات:** بعد دراستنا لموضوع واقع الإدارة الإلكترونية في البنوك الجزائرية يمكننا اختبار صحة الفرضيات من عدمها فيما يلي:

- **الفرضية الأولى:** والتي مفادها أنه يتم تقديم جميع الخدمات المالية الإلكترونية الحديثة من وسائل ووسائط وحتى أنظمة الإلكترونية عبر شبكة الأنترنت، قد تبين أن هذه الفرضية خاطئة، لأنه يوجد العديد من القنوات التي تقدم مختلف الخدمات المالية الإلكترونية، بالرغم من أن شبكة الأنترنت هي أهم القنوات التي تقدم الخدمات الإلكترونية إلا أنه ليست القناة الوحيدة فقط، بل يوجد العديد من القنوات لشبكات خاصة داخلية أو خارجية والتي تربط بين مختلف البنوك وحتى أجهزة الصراف الألي التابعة لها بهيئة الشبكة أو حتى شبكات الهاتف.
- **الفرضية الثانية:** و التي تنص على يعتمد البنك الوطني الجزائري على الوسائل ووسائط وأنظمة الدفع الإلكتروني في جميع المجالات وكل المعاملات، هذه الفرضية خاطئة حيث نرى من خلال

دراستنا أن البنك الوطني الجزائري وحدة تيارت 540 رغم اعتماده على وسائل ووسائط وأنظمة الدفع الإلكترونية في العديد من المجالات توفير الخدمات الإلكترونية إلا أنه لا يزال بعيد كل البعد على مواكبة التطور الحادث في المجال المصرفي العالمي فما يزال يعتمد على أساليب التقليدية في الكثير من المعاملات لحد الساعة يوجد الكثير من العملاء يذهبون إلى البنك من أجل طلب دفتر الشيكات سحب الأموال لذلك يتجه إلى الوكالة وهذا لا يقتصر على البنك الوطني الجزائري بل على كل البنوك الجزائرية.

**2- نتائج البحث:** من خلال دراستنا الموضوع وسائل ووسائط وأنظمة الدفع الإلكترونية في البنوك الجزائرية وأخنا بالبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540 النتائج التالية:

- وسائل الدفع الإلكترونية تعتبر كعامل من عوامل تطور البنوك وتؤثر إيجاباً على أداء البنك حيث أنها تقوم بجذب الزبائن وترفع من القدرة التنافسية وأيضاً تفتح آفاق واسعة للحصول على الخدمات البنكية في أي زمان وفي أي مكان ؛
- لقد ساهم ظهور شبكة الإنترنت في حدوث تغييرات عديدة على عدة مستويات كان أهمها الحكومة الإلكترونية، التجارة الإلكترونية والصيرفة الإلكترونية؛
- تعتبر وسائل ووسائط وأنظمة الدفع الإلكتروني أهم ما أفرزته التطورات التكنولوجية فهي تمثل المظاهر أساسية لصيرفة الإلكترونية؛
- تتميز الوسائل الإلكترونية بمجموعة من الخصائص تتمثل في تنفيذ كافة المعاملات إلكترونياً، بشكل منظم وسهل الاستخدام، وتستمر طوال اليوم 24/24 ساعة، وبدون استخدام أوراق ولا تنظيمات، بل فقط عن طريق أرشيف إلكتروني ومؤسسات شبكية؛
- الوسائل الإلكترونية تهدف إلى تطوير وتغيير المعاملات بين المواطنين والبنوك باستعمال وسائل اتصال إلكترونية حديثة مبتكرة؛
- استخدام وسائل ووسائط أنظمة الدفع الإلكترونية في مختلف المجالات يؤدي إلى التغلب على المشاكل التي تعيق في الحياة اليومية المصرفية؛
- استعمال وسائل ووسائط وأنظمة الدفع الإلكترونية في مجال تقديم الخدمات البنكية أدى إلى ظهور المعاملات المالية الإلكترونية ذلك ما نتج عنه البنوك الإلكترونية التي تقوم بتقديم خدمات مصرفية إلكترونية متنوعة حديثة من أجل إرضاء زبائنهم؛
- الخدمات الإلكترونية لها تأثير كبير وإيجابي على الأداء العام للبنك؛
- المعاملات المالية الإلكترونية قدمت فوائد عديدة للمصارف من جهة والإقتصاد من جهة أخرى، فهي توفر السرعة والأمان وخفض التكاليف؛

• للوسائل ووسائل وأنظمة الدفع الإلكترونية في البنك أثر على الأداء من عدة نواحي، فأثرها على الأداء الوظيفي يظهر من خلال زيادة فعالية وكفاءة البنك، من خلال سرعة إنجاز الأعمال، وكذلك أثرها على الأداء التجاري فيما يتمثل في جودة الخدمات، تنوع مجموعة العروض، فتح أسواق جديدة، وإنشاء علاقات مع العملاء، وتأثيرها على الأداء المالي يتمثل في تخفيض التكاليف، توفير المعلومات الخاصة بالإفصاح في التقارير المالية؛

- أصبح تحديث وعصرنة نظام الدفع للبنوك الجزائرية وتعميم استخدام وسائل الدفع الإلكترونية أمرا ضروريا وذلك لتدارك ومواكبة التطور الحادث في القطاع المصرفي العالمي؛
- تعتبر تجربة الجزائر في مجال الصيرفة الإلكترونية تجربة حديثة ومقتصرة في نطاق صغير لذلك لا يمكن الحكم عليها بالنجاح أو الفشل لكن هنالك إقبال من طرف العملاء والزبائن عليها؛
- بالرغم مما يشهده الجهاز المصرفي الجزائري من تكافل للجهود الوطنية والدولية من أجل تطوير وتحديث وسائل الدفع فيه، وذلك من خلال إقامة عدة أنظمة منها نظام التسوية الإجمالية الفورية، كذلك نظام المقاصة الإلكترونية بين البنوك بالإضافة إلى عدة أنظمة أخرى لكن تبقى البنوك الجزائرية بعيدة عن التطور الحاصل في مجال القطاع المصرفي العالمي.

**3- التوصيات:** على ضوء النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة أردنا أن نقدم بعض التوصيات التي نراها مناسبة والمتمثلة فيما يلي:

- التشجيع على التعامل بوسائل الدفع الإلكترونية ومنح التحفيز والامتيازات للزبائن الذين يقبلون التعامل بها؛
- على البنوك الجزائرية السعي لاكتساب أحدث نظم المعلومات، وضرورة إشراك العاملين في البنوك الجزائرية بتصميم نظام المعلومات والأخذ بالاعتبار بأرائهم وأفكارهم؛
- الاستفادة من تجارب البنوك الأجنبية في هذا الميدان بالوقوف على أسرار نجاحاتها المستمرة وجعلها كدليل مرشد في هذا السياق؛
- الإستغلال الأمثل لأدوات ووسائل تكنولوجيا المعلومات المتوفرة من شبكة إنترنت والحواسيب في إنجاز العمل وتبسيط إجراءاته واعتبار تلك الأدوات استثمارا للبنك وليس امتلاكا للمعدات، فليس الهدف هو وضع جهاز حاسوب وخط إنترنت لدى كل موظف فقط، بل الهدف هو الاستفادة من هذه الأدوات التكنولوجية إلى أقصى حد؛
- تشجيع العملاء على استخدام تطبيقات الإلكترونية، ومنح المتميزين في استخدامها الحوافز المادية والمعنوية التي تشجعهم على إتقان استخدامها؛
- ضرورة مواكبة البنوك الجزائرية للتطورات الحاصلة، من خلال المحافظة على صلابة ومتانة البنية التحتية للجهاز المصرفي وذلك بزيادة الإنفاق الإستثماري في مجال التكنولوجي تطويره؛

- تحسيس العملاء والزبائن بمميزات البنوك الإلكترونية والخدمات الإلكترونية المقدمة من خلال الترويج لها وتنظيم ملتقيات لعرضها وشرحها؛
- تملك معظم البنوك الجزائرية مواقع إلكترونية، لكنها لا تقدم خدمات مصرفية على الخط، وإنما فقط تقديم معلومات عن المنتجات والخدمات المتوفرة، لذلك يجب تطوير هذه المواقع وتوفير خدمات على مستواها، ومواكبة تطورات الحاصلة فيها مؤخرا؛
- إجراء التحسينات والصيانة المستمرة على المواقع الإلكترونية للبنوك الجزائرية، وتمكين المواطن من الحصول على الخدمات التي يرغب فيها عبر هذه المواقع فقط دون التنقل إلى الوكالات؛
- توسيع وزيادة حجم انتشار أجهزة الصراف الآلي على مستوى الجامعات، المطارات، المستشفيات، المراكز التجارية والمساحات الكبرى، وضمان تقديم الخدمات على مدار الساعة، وتقديم حملات تحسيسية للإستخدام هذه الوسائل ؛
- الإستخدام الأمثل للوسائل الحديثة وتقديم الخدمات في وقت قصير وتكلفة أقل؛
- ضرورة توفير تجهيزات ومعدات ذات جودة عالية ترفع من أداء نظام المعلومات، والعمل على تطويرها وصيانتها باستمرار؛
- نوصي الوكالات البنكية بإنشاء قسم خاص بتكنولوجيا المعلومات لذوي الخبرة والكفاءة العالية من أجل سرعة تصحيح أي خلل قد يقع في نظام المعلومات وكذلك من أجل حماية نظام المعلومات من مخاطر قد تحدث؛
- يجب على البنوك الجزائرية توجيه وتوعية مستخدمي نظام المعلومات بالطريقة الصحيحة لاستخدام نظام المعلومات، وضرورة توزيع كتيبات مطبوعة على العاملين في البنوك الجزائرية تحتوي معلومات إرشادية عن نظام المعلومات البنكية؛
- على مسؤولي البنوك الجزائرية مراقبة أنظمة المعلومات والتأكد من أن يعمل كما يجب، واكتشاف مواطن ضعف النظام ومعالجته؛
- نوصي أن يغطي نظام المعلومات جميع جوانب العمل البنكي بحيث يكون "نظام متكامل للمعلومات".
- يجب على البنك الجزائري العمل على تأمين موقع البنك وحسابات المستخدمين لتفادي الإختراقات ؛
- يجب على البنك الجزائري تبسيط طريقة الدخول و التسجيل في تطبيقاتها وسهولة العمل بها.

**4- آفاق البحث:** حاولنا من خلال هذه الدراسة معالجة موضوع وسائل ووسائط و أنظمة الدفع الإلكترونية في البنوك الجزائرية أبعادها وآفاقها في حدود المعلومات والمعطيات المتوفرة والتي أمكن الحصول عليها، والدراسة التي أحاطت بكل الجوانب المتعلقة بالوسائل ووسائط و أنظمة الدفع الإلكترونية وكل أبعادها، ومع التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم يوما بعد يوم، يستدعي فتح أبواب وآفاق علمية أملا في دراسة وتحليل ومن أجل

الوصول إلى نتائج أوسع وأشمل وأحدث في هذا الموضوع. ولهذا سنشير إلى بعض المواضيع الجديدة بالدراسة والبحث ونقترحها لتكون بحوث ودراسات نأمل أن تنال حقها من الدراسة في المستقبل وهي:

- مستقبل البنوك الجزائرية في ظل إستخدام أنظمة الدفع الإلكترونية؛
- أثر إستخدام وسائل ووسائط وأنظمة الدفع الإلكترونية على تنافسية البنوك الجزائرية؛
- جودة أنظمة الدفع الإلكترونية في البنوك الجزائرية في ظل التطور لتكنولوجي؛
- نظم معلومات الصيرفة الإلكترونية البنكية في الجزائر؛

# قائمة المراجع

### قائمة المراجع

#### I- المراجع باللغة العربية

##### أولا الكتب

1. ابراهيم عبد الله عبد الرؤوف محمد، تأثير تحرير الخدمات المصرفية على التنمية الاقتصادية، دار الفكر والقانون للنشر والتوزيع، منصور، مصر، ط1، 2011.
2. احمد عبد العليم العجمي، نظم الدفع الحديثة وانعكاسه على السلطان البنك المركزي، دار جامعة الجديدة، الاسكندري، مصر، ب ط، 2013.
3. احمد محمد غنيم إدارة البنوك التقليدية الماضي والإلكترونية المستقبل، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ب ط، 2007.
4. جمال عبد الباقي صغير، الحماية الجبائية والمدنية لبطاقات الائتمان الممغنطة، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، ط1، 1999.
5. خالد أمين عبد الله، إدارة العمليات المصرفية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006.
6. خالد ممدوح إبراهيم، إبرام عقد إلكتروني، دار الفكر الجامعي، إسكندرية، مصر، ب ط، 2008.
7. دريد كامل الشبيب، إدارة البنوك المعاصرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2012.
8. طاهر لطرش، تقنيات البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ب ط، 2001.
9. علي جمال الدين عوض، عمليات البنكية من وجهة القانون، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، ط3، 2000.
10. فريد النجار، الإقتصاد الرقمي والأنترنترنت وإعادة هيكلة الاستثمار والبنوك الإلكترونية، دار الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1، 2001.
11. فؤاد قاسم مساعد قاسم الشعبي، المقاصة في المعاملات المصرفية، منشورة الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان، ط1، 2008.
12. محمد حسن الرفاعي العطار، البيع عبر الانترنت، دار الجامعية الجديدة للإلكترونية، مصر، ط1، سنة 2007.
13. محمد نور صالح الجداية، تجارة إلكترونية، وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ب ط، 2009.
14. محمود محمد أبو وفرة، الخدمات البنكية الإلكترونية عبر الانترنت، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط 02، 2012.
15. مسيم محمد حداد، خدمات المصرفية الإلكترونية، دار المسيرة للنشر، الأردن، ب ط، 2012.



16. مصطفى كمال السيد طایل، الصناعة المصرفية العولمة الاقتصادية، الدار الجامعية للنشر والتوزيع الإسكندرية، مصر، مجلد1، ط1، 2014.
17. مصطفى كمال طه ووائل أنور بدق، الأوراق التجارية ووسائل دفع الإلكتروني الحديثة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، ب ط، 2005
18. الناظم محمد النوري الشمري عبد الفتاح زهير عبد اللات، الصيرفة الإلكترونية أدوات التطبيقات ومعوقات التوسع، دار وائل للنشر والتوزيع، ط 01، عمان، 2008.
19. وائل الدببسي، دليل العمليات الإلكترونية في القطاع المصرفي الواقعة الآثار القانونية، دار النشر اتحاد المصارف العربية، بيروت، لبنان، ط2، 2010.

### ثانيا الرسائل والأطروحات

20. ابتهاج فضل الله الخضر الحمودة، اثر تطبيق نظام المقاصة الإلكترونية في زياده ربحه البنوك، رسالة ماجستير في المحاسبة كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعه شاندا، السودان، 2015.
21. بسمة سامي الخطيب، دور الصيرفة الإلكترونية في تحقيق الميزة التنافسية، أطروحة دكتوراه في إدارة الأعمال، كلية علوم إقتصادية وعلوم التسيير، جامعة دمشق، سوريا، 2014.
22. جمال بوعتروس، دور التسويق الإلكتروني في تطوير سياسات التسويق المصرفي حالك البنك العربي الأردني، رسالة في العلوم التجارية، تخصص تسويق، كلية العلوم التجارية الإقتصادية و علوم التسيير، قسنطينة، الجزائر 2009-2008.
23. جيلالي مسري، نشأة وتطور النظام المصرفي في الجزائر - البطاقات والنقود الإلكترونية نموذجا، رسالة ماجستير في الاقتصاد كلية الاقتصاد جامعه دمشق سوريا، 2007.
24. زهير زواش، دور نظام الدفع الإلكتروني في تحسين المعاملات المصرفية، رسالة ماجستير، علوم تجارية تخصص تمويل دولي والمؤسسات المالية و النقدية، كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي الجزائر، 2011.
25. شيروف فضيلة، أثر التسويق الإلكتروني على جودة الخدمات المصرفية، رسالة ماجستير في العلوم التجارية، تخصص التسويق، كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2009-2010.
26. عذبة سامي حميد الجادر، العلاقة التعاقدية المنبثقة عن استخدام بطاقة الائتمان، رسالة ماجستير في قانون الخاص، كلية العلوم القانونية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، 2008.

27. لوصيف عمار، استراتيجيات نظام المدفوعات للقرن الحادي وعشرون مع الإشارة إلى التجربة الجزائرية، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص التحليل و الاستشراف الاقتصادي، غ م، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2008-2009.
28. نصيرة شوب، الإدارة البنكية الإلكترونية في الجزائر دراسة ميدانية حول أنظمة النقد الآلي، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص مجتمع المعلومات، كلية العلوم السياسية، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2012-2013.

### ثالثا: المجالات

29. بن تركي ليلي، الحماية الجنائية لبطاقات الممغنطة، مجلة العلوم الانسانية، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، الجزائر، العدد 4، 2016.
30. بن عيسى حياه، نظام الالكتروني للتبادل بيانات ودوره في الحياه التجاره، محله الجزائريه القانون البحري والنقل، جامعه ابو بكر بلفايد، تلمسان، الجزائر، العدد 08/2020.
31. تطار محمد منصف، الصيرفة الإلكترونية والجهاز المصرفي الجزائري، مجلة الباحث، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد2، 2002.
32. حميد فشيت، بمناولة حكيم، واقع وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر، مجلة الاقتصاد الجديد، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر، العدد03، ماي2011.
33. زوروني مصطفى حنك سعيد، دوافع استعمال شبكه السويفت في المعاملات الدولي، مجلة الاقتصاد والاحصاء التطبيقي، مدرسة العليا للاحصاء والاقتصاد التطبيقي، القليعة، الجزائر، مجلد 10، العدد 02، 2008.
34. عبد الرحمن الشحات البحيطي، المخاطر المالية في النظم المدفوعات في التجارة الالكترونية كحد التحديات التي تواجه النظم المصرفي، مجلة الملك عبد العزيز، جامعه الملك عبد العزيز جده، المملكة العربية السعودية، المجلد21، العدد 1، 2007.
35. علا سمير السبتي جاسم، نظم الدفع الالكتروني وفرصه تاثيرها في ربحيه المصارف، مجلة دراسة المحاسبية والمالية، جامعة بغداد، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، بغداد، العراق، مجلد 15، العدد 51، 2020.
36. كردي نبيلة الشيك الإلكترونية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، العدد13، 2017.
37. ميادة بلعياش حياة بن إسماعيل، مشروع الصيرفة الإلكترونية في الجزائر، مجلة الباحث، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد 16، 2002.

38. يحيى الشريف سليمانى مصطفى، خصوصية وسائل الوفاء الإلكترونية ودورها في المعاملات التجارية، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، جامعة أحمد درارية، أدرار، الجزائر، المجلد 01، العدد 07، سبتمبر 2017.

39. يسعد عبد الرحمان، دور المحفظة الإلكترونية في تعزيز الشمول المالي، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، المجلد 05، العدد، 01 ماي 2021.

#### رابعا : الملتقيات

40. صلاح إلياس، مستقبل وسائل الدفع الإلكترونية في ظل وجود وسائل الحديثة، ملتقى العلمي الدولي الرابع حول عصنة نظام الدفع في البنوك الجزائرية و إشكالية اعتماد التجارة الإلكترونية في الجزائر عرض تجارب دولية، المركز الجامعي خميس مليانة، الجزائر، يومي: 26-27 أبريل 2011

41. عبد الكريم قندوز، بومدين نور الدين، الصيرفة الإلكترونية في المؤسسات المصرفية كمدخل لبناء الاقتصاد الرقمي في الجزائر، ملتقى الدولي الثاني حول معرفه في ظل الاقتصاد الرقمي"، ومساهمتها في التكوين المزيا التنفسية للبلدان العربية، جامعه حسيبة بن بوعلي ، الجزائر، ديسمبر 2007.

42. معطى الله خير الدين، بوغمون محمد، المعلوماتية والجهاز البنكي حتمية تطوير الخدمات المصرفية، ملتقى الوطني الثاني حول المنظومة المصرفية الجزائرية وتحولات الاقتصادية واقع والتحديات، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية جامعه حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، 14- 15 ديسمبر 2004.

43. منصورى الزين، وسائل وأنظمة الدفع والسداد الإلكتروني، ملتقى العلمي الدولي الرابع حول عصنة نظام الدفع في البنوك الجزائرية وإشكالية اعتماد التجارة الإلكترونية في الجزائر، المركز الجامعي خميس مليانة، الجزائر، 26-27 أبريل 2011.

#### II. المراجع باللغة الأجنبية

44. Somkid Yakear ,Advantages and Disadvantage of Cshless System in thailand during the COVID-19 Pandemic ,**Journal of Asian Finance Economics and Business**, Volum7, Number 12, Asia , 05 Novembre 2020.

#### خامسا المواقع الإلكترونية

45. <https://wikipedia.org> موقع رسمي لويكبيديا

46. [www.bna.dz](http://www.bna.dz) موقع رسمي لبنك الوطني الجزائري

الملحق رقم ( 01 ) :مثال عن عملية سويفت

1 ReferenceToSwi-4420-000001 17/04/23-14:45:03

----- Instance Type and Transmission -----

Copy received from APPLI

Priority/Delivery : Normal

Message Output Reference : 1319 230417FromDelta7957000001

----- Message Header -----

Swift Input : FIN 700 Issue of a Documentary Credit

Sender : BNALDZALXXX

BANQUE NATIONALE D'ALGERIE  
ALGIERS DZ

Receiver : UNCRITMMXXX

UNICREDIT S.P.A.  
MILANO IT

----- Message Text -----

27: Sequence of Total

1/1

40A: Form of Documentary Credit

IRREVOCABLE

20: Documentary Credit Number

00548CDI23000450

31C: Date of Issue

230417

40E: Applicable Rules

UCP LATEST VERSION

31D: Date and Place of Expiry

230721ITALIE

50: Applicant

EPE SPA CVILT  
ZONE INDUSTRIELLE  
AIN BOUCHEKIF  
TIARET ALGERIE

59: Beneficiary - Name & Address

ASSALI STEFEN S.R.L  
 VIA M.BIAGI  
 21/23 - 37050 VALLESE DI OPPEANO  
 (VERONA) ITALIE

32B: Currency Code, Amount

Currency : EUR (EURO)

Amount : #72.700,#

41A: Available With...By... - FI BIC

UNCRITMM

UNICREDIT S.P.A.

MILANO IT

BY PAYMENT

43P: Partial Shipments

ALLOWED

43T: Transhipment

NOT ALLOWED

44E: Port of Loading/Airport of Dep.

PORT ITALIEN

44F: Port of Discharge/Airport of Dest

PORT D'ALGER

44C: Latest Date of Shipment

230630

45A: Description of Goods and/or Services

TANDEMS D'ESSIEUX BOGGIE 2X13 TONNES POUR LES S/R

CTH SUD

CFR PORT D'ALGER

CONFORME A LA FACTURE PROFORMA N 22122022REV1 DU

22/12/2022

MENTION DEVANT FIGURER SUR FACTURE COMMERCIALE

ASSURANCE COUVERTE PAR L'ORDONNATEUR

46A: Documents Required

1- 3/3 CONNAISSEMENT MARITIME CLEAN ON BROAD

ETABLIE A L'ORDRE DE

LA BANQUE NATIONALE D'ALGERIE NOTIFY ORDONNATEUR

STIPULANT FRET

PAYE,MENTIONNNANT LE NUMERO SUIVANT:(NIF:000 814 042

301 104)

+02 COPIES NON NEGOCIABLES  
2- FACTURE COMMERCIALE EN 14 EXEMPLAIRES,PORTANT  
LA MENTION  
L'EXPORTATEUR DES PRODUITS COUVERTS PAR LE PRESENT  
DOCUMENT  
(AUTORISATION DOUANIERE N IT/012/VR/14)DECLARE QUE  
,SAUF  
INDICATION CLAIRE DU CONTRAIRE ,CES PRODUITS ONT  
L'ORIGINE  
PREFERENTIELLE DE L'UNION EUROPEENNE AINSI QUE LE  
MONTANT  
TOTAL DE LA MARCHANDISE, FRET ET LE TOTAL CFR  
3- CERTIFICAT DE CONFORMITE  
4- CERTIFICAT D'ORIGINE VISE PAR LA CHAMBRE DE  
COMMERCE  
5- COPIE EX A  
6- LISTE DE COLLISAGE EN 05 EXEMPLIARES (POIDS  
BRUT/NET DETAILLES  
POUR CHAQUE ARTICLE)  
47A: Additional Conditions  
PAIEMENT SOUS RESERVE OU CONTRE GARANTIE NON  
AUTORISE.  
L'ARTICLE 37C DES RUU 600 REVISION 2007 N'EST PAS  
APPLICABLE  
Y COMPRIS DANS LE CAS DE NON UTILISATION DE CETTE L/C  
CETTE CLAUSE FAIT PARTIE INTEGRANTE DE CE CREDIT.  
,  
LES DOCUMENTS DOIVENT IMPERATIVEMENT NOUS  
PARVENIR PAR VOTRE  
INTERMEDIAIRE.TOUTE PRESENTATION FAITE  
DIRECTEMENT PAR LE  
BENEFICIAIRE OU PAR UNE AUTRE BANQUE SERA TRAITEE  
SOUS BASE  
D'ENCAISSEMENT.  
UNE FOIS VOTRE CONFIRMATION EST ACCORDEE, L'ENVOI  
DES DOCUMENTS

POUR APPROBATION SANS PRECISION DE RESERVES EST  
STRICTEMENT

INTERDIT. AUTREMENT, L'ART 16D DES RUU 600 NE SERA PAS  
APPLICABLE

LE PRESENT CREDIT N'ETANT PAS LIBREMENT NEGOCIABLE  
DOCUMENTS DE TRANSPORT PRESENTES POUR  
REALISATION APRES 360 JOURS

DATE ETABLISSEMENT NE SONT PAS ACCEPTABLES  
DOCUMENTS ETABLIS AVANT LA DATE D'EMISSION DE LA  
L/C NON

ACCEPTABLES

,  
NOUS DEDUIRONS, LORS DU REGLEMENT, NOS FRAIS DE  
GESTION, QUI

S'ELEVENT A EUR 80,00 POUR CHAQUE PRESENTATION DE  
JEU DE

DOCUMENTS ENTACHES DE RESERVES.

,  
L'ARTICLE 10'C' ET 10'F' NE SONT PAS APPLICABLES POUR  
LES

AMENDEMENTS DONT NOS FRAIS ET COMMISSIONS SONT A  
LA CHARGE DU

BENEFICIAIRE. CE DERNIER DEVRA NOTIFIER SON  
ACCEPTATION OU SON

REFUS DE LA DITE MODIFICATION DES SA NOTIFICATION A  
SON EGARD.

,  
LES DOCUMENTS EXIGES NE DOIVENT PAS MENTIONNER UN  
PAYS D'ORIGINE

AUTRE QUE : ITALIE

,  
DOMIANE D'ACTIVITE DE L'ORODNNATEUR :  
FABRICATION CARROSSERIES INDUSTRIELLES

,  
DOMAINE D'ACTIVITE DE BENEFICIAIRE :  
FABRICATION D'ESSIEUX

,

CE CREDIT NE DEVIENDRA OPERATIONNEL QUE SUR  
INSTRUCTION DE  
L'ORDONNATEUR APRES EMISSION PAR LA BANQUE  
NATIONALE D'ALGERIE  
D'UNE GARANTIE BANCAIRE DE BONNE EXECUTION FIXEE A  
:

EUR 3 635,00

71D: Charges

TOUS LES FRAIS ET COMMISSIONS  
EN DEHORS DE L'ALGERIE SONT A  
LA CHARGE DU BENEFICIAIRE

48: Period for Presentation in Days

21/JOURS

49: Confirmation Instructions

CONFIRM

78: Instr to Payg/Acceptg/Negotg Bank

PAR DEBIT DE NOTRE COMPTE SUR VOS LIVRES CONTRE  
DOCUMENTS

CONFORMES SOUS VALEUR DIX (10) JOURS OUVRES A DATER  
DU LENDEMAIN

OUVRE DATE DE VOTRE SWIFT APPEL DE FONDS (MT754) A  
L'ADRESSE DE

NOTRE DOD : BNALDZAL

57D: 'Advise Through' Bank -Name&Addr

UNICREDIT-AG SAN GIOVANNI LUPATOTO  
PIAZZA UMBRETO 1,99C-37057 SAN  
GIOVANNI LUPATOTO (VERONA) ITALIE  
SWIFT : UNICRITM1D31

72Z: Sender to Receiver Information

/TELEBEN/

ENVOI DES DOCUMENTS EN DEUX PLIS  
SEPARES PAR COURRIER RAPIDR A LA  
BNA DOD BP 129/130  
12 ROUTE DE MEFTAH  
OUED SMAR, ALGER ALGERIE



NS

EN DEHORS DE L'ALGERIE SONT A  
LA CHARGE DU BENEFICIAIRE

.

48: Period for Presentation in Days

21/JOURS

49: Confirmation Instructions

CONFIRM

78: Instr to Payg/Acceptg/Negotg Bank

PAR DEBIT DE NOTRE COMPTE SUR VOS LIVRES CONTRE

DOCUMENTS

CONFORMES SOUS VALEUR DIX (10) JOURS OUVRES A DATER  
DU LENDEMAIN

OUVRE DATE DE VOTRE SWIFT APPEL DE FONDS (MT754) A  
L'ADRESSE DE

NOTRE DOD : BN

## ملخص

أدى تقدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وانتشار ما يسمى بالإنترنت إلى العديد من التأثيرات على العمل المصرفي ، مما أدى إلى التحول من طرق ووسائل وأنظمة الدفع التقليدية إلى طرق الدفع الإلكتروني ووسائل الإعلام والأنظمة. السرعة في الأداء والتميز في الخدمات والمعاملات ، وتهدف دراستنا إلى معرفة مدى اعتماد البنوك بشكل عام والبنوك الجزائرية ، ممثلة بالبنك الوطني الجزائري موضوع دراستنا ، على الوسائل والوسائط والإعلام. أنظمة الدفع الإلكترونية التي يعمل بها ، بالإضافة إلى معرفة إلى أي مدى يواكب البنك الوطني الجزائري هذا التطور.

**الكلمات المفتاحية:** البنوك، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وسائل الدفع الإلكترونية، وسائط الدفع

الإلكترونية، أنظمة الدفع الإلكتروني، الصيرفة الإلكترونية

## Abstract

The advancement of information and communication technology and the spread of the so-called Internet have resulted in many effects on banking work, which prompted a shift from traditional payment methods, means, and systems to electronic payment methods, media, and systems. Speed in performance and distinction in services and transactions, and our study aims to find out the extent to which banks in general and Algerian banks, represented by the National Bank of Algeria, the subject of our study, depend on the means, media, and electronic payment systems in which it operates, in addition to knowing to what extent the National Bank of Algeria is keeping pace with this development.

**Keywords:** information and communication technology, electronic payment methods, electronic payment methods, electronic payment systems, electronic banking.